القصف الاسرائيلي في لبنان يمتد الى المخيمات الفلسطينية

«الاتحاد» تلتقي الفنان المصري الكبير صلاح السعدني. (ص٣)



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל-אתיחאד. יומי

• الجمعة ٨ تشرين الثاني ١٩٩١، الموافق ١ جمادى الاولى ١٤١٢ هـ • العدد ٤٨/١٥٢ • ٢٠ صفحة • الثمن: ...٢ شاقل• (يشمل ض.ق.م)

יום שישי 8.11.1991 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ) Vol. 152/48

● قصف صاروخي على مخيمي الرشيدية وعين الحلوة الفلسطينيين يسفر عن اصابة عشرة اطفال يتامى ● الطيران الحربي الاسرائيل يصل الى بيروت! ● مواصلة قصف القرى اللبنانية منذ (١٢) يوماً ● ممنوع على الجندي الاسرائيلي التنقل في لبنان الا بالدبابات ●

● حيفا – وكالات الانباء – لليوم الثاني عشر على التوالي واصل الاحتلال الاسرائيلي، أمس الخميس، عدوانه المكثف في لبنان، بحيث قصفت الطائرات الاسرائيلية مخيمي الرشيدية وعين الحلوة الفلسطينيين، وفي الاخير أصابت دار يتامى، هذا بالاضافة الى قصف المناطق الاخرى المأهولة بالسكان في جنوب لبنان، رغم الاحتجاج الرسمي الذي تقدم به لبنان الى الامين العام للامم المتحدة.

وشنت الطائرات الاسرائيلية، مساء امس، غارة ليلية عدوانية هي الثانية بفارق ساعات قليلة، استهدفت مواقع فلسطينية في مخيم عين الحلوة الفلسطيني. واكدت الانباء، ان ثلاث مروحيات اطلقت في حوالي الساعة الثامنة مساء، صواريخ موجهة على موقع فلسطيني يقع على اطراف مخيم عين الحلوة. واصابت الصواريخ مكتباً سابقاً لحركة فتح، "والذي أصبح دار حضانه للاطفال الفلسطينيين اليتامى. وأدى القصف الى اصابة عشرة اطفال فلسطينيين تتراوح أعمارهم بين سنتين وثماني سنوات.

وعلى صعيد آخر علم من مصدر

● البقية على صفحة ٢ ●

فلسطين المحتلة ستستقبل الوفد باحتفالات شعبية واسعة

● القدس – مكتب «الاتحاد» – من يحيى ابو شريف – ينتظر ان يعود الى فلسطين المحتلة يوم بعد غد، الاحد، الوفد الفلسطيني الى مفاوضات السلام التي انتهت المرحلة الافتتاحية والتمهيدية لها في مدريد قبل ايام. وعلمنا ان استقبالا شعبيا سيجري للوفد ومرافقيه المستشارين والاداريين والصحفيين في استراحة اريحا المجاورة لجسر الحسين (اللنبي). كما ان حشدا من الصحفيين يخطط في نقل انباء، وصول الوفد واستقباله في الجهة الغربية لنهر الاردن.

وكانت انباء، قد ذكرت ان الوفد سيعود اليوم (الجمعة) لكن ذلك تأجل جراء سلسلة الاجتماعات واللقاءات الرسمية والشعبية التي تمت منذ وصول الوفد الى الاردن والتي شملت لقاء موسعا مع العاهل الاردني الملك حسين وتناول طعام الغداء برفقته يوم امس الخميس.

عرفات اجتمع مع الاسد وسيجتمع مع مبارك لعقد قمة لدول الطوق

نبيل شعث: الوفد الفلسطيني سيطلب وقف بناء المستوطنات قبل بحث جدول اعمال المباحثات القادمة

● القاهرة، دمشق – وكالات الانباء – قال نبيل شعث، المستشار السياسي لياسر عرفات، امس الخميس، بأن الوفد الفلسطيني الى المفاوضات

● البقية على صفحة ٢ ●

في الملحق

* سالم جبران – بالدمقراطية والمشاركة والانفتاح تجدد الجبهة شبابها وتنطلق نحو المعارك المقبلة.
* نظير مجلي يكتب عن مؤتمر مدريد وعن الاختلافات في وجهات النظر بين اسرائيل والولايات المتحدة.
* رمزي حكيم يحاور د. ايلي ريخس، الباحث الاكاديمي والمحاضر في جامعة تل ابيب في موضوع الشرق الاوسط.
* مقالات لسميح القاسم ونسيم ابو خيط ويوسف فرح.
* د. مراون دويري – الضغط النفسي يضعف جهاز المناعة ويسبب أمراضاً في الاوعية الدموية.
* سهيل قبلان – مزارعون عرب يطلقون صرخة الزراعة العربية.
* مصطفى لهواني – السلطات المحلية العربية في البلاد.. تاريخ وازمات.
* د. ادوار الياس يتابع معكم مغامرات فواز النشاز.

* ادب *

* الربذي و«كتاب المنفى»
* مقابلة مع د. فاروق مواسي عن المنهاج الجديد لقواعد اللغة العربية.
* مسرحية «كوميديا» (تونس) تفوز بالجائزة الكبرى في مهرجان قرطاج.

ماجيك جونسون مصاب بـ «الايدز»!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أفضل لاعب كرة سلة في العالم، ماجيك جونسون، الذي يلعب في فريق «لوس انجلوس ليكرز» في دوري الـ «إن.بي.إي» – مصاب بمرض فقدان المناعة «الايدز».

هذا الخبر تناقلته وسائل الاعلام، في منتصف الليل. وسيعتزل جونسون اللعب على خلفية هذا المرض.

وعقد جونسون، في ساعة متأخرة بعد منتصف الليل، مؤتمراً صحفياً اعلن فيه عن مرضه وعن اعتزاله اللعب.

وقد نزل هذا الخبر على الاوساط الرياضية في الولايات المتحدة وفي العالم وعلى وسائل الاعلام، كالصاعقة.

تشكيل أحد عشرة «لجنة فنية» في فلسطين المحتلة لنقل السلطة الى الفلسطينيين!

مصادر مطلعة لـ «الاتحاد»: تجري مشاورات مع الجهات الفلسطينية في الخارج ومع الحكومة الاردنية

● القدس – مكتب «الاتحاد» – ترافق انعقاد الجلسة الافتتاحية والمفاوضات الاولية لمؤتمر مدريد للسلام مع نشاطات لتشكيل «لجان فنية» من مختلف الاختصاصات الاقتصادية والصحية والاجتماعية وأيضاً السياسية في المناطق المحتلة وذلك لتفادي أية «مفاجآت» او قرارات ارتجالية، وتهدف هذه اللجان التحضير لنقل السلطة في المناطق المحتلة الى ايدي الفلسطينيين.

هذا ويدور الحديث عن (١١) لجنة فنية. وقالت مصادر مطلعة لـ «الاتحاد» ان اللجان قيد التشكيل والتشاور مع جهات فلسطينية في الخارج وأيضاً مع الجهات المعنية عربياً وبخاصة الحكومة الاردنية حسبما قالت مصادر محلية مطلعة.

هذا ويتوقع ان تنشر تفاصيل أكثر عن هذه اللجان مع وصول الوفد الفلسطيني المشارك في مفاوضات السلام في مدريد يوم بعد غد الاحد

رغم قرار منع المظاهرات والاحتفالات

عشرات الالوف في موسكو يتظاهرون في الساحة الحمراء احتفالا بالذكرى الـ ٧٤ لثورة اكتوبر

● «سنحافظ على تاريخنا وتراثنا وثورتنا» و«لا للرأسمالية.. نعم للاشتراكية» ●

□ مندوب «الاتحاد» كان هناك □ [redacted]

● موسكو – لمندوب «الاتحاد»، جورج طوبي – على الرغم من قرار السلطات في جمهورية روسيا بمنع المظاهرات والاجتماعات احتفالا بالذكرى الـ (٧٤) لثورة اكتوبر، الا انه انطلقت امس الخميس مظاهرة ضخمة شارك فيها عشرات الالوف بدعوة من تنظيمات شيوعية

● البقية على صفحة ٢ ●

البرافدا تنشر تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● افاد مندوبنا في موسكو ان صحيفة «البرافدا» نشرت نص تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الشيوعيين والشعب السوفييتي بمناسبة الذكرى الـ (٧٤) لثورة اكتوبر العظمى.

العليا تمنع الاحتلال من طرد العائلات الفلسطينية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – منعت المحكمة العليا، امس الخميس، سلطات الاحتلال من طرد عائلات فلسطينية من المناطق المحتلة بحجة ان الزوجات هن، في الاصل، من سكان الاردن.

وكانت سلطات الاحتلال تطرد الزوجات مع اطفالهن بحجة عدم حيازتهن على بطاقات هوية.

وجاء قرار المحكمة العليا هذا اثر اعلان سلطات الاحتلال انها ستطرد كل امرأة اردنية، تزوجت من سكان المناطق المحتلة بعد حزيران (١٩٩٠)، مع اطفالها، من البلاد.

اعتداء عنصري على شاب فلسطيني في القدس الغربية

● مجموعة من الطلاب قذفت الشاب الفلسطيني من الباص وانهالت عليه بالضرب ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – هاجمت مجموعة من الطلاب اليهود في القدس الغربية شاباً فلسطينياً من العيزرية المحتلة واشبعته ضرباً، مما ادى الى نقله الى مستشفى «شعاريه تسيدك».

وكان الشاب الفلسطيني يسافر في الباص ذاته الذي تواجد فيه الطلاب اليهود وذلك في القدس الغربية. وانهال الطلاب عليه بالضرب المبرح، ثم قذفوه من الباص مما ادى الى اصابته بجروح بالغة.

وتقوم الشرطة بالتفتيش عن سائق الباص. وتعتقد الشرطة ان السائق «فضّل» عدم التدخل ولم يحاول وقف الاعتداء على الشاب الفلسطيني.

تونس تكرم الاديب الفلسطيني الكبير جبرا ابراهيم جبرا

مندوب «الاتحاد» انطوان شلحت يبرق من تونس

جبرا لـ «الاتحاد»: الوسام مفاجأة رائعة لي وتكريما لوطني فلسطين

● الرئيس زين العابدين بن علي يمنحه وسام الاستحقاق الثقافي من الدرجة الاولى ● جديد الاديب جبرا رواية بعنوان «يوميات سراب عفان» ستصدر قريبا ●

● تونس – هاتفيا، من أنطوان شلحت – كرمت الجمهورية التونسية ممثلة برئيسها زين العابدين بن علي الاديب الفلسطيني الكبير جبرا ابراهيم جبرا بمنحه وسام الاستحقاق الثقافي من الدرجة الاولى.

وقد اقيم حفل توسيم الاديب الفلسطيني يوم امس الاول الاربعاء، في مقر وزارة الثقافة في مدينة تونس العاصمة وقام بتقليده اياه وزير الثقافة التونسي، المنجي بوسنينة، نيابة عن رئيس الجمهورية.

ويذكر أن الاديب جبرا ابراهيم جبرا قام بزيارة الى تونس، حيث ترأس لجنة التحكيم الدولية لمسابقة ايام قرطاج المسرحية في دورتها الخامسة (٢٨/١٠ – ٦/١١).


● جبرا ابراهيم جبرا ●

وعبر الاديب الفلسطيني، الكبير جبرا ابراهيم جبرا، في تصريح خاص لصحيفة «الاتحاد» عن سعادته العارمة بمنحه هذا الوسام الرفيع معتبرا ذلك تكريما لوطنه فلسطين ولوطنه الثاني العراق.

ومضى يقول: ولقد كان منحي هذا الوسام مفاجأة رائعة بالنسبة لي. وزاد بهجتي ان يأتي هذا الوسام من بلد عرف عنه اهتمامه بالثقافة وبالمبدعين العرب أينما كانوا. وقد كان لهذه الالتفاتة الكريمة من طرف الجمهورية التونسية اثر طيب جدا يضاف الى الاثر الذي تركه في نفسي مهرجان المسرح الدولي ايضا. لقد جئت الى هنا بهدف المهرجان فاذا بهذا المجيء يتوج بهذا الوسام الثقافي الرفيع جدا».

وينضاف هذا الوسام الى جملة من الاوسمة التي جرى تعليقها على صدر هذا الاديب الفلسطيني المبدع أهمها: وسام القدس (١٩٩٠) ووسام آل عويس (١٩٩٠) ووسام مؤسسة كويت للتقدم العلمي (١٩٨٧) والجائزة العالمية لمركز الترجمة التابع لجامعة كولومبيا (١٩٩١) وجائزة صدام حسين للاداب (١٩٨٨) وجائزة اوروبا لمنتدى الاداب العالمية في روما (١٩٨٣).

أخيرا تجدر الاشارة انه خلال فترة مكوثه في تونس خص الاديب جبرا ابراهيم جبرا صحيفتنا «الاتحاد» بمقابلة ثقافية مطولة حول سيرته الادبية الحافلة بالانتاج والعطاء، مبديا آراء في شتى الظواهر الثقافية على الساحة الادبية الفلسطينية وسائر ساحات الادب العربي (المقابلة ستنشر قريبا).

كما كشف النقاب عن قرب صدور رواية جديدة له بعنوان «يوميات سراب عفان» عن «دار الاداب» في بيروت وعن اعداده كتابا يجمع بين ما كتب من مقالات في العامين ١٩٨٩ و١٩٩٠ تحت عنوان «معايشة النمرة واوراق أخرى» سيصدر قريبا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

تصدر اليوم

صوت الجبهة

تصدر اليوم الجمعة نشرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على شرف المؤتمر الثالث للجبهة.

النشرة تتضمن مواد مختلفة وبضمنها اقتراح النظام الداخلي الجديد المقدم للمؤتمر.

يرجى من سكرتيري الجبهات المحلية ونشيطي الجبهة الاهتمام باستلامها وتوزيعها.



كلمة الاتحاد

من الحجر الى الزيتون - معركة عادلة واحدة ومتكاملة!

● تحاول حكومة شمير افتعال ازمة فيما يتعلق بمكان اجراء المفاوضات الثنائية بين الوفد الاسرائيلي والوفود السورية واللبنانية والاردنية - الفلسطينية. وبينما تطالب حكومة شمير ان تكون المفاوضات في المنطقة، فوق اراضي اسرائيل والدول العربية المجاورة، فان الجانب العربي يقول ان المفاوضات يجب ان تكون فوق ارض محايدة.

وقد اعلن امس ناطق رسمي امريكي بان هذا لا يمكن ان يكون، بحال من الاحوال، سببا لازمة، واذا لم تتفق الاطراف نفسها فان واشنطن، بالتنسيق مع موسكو سوف تقترح مكانا للمفاوضات.

والحقيقة ان اساس المشاكل ليس الامور الاجرائية الادارية فقط، بل المسائل الجوهرية. ان حكومة اسرائيل قد اختارت اقامة مستوطنة جديدة في الجولان الان بالذات، بحضور الوزراء شارون وايتان وزئيفي. كما تقوم القوات الاسرائيلية بتصعيد الهجمات العسكرية العنيفة على لبنان، ويعلن المسؤولون الواحد بعد الاخر ان الاستيطان سوف يستمر في المناطق الفلسطينية المحتلة، وان لا مجال للكلام حول الانسحاب او الدولة الفلسطينية.

وقد وصل الامر بحكومة اسرائيل الى حد اعتبار المظاهرات السلمية الفلسطينية في الضفة والقطاع الحاملة لاغصان الزيتون نشاطا خطيرا. والقائد العام للجيش الجنرال اهود براك قال ان قوات الاحتلال سوف تمنع المظاهرات.

عندما كان الفلسطينيون يستخدمون الحجر في اعمال الانتفاضة قال الوزراء والجنرالات: ان الحجر يقتل مثله مثل الرصاص.. فهل اغصان الزيتون، ايضا تقتل!!

ان الفلسطينيين شعبا وقيادة يبهرون العالم كله بعمق مسؤوليتهم وصدق اندفاعهم للسلام، والمظاهرات السلمية هي استفتاء يقول فيه شعب بكامله انه مع المبادرة السلمية الفلسطينية وضد «الرفض». وقال قادة الوفد الفلسطيني الى مدريد ان المسعى الفلسطيني للسلام لا رجعة عنه وخيار السلام هو خيار صادق ونهائي.

وأمس الاول قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في عمان «انطلاقنا للسلام ليس مغامرة وليس مناورة بل يعبر عن سعي شعبنا الصادق، الى السلام العادل والكامل والدائم».

اننا نستبشر خيرا ايضا بالتنسيق الشامل والعميق بين فلسطين والاردن، بين فلسطين وكل العالم العربي، والعالم العربي كله الان مستعد، رسميا وشعبيا، للسلام العادل والشامل والدائم مع اسرائيل على اساس قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية ومواثيقها.

وبكل موضوعية نقول ان مرحلة ما بعد مؤتمر مدريد تختلف اختلافا جوهريا، عن مرحلة ما قبل مدريد، ايجابيا.

ان الضغط الرسمي والشعبي والاعلامي العالمي لتحقيق السلام في منطقتنا صار قويا ومثابرا بحيث من حقنا ان نتفاءل. وهذا يتطلب منا اعداد انفسنا وتخطيط نشاطنا بما يتفق مع المرحلة الجديدة.

ونحن ندعو كل القوى السياسية الاخرى المحبة للسلام الى التفاعل والتجاوب مع المرحلة الجديدة، بكل المسؤولية المطلوبة. فلتقذف كل القوى السلمية الخيرة بكل قواها لتنفيذ الحسم التاريخي الراهن بشكل صحيح: لالغاء الحرب والاحتلال والعداء، وتحقيق السلام العادل، السلام لفلسطين والسلام لاسرائيل، والسلام لكل منطقتنا العريقة الظامئة الى السلام.

(«الاتحاد»)

احد العمال المفصولين بعد ١٦ عاما من العمل

جاء للاحتجاج في المصنع فاعتقل، وفي الطريق هدد بقتل رجل الشرطة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة كرمئيل، أمس الخميس، عاملا مفصولا من مصنع «فنتا»، بعد ان حضر الى المصنع وقام ببعض التشويشات فيه. وفي طريقه الى مركز الشرطة حاول قتل احد رجال الشرطة الموجودين في السيارة.

ففي ساعات ظهر أمس، قدم مدير مصنع «فنتا» في كرمئيل، شكوى للشرطة ضد احد عماله الذي فصل من المصنع بعد عمل (١٦ عاما) وحضر امس لاسباب غير معروفة بالضبط، وقام بالمشاغبة والتشويش في المصنع، كما ادعى المدير. فحضرت على الفور قوة من الشرطة وسيطرت على العامل واعتقلته. وفي طريقهم الى المركز خطف العامل مسدسا من حزام احد رجال الشرطة وهدده بالقتل ان لم يطلق سراحه. فوقفت السيارة واستطاع أفراد الشرطة الحصول على المسدس منه دون ان يصيب احدا. ثم اعتقل وسيقدم اليوم للمحكمة.

«الاتحاد» تحصل على البرنامج الجديد لحزب «العمل»

«ارض مقابل سلام وامن لاسرائيل»

*** اصدار شرح عام دون الدخول في تفاصيل تثير الخلاف * لكن الخوف الحقيقي هو في اتخاذ مواقف قد تسبقها الاحداث ويبدو الليكود ليبراليا اكثر من حزب العمل.. «فيصبح موقف حزب العمل مثارا للسخرية» ***

● فيما يلي ننشر مقاطع واسعة من البرنامج المتفق عليه:

المقدمة التي تحظى بموافقة التيارات

- حق الشعب اليهودي الذي لا يتزعزع في بناء وتطوير دولته المستقلة في وطنه التاريخي وتقويتها وتثبيتها بالامن والسلام واستيعاب المهاجرين اليهود القادمين اليها من الشتات.

- السلام هو هدف اسرائيلي سام دائما وابدا.

- دولة اسرائيل تتوق وهي في حاجة للسلام من اجل استيعاب الهجرة وتطوير الاقتصاد وزيادة النمو الاقتصادي، وهي في حاجة لاقامة نظامها الدمقراطي وضمان الاغلبية لليهود وبناء مجتمع انساني.

- السلام يقوم على اساس اعتراف الدول العربية والفلسطينيين باسرائيل كدولة في المنطقة وبحق وجودها السلمي والامني.

على اتفاقيات السلام ان تنص على انهاء النزاع ورفض كل مطلب او مطالبة في المستقبل.

- السلام هو قاعدة للتعاون الاقتصادي بين اسرائيل وجاراتها ولاقامة مشاريع مشتركة في المنطقة، (وفي مجالات المياه والطاقة والسياسة وغيرها). حزب العمل يحمل نبوءة الشرق الاوسط الجديد - شرق اوسط لسوق مشتركة ولطرق مواصلات واتصالات منطقية، واجهزة ري مشتركة وتعاون اجتماعي وثقافي.

السلام والامن

- السلام الامن هو مركب امني حيوي. لكن تثبيت السلام يتطلب في وقت السلام ايضا، حدودا قابلة للدفاع عنها وترتيبات امن حيوية (مثل: تعيين مناطق منزوعة السلاح من الاماكن التي تخليها اسرائيل، وحرية الطيران، ووسائل انذار وغيرها). والى جانب ذلك - مفاوضات مباشرة مع الدول العربية ومع كل دولة منها حول احلال سلام دائم بدون شروط مسبقة وعلى اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

- في مفاوضات السلام - وفي الترتيبات المرحلية والدائمة - تكون اسرائيل مستعدة للتنازلات، ولكن في كل عملية للتسوية والاتفاق يضع حزب العمل قضية أمن اسرائيل كعامل حاسم يمنع اي مساس به.

سلام وامن لاسرائيل

هذه هي نقطة الخلاف الاساسية بيننا وبين الليكود.

ما يميزنا عن ميام وراتس وشينوي هو اولا السعي لضمان حدود قابلة للدفاع تحد من خطر العدوان وتمكن اسرائيل عن الدفاع، بنجاعة، عن نفسها بقواها الخاصة.

انطلاقا من رغبة حزب العمل لانهاء النزاع العربي - الاسرائيلي والوصول الى حل القضية الفلسطينية - فهو مستعد للحوار مع شخصيات ومحافل فلسطينية تعترف باسرائيل وتعارض الارهاب وتوافق على قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨.

الخلفية العالمية

التغيرات في الاتحاد السوفييتي وفي شرق اوروبا وجنوب افريقيا خلقت مناخا دوليا جديدا، قاعدته الجهود المشتركة لخصوم الامس من اجل تقليص اخطار الحرب في مناطق مختلفة من العالم وتسوية النزاعات بالطرق السلمية.

بعد حرب الخليج وعلى خلفية المتغيرات الدراماتيكية في ميزان القوى في العالم نشأت فرصة تاريخية لعقد مؤتمر السلام وبدء المفاوضات المباشرة حول المواضيع الحيوية مع الفلسطينيين، ومع الاردن وسوريا. لا يجوز تفويت هذه الفرصة.

ومن جهة ثانية، فان الجمود السياسي واعاقة تقدم التسوية السلمية تطوي في ثناياها خطر ادخال سلاح الابادة الجماعية الجديدة للمنطقة وتحويل المواجهات الحربية الى مواجهة منطقية شاملة.

حزب العمل يثمن بايجاب مساعدة الدول الكبرى والدول الصديقة في تقدم قضية السلام.

القصف الاسرائيلي المكثف في لبنان يمتد الى المخيمات الفلسطينية

● تتمة من ص ١ ●

فلسطيني ان مقاتلاً في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين (بقيادة نايف حواتمة) لقي مصرعه وأصيب اربعة آخرون بجراح نتيجة الغارة الاسرائيلية الاولى، التي وقعت امس، والتي استهدفت مقراً للجبهة في مخيم الرشيدية الفلسطيني جنوب لبنان.

وحلقت ثلاث مروحيات اسرائيلية فوق المخيم على ارتفاع منخفض واطلقت احداها حوالي الساعة الرابعة بعد الظهر ثلاث قذائف على مكتب الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين الواقع في الطابق الثاني من بناء على طرف المخيم.

ونقلت سيارات الاسعاف الضحايا الى مدينة صور المجاورة بينما انتشر مقاتلو الجبهة في المخيم وهم يحملون رشاشات كلاشنيكوف ومنعوا السكان من الاقتراب من المبنى المصاب خوفاً من تجدد الغارات.

وكان مخيم الرشيدية تعرض في التاسع والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لغارة شنتها مروحيات اسرائيلية اوقعت قتيلاً وثلاثة جرحى بين سكان المخيم الذي يضم حوالي ١٧ الف فلسطيني.

يذكر ان الجيش اللبناني نزع السلاح الثقيل والمتوسط من المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان وانتشر في مناطق صيدا وصور في تموز (يوليو) الماضي.

واكد ناطق عسكري اسرائيلي بعد ظهر امس الخميس، ان الطائرات الاسرائيلية شنت غارة على مخيم الرشيدية الفلسطيني في جنوب لبنان. وقال ان الطائرات عادت الى قواعدها سالمة.

واوضح الناطق ان «طائرات تابعة لسلاح الجو هاجمت في الرشيدية هدفاً للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين كان قاعدة لعمليات «ارهابية» ضد اسرائيل». واشار الى ان الهدف أصيب.

وعلم ان القصف الاسرائيلي استهدف، صباح امس، بلدة كفر تبنيت، قرب النبطية، وقامت قوات الاحتلال واقفلت الطريق الذي يصل الى القطاع الاوسط بمنطقة ما يسمى بـ «الحزام الامني» المحتل. كما تم قصف عين التينة في البقاع.

واقتحمت عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميل، صباح امس، بلدة يحمر، ونسفت منزلاً بعد ان اخلته من سكانه واقتادت صاحبه للتحقيق.

وقالت الانباء، انه بينما حلق الطيران الحربي الاسرائيلي بكثافة فوق الجنوب خارقاً جدار الصوت وصولاً الى حدود العاصمة، بيروت، كانت الزوارق الاسرائيلية تجوب الساحل الجنوبي.

ومن جهة أخرى حظر الجيش الاسرائيلي على جنوده القيام بدوريات راجلة او على متن عربات نقل مصفحة في شمال الشريط الحدودي الذي يحتله في جنوب لبنان بغية الحد من الخسائر في صفوفه. واوضحت المصادر ان على العسكريين الاسرائيليين بعد الآن التنقل في دبابات وخصوصاً اولئك الذين حلوا منذ شهرين مكان مسلحي جيش لبنان الجنوبي العميل في المواقع المتقدمة عند اطراف «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل.

● تتمة من ص ١ ●

رغم قرار منع المظاهرات والاحتفالات

وعمالية وذلك من ساحة اكتوبر متجهة الى الساحة الحمراء.

وقد حاولت الشرطة منع المتظاهرين من الدخول الى الساحة الحمراء، الا انها لم تتمكن من ذلك. وتدفق الالاف الى قلب الساحة الحمراء بشعارات واناشيد الثورة ونشيد الاممية، حيث عقد مهرجان خطابي طالب فيه الخطباء بالعودة الى اسس الاشتراكية ومحاكمة المسؤولين عن الحياد عن مسيرة الاشتراكية.

ورفع المتظاهرون عدة شعارات كان بينها: «سنحافظ على تاريخنا وتراثنا وثورتنا» و«لا للرأسمالية .. نعم للاشتراكية» و«لا لتفكك الاتحاد السوفييتي». وحمل المتظاهرون صور لينين والاعلام الحمراء، حيث ظهرت الساحة الحمراء كأنها بحر من الاعلام الحمراء.

● ومن جهة أخرى، جرت في لينينغراد، امس، مظاهرة نظمها الشيوعيون، ارتفعت خلالها الهتافات باسم لينين ولينينغراد. وفي الوقت نفسه اقام عشرات الالوف من اعداء الشيوعية والاشتراكية مهرجاناً لمناسبة بدء العمل بالقرار الذي اتخذه البرلمان الروسي، سابقاً، بخصوص اعادة اسم «بطرس بورغ» الى لينينغراد.

من ناحية اخرى اصدر الرئيس الروسي بوريس يلتسين، امس، مرسوماً يقضي بحظر جميع مؤسسات وهيئات الحزب الشيوعي الروسي والحزب الشيوعي السوفييتي في جمهورية روسيا.

ويذكر ان البرلمان الروسي كان قد علق نشاطهما يوم ٢٩ آب الماضي، بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في موسكو، بحجة تورط قيادة الحزبين في الانقلاب.

حديث اليوم مع د. رأفت أشقر حول «ضربة البرد» للاطفال:

الاطفال العرب يصابون بـ «ضربة البرد» اكثر بـ ٥٠٪ من الاطفال اليهود

*** يجب الانتباه الى ان الطفل المصاب بضربة البرد لا يرتجف. وهناك ظواهر اخرى للاصابة. وحالما تظهر يجب نقل الطفل الى المستشفى ***

● د. رأفت أشقر ●

● أقام مكتب وزارة الصحة، أمس الاول الاربعاء، خطا مفتوحا بحضور اربعة اطباء في اربع مناطق في البلاد (لا توجد بينها أية منطقة في الوسط العربي)، بعد ان اصدر الناطق بلسان الوزارة، حجاي الياس، بيانا تحذيريا من خطر «ضربة البرد»، التي تصيب الاطفال في موسم الشتاء، خاصة بعد موجة الشتاء التي عصفت بالبلاد في الاسبوع الماضي.

حول «ضربة البرد»، أعراضها وخطورتها والوقاية منها، التقينا الدكتور رأفت أشقر (٣٣ عاما) مسؤول قسم الاطفال في المستشفى الطلياني في الناصرة.

- ما هي «ضربة البرد»؟

* في شتاء كل سنة، وخاصة في الفترة ما بين كانون الثاني وشهر شباط، يصاب العديد من الاطفال بانخفاض كبير في درجة حرارتهم نتيجة للطقس البارد، وهذه هي «ضربة البرد».

- اي جيل من الاطفال معرض للاصابة؟

* الاطفال المولودون حديثا حتى جيل شهرين وخاصة الاطفال «الخدج» (الذين يولدون قبل الشهر التاسع من الحمل) وهناك احتمال لاصابة اطفال حتى جيل سنة ايضا.

- ما هي ظواهر الضربة؟

* هناك العديد من الظواهر ابرزها تراجع في الوضع الصحي للطفل بحيث يصبح غير قادر على الرضاعة من ثدي امه ومن القنينة وحتى استعمال المصاصة. * هبوط درجة حرارة الطفل وهنا يكون واضحا هبوط درجة الحرارة (تكون أقل من ٣٥.٥) * احمرار في الوجه * انتفاخ في اطراف جسمه * وفي اصعب الحالات يكون هناك نزيف دم من أنف الطفل او فمه او الشرج.

- وماذا بالنسبة لارتجاف الجسم؟

* في هذه الحالة، وهذا امر مهم، فان جسم الطفل لا يرتجف من البرد. لذلك يجب مراقبة الظواهر الاخرى التي ذكرناها.

- ما هي خطورة «ضربة البرد»؟

- الظاهرة صعبة جدا وأحيانا تصل الى درجة الوفاة. فنسبة الوفاة تزداد بما يقارب ١٠٪ كلما انخفضت درجة حرارة الطفل عن ٣٥.٥.

- هل هناك فارق في نسبة الوفيات بين الاطفال اليهود والعرب؟

* حتى اليوم لا توجد نسبة واضحة. ولكن معروف ان نسبة وفيات العرب اكثر من اطفال اليهود.

- هل هناك مناطق معينة يصاب فيها الاطفال اكثر من غيرها؟

* غالبية الحالات تكون من هضبة الجولان والنقب (ايلا) ومن مناطق درجة حرارتها في الشتاء منخفضة، كذلك هناك أطفال من القرى العربية الذين يعانون من وضع اقتصادي صعب، الامر الذي يصعب على الاهل ضمان غرفة دافئة للطفل وملابس مناسبة للطقس.

- كيف يمكن تفادي الخطر بالاصابة؟

* هناك أهمية بالغة لوجود ميزان حرارة في غرفة الطفل وان تكون الدرجة فيها تتراوح بين ٢١ و٢٢ درجة. ومن الضروري تدفئة الطفل باللباس بشكل صحيح. وهنا ألفت نظر الامهات الى ضرورة عدم الباس الطفل بشكل لا يستطيع فيه التحرك. فليس المقصود ان يرتدي الطفل ملابس اكثر انما المطلوب ان يرتدي الملابس الدافئة. فعدم حرية حركة الطفل تقلل من درجة حرارته. اضافة الى ذلك يجب ضمان تدفئة سرير الطفل وابعاده عن الشبابيك وكذلك عن الحائط مترا واحدا على الاقل. وهنا ايضا أود ان احذر الامهات من عدم احكام الغرفة وفي داخلها مدفئة. فهنا من المهم ان يكون الشباك مفتوحا قليلا.

- هل هناك وقت معين للاصابة؟

* عادة تكون في ساعات الليل المتأخرة.

- ماذا يجب على الاهل ان يفعلوا عندما يكون طفلهم مصابا بـ «ضربة البرد»؟

* بدون اي تردد يجب نقله الى أقرب مستشفى وعدم علاجه في البيت بواسطة تدفئته او تدفئة الغرفة. لان هناك علاجا خاصا يتم في المستشفى بوضع الطفل تحت درجة حرارة معينة (حسب وضعه) او تدفئة بطينة وفي الحالتين لا يمكن ان يقوم الاهل بذلك لوحدهم في البيت.

(آمال شحادة)

عرفات اجتمع مع الاسد وسيجتمع

● تتمة من ص ١ ●

الثنائية مع اسرائيل سيطلب خلال الجولة الثنائية من المحادثات التي ستبدأ قريباً وقف بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة قبل البدء في بحث جدول الاعمال.

واوضح شعث اثر اجتماعه مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، ان عرفات سيبحث قريباً في القاهرة مع المسؤولين المصريين تنسيق مواقف الاطراف العربية المعنية بعملية السلام في الشرق الاوسط.

ما اسماه عرفات بالطريق الصعب لاقامة سلام عادل في المنطقة واستعادة الحقوق العربية وفي طليعتها مدينة القدس والاراضي العربية والفلسطينية المحتلة. واصدر عرفات في دمشق بياناً أكد فيه قناعته بتمسك الطرفين، الفلسطيني والسوري، بالسلام العادل والدائم والشامل في الشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى، اكدت الانباء، امس، ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت السفير المصري في واشنطن ان الادارة الامريكية مصممة على استمرار عملية السلام وانها قد اعدت حتى الآن تسعة مشروعات تتضمن جميعها اقتراحات ودراسات مختلفة لدفع عملية السلام وكيفية التغلب على العقبات المحتملة.

الحاسم لتحديد موعد ومكان الجولة الثانية من المفاوضات الثنائية. واكدت ان عدم تحديد ذلك من شأنه ان يؤدي الى عرقلة عملية السلام. واشارت المذكرة المصرية الى ضرورة عقد الجولة الثانية من المباحثات خلال النصف الاول من الشهر الحالي، على ان يتم عقد اكثر من جلسة قبيل انتهاء هذا الشهر، الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى تقريب المواقف المتباعدة بين اطراف النزاع. واكدت المذكرة على ضرورة ممارسة الضغط على اسرائيل.

● شروط مبارك ●

ومن جهة أخرى نفى رئيس مكتب شمير بشكل قاطع امس الخميس ان يكون تم التطرق خلال اللقاء الذي عقد بين شمير ووزير الخارجية المصري، عمرو موسى في مدريد الى مسألة عقد لقاء بين رئيس

● مصادر اسرائيلية: امريكا «مصممة» على عقد المباحثات متعددة الاطراف بعد اسبوعين ● مبارك يحدد ثلاثة شروط للاجتماع مع شمير: وقف المستوطنات والانسحاب من الجولان واعلان اسرائيل ان موضوع القدس الشرقية قابل للتفاوض ● موسكو: نرفض بناء المستوطنات ●

وقال شعث ان جلسة المفاوضات الثانية بين اسرائيل والوفد الاردني الفلسطيني ستعقد «غالباً» في واشنطن.

واكد ان احدى المسائل الرئيسية في جدول اعمال هذه المفاوضات ستكون «مسألة نقل السلطة (في الاراضي المحتلة) الى الشعب الفلسطيني نقلاً كاملاً من خلال حكومة انتقالية».

ومن جهة اخرى، وبينما اجتمع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، امس الخميس، مع الرئيس السوري حافظ الاسد، في دمشق وبحثا معاً مؤتمر مدريد للسلام والتنسيق العربي في المستقبل وعقد قمة عربية للدول المشاركة في المؤتمر، اعلنت مصادر مصرية ان عرفات سيصل الى القاهرة للاجتماع مع الرئيس المصري حسني مبارك، وقد يعقد الاجتماع اليوم الجمعة.

وتكثف م.ت.ف. اتصالاتها مع «دول الطوق» العربي بهدف اعداد المرحلة الثانية من مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وحادث عرفات، مساء امس الاول، مع وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع والتقى صباح امس مع نائب الرئيس عبد الحليم خدام ثم على الاثر توجه الى اللاذقية واجتمع مع الرئيس حافظ الاسد، بحيث حضر الاجتماع الوزير الشرع والوفد الفلسطيني المرافق لعرفات.

وتناولت المحادثات بشكل عام وسائل تعزيز التنسيق العربي لمواصلة

واقادت مصادر اسرائيلية من واشنطن، امس، ان الادارة الامريكية مصممة على بدء المباحثات متعددة الاطراف بعد اسبوعين دون ربط ذلك بتقدم المباحثات الثنائية. وعلم، ايضا، ان واشنطن تريد ان تضم دولاً غنية، مثل اليابان، الى هذه المباحثات لمشاركتهم في توظيفات اقتصادية في المنطقة.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي، ادوارد جورجيان، امس، ان واشنطن تعتقد ان سوريا ما زالت ملتزمة بعملية السلام وانها ستشارك في المفاوضات القادمة مع اسرائيل.

هذا، واجتمع السفير السوفييتي في القاهرة، امس، مع وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، وبحثا سبل عقد الجولة الثانية من المفاوضات. واكد السفير السوفييتي على موقف بلاده الرافض لبناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

وافادت الانباء، ان مصر ابلغت الخارجية الامريكية بضرورة التدخل

الحكومة يتسحاق شمير والرئيس المصري حسني مبارك.

وقال يوسي احمير «من الخطأ القول ان مصر وضعت ثلاثة شروط لعقد هذا اللقاء، لسبب بسيط هو ان الموضوع لم يبحث»، نافياً الكلام الذي نقل على لسان عضو الوفد المصري، لطفي الخولي.

وكان الخولي نقل عن موسى تحديده ثلاثة شروط لعقد لقاء بين شمير ومبارك وهي: «وقف المستوطنات في الاراضي المحتلة والانسحاب من الجولان واعلان اسرائيل ان موضوع القدس الشرقية قابل للتفاوض».

واضاف احمير «وان محادثينا المصريين تطرقوا الى هذه النقاط الثلاث ولكن ليس في اطار عقد لقاء قمة بين شمير ومبارك».

وتابع «ان شمير اجاب بأن القدس الشرقية جزء من اسرائيل وليست قابلة للتفاوض وسيتم البحث في الموضوعين الاخرين ولكن في مرحلة لاحقة من المفاوضات».

غدا في الناصرة

فرقة «صمود» العكية في «المقهى المسرحي»

■ الناصرة - لمندوبنا الفني - يستضيف «المقهى المسرحي» التابع لمركز الصداقة للفنون غدا السبت الساعة الثامنة مساء فرقة «صمود» للغناء الملتزم من عكا.



● غازي ابو بكر ●

تعتمد فرقة صمود على الكلمات والالحان المحلية وهي في اغلبها من ابداع الفنان غازي ابو بكر، يشاركه في الفرقة سحر فودي واخلاص ابو شنب.

كلمات اغاني الفرقة مستوحاة من مدينة عكا القديمة.. حاراتها.. الميناء الصيادين.. سكانها الذين بقوا فيها رغم كل المحاولات لترحيلهم من بلدهم.. وعن معاناة شعبنا اينما تواجد في عكا والناصرة وفي الضفة وغزة، وفي المنفى.

تنويه

● وقع خطأ في الخبر الذي نشر في «الاتحاد»، أمس، في اطار «محليات» عن جلسة مجلس كابول المحلي حول «انسحاب اعضاء ادارة المجلس من المعارضة وهم: محمد هيبي وسعيد ابراهيم ومصطفى طه». والصحيح ان عضوي الادارة السيدين سعيد ابراهيم ومصطفى طه انسحبا بعد افتتاح الجلسة بشكل مفاجئ. وان جميع اعضاء المعارضة وهم السادة: محمد هيبي وعمر ابداح وجمال طه ورافع عكري انسحبوا بعد عدم قبول اقتراح هيبي بتأجيل بحث الموضوع. ولذا اقتضى التنويه.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

*** نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات ***

■ الناصرة (الشبيبة) - اليوم الجمعة ٩١/١١/٨ الساعة ٥.٣٠ مساء. محاضرة حول: «ماذا يعني ان تكون شيوعيا». المحاضر: عدنان ابو ربيع.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠ - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٢ - حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة - وبيت الصداقة - ص.ب (٤٧١) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣).
■ مكتب القدس - شارع كورش ١٤ رقم ٨، هاتف: ٠٢/٢٥٦٧٧٩.
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف وفاكس ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦.
■ مكتب المثلث - عرابة، هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ الطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٥٥٢.
* * *
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الفنان المصري الكبير صلاح السعدني لصحيفة «الاتحاد»

«الاتحاد» في «تونس»



جديدي القريب – مسرحية مونودرامية ضمن اطار المسرح الوطني الفلسطيني

● النص للدكتور وليد سيف والاخراج للدكتور جواد الاسدي ● مرتبط حاليا بالجزء الرابع من مسلسل ليالي الحلمية ● نهوض المسرح العربي مشروط بتغلب الشعوب العربية على حالة التمزق الراهنة ●

● تونس – من أنطوان شلحت – واتفقت، خلال هذه الرحلة الى تونس، مع الدكتور وليد سيف وهو محاضر فلسطيني في الجامعات الاردنية وكاتب مسرحي وتلفزيوني معروف، على كتابة مونودراما (مسرحية لشخص واحد) أقوم بتمثيلها ويتولى اخراجها الدكتور جواد الاسدي وتتقدم في اطار نشاط المسرح الوطني الفلسطيني. وأرجو أن ينجز هذا المشروع خلال هذا العام».

هذا ما صرح به الفنان المصري الكبير صلاح السعدني لجريدة «الاتحاد» قبل عدة ساعات من توجهه، مساء يوم (٦) الجاري الى مطار تونس عائدا الى القاهرة مختتما ما أسماه «زيارة فلسطينية» تفرغ منها بعض الوقت لمشاهدة عروض الدورة الخامسة لايام قرطاج المسرحية (٢٨/١٠ – ٦/١١) ولحضور ندوة الدورة الفكرية الدولية حول موضوع «مشكليات التلقي والتواصل في الفعل المسرحي».

وردا على سؤال وجهه مندوب «الاتحاد» حول سائر مشاريعه الفنية قال الفنان المصري الكبير: «انني مرتبط حاليا بالجزء الرابع من مسلسل «ليالي الحلمية» الذي كتبه أسامة انور عكاشة وأخرجه اسماعيل عبد الحافظ. والذي شاهده جمهوركم من خلال التلفزيون الاردني. وهو يعتبر سفرا للتاريخ المصري الحديث منذ الاربعينات ولغاية سنة ١٩٩٠، في الوقت نفسه اشارك في تقديم مسرحية للكاتب المعروف الفريد فرج سبق أن قدمت في المسرح القومي المصري منذ حوالي ٢٥ عاما باسم «علي جناح التبريزي وتابعه قفة». وقد حولها الفريد للغة العامية المصرية وأطلقنا عليها اسم «اتنين في قُفّة». وهي من اخراج مراد منير، الذي سبق أن تعاونت معه في مسرحية «الملك هو الملك» للكاتب المسرحي السوري المبدع سعد الله ونوس قبل سنتين. ويشاركني بطولة المسرحية الاولى علي الحجار وسماح انور وعبدالله فرغلي. وقريبا سأباشر في تصوير فيلمين؛ الاول بعنوان «لي هرم» عن الانفتاح الغبي الذي حصل في عهد السادات ويحكي قصة شخص عاش في امريكا وعندما عاد اقترح على السلطات المصرية هدم الهرم ونقله الى مدينة اكتوبر الجديدة في سبيل الاستفادة من آبار البترول الموجودة تحته. وهو من اخراج عمر عبد العزيز وسيناريو الدكتور رفيق الصبان. اما الفيلم الثاني فهو انتاج مشترك مع المانيا واخراج الفنان الشاب خالد الحجر، الذي يعتبر هذا الفيلم باكورة أعماله وهو يرصد الفترة ما بين (١٥) أيار و(١٥) حزيران ١٩٦٧ حول استعدادات المقاومة الشعبية في السويس قبل الحرب وما حصل خلال العدوان وما ترتب عليه من هزيمة. والمفترض أن ينتهي العمل في هذين الفيلمين في غضون الاشهر الثلاثة القريبة».

وفي معرض الاجابة على سؤال آخر حول الحالة الراهنة للمسرح العربي، بالاتكاء على ما قدمته ايام قرطاج المسرحية في دورتها الخامسة من أنشطة مسرحية، قال السعدني ان حالة المسرح العربي عموما مثل حالة الامة العربية، أي حالة مهترئة تنسحب على مشرق العالم العربي ومغربه كما تنسحب على شماله وجنوبه. وأوضح ان عوامل نهوض المسرح العربي مشروطة بنهوض الشعوب العربية وتغلبها على الشرخ الكامل الحاصل في صفوفها وتابع، مستدركا: ان هذه الحالة لا تعني انتفاء الظواهر الفردية التي تقدم رؤى جادة وجديدة على مستوى الابداع الفني، لكن مثل هذه الظواهر نادرة قياسا بحجم النشاط المسرحي على امتداد البلدان العربية.

الرئيس الامريكي في قمة حلف شمال الاطلسي

قولوا بصراحة: هل تنوون استبعادنا من اوروبا!

● روما – و.ص.ف. – طلب الرئيس الامريكي، جورج بوش، امس، في كلمته في الجلسة الافتتاحية المغلقة لقمة حلف شمال الاطلسي في روما، من حلفائه الاوروبيين ان يعلنوا بوضوح ما اذا كانت اوروبا راغبة أم لا في ضمان دفاعها بصورة مستقلة عن الولايات المتحدة.

وكان الرئيس بوش اضاف فقرة الى كلمته في الجلسة الافتتاحية طالب فيها الاوروبيين بأن يقولوا ما اذا كانوا ينوون استبعاد الامريكيين من الدفاع عن اوروبا. وقال بوش: «اذا كان هدفكم الاخير هو ضمان دفاعكم بشكل مستقل فان الوقت قد حان اليوم لتقولوا ذلك».

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية جان موزيتللي، امس الخميس، ان تحذير الرئيس الامريكي لحلفائه «مثير للدهشة» واعتبر انه «حكم على النوايا».

وقال المتحدث متعجباً ان «فرنسا ابدت دائماً رغبتها في الابقاء على الوجود العسكري الامريكي في اوروبا. دعونا لا نقلب الادوار فالامريكيون هم الذين ينسحبون جزئياً وليس الاوروبيون هم الذين يطردون الامريكيين من اوروبا. فما هذا الحكم على النوايا».

واشار الى انه عندما اتخذ الرئيس بوش مبادرة «سحب جميع الاسلحة النووية التكتيكية من الاراضي الاوروبية فانه لم يطلب اذن الحلف». واضاف موزيتللي انه «لم يهتم بمعرفة ما اذا كان من شأن هذا القرار اضعاف القدرة النووية للحلف».

الاحتلال يكسر عظام الاطفال في غزة

● الاستمرار في رفض تسليم جثمان شهيد جنين ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اطلقت عيارات نارية في انحاء مختلفة من جنين الليلة قبل الماضية ونهار أمس بعضها تحية لشهيد المدينة مهدي ابو الحسن والآخر باتجاه برج المراقبة في مقر الحكم العسكري قبالة مستشفى جنين وباتجاه دوريتين عسكريتين في حي المراح وخلة الصوحة. والقيت زجاجتان حارقتان باتجاه صهريج وقود اسرائيلي جنوب جنين أيضاً لم تحدثا اضراراً حسبما قالت مصادر رسمية الليلة الماضية.

وكانت جنين شهدت مظاهر احتجاج متعددة ابرزها الاضراب الحدادي على شهيد المدينة خاصة وان جثمانه لم يسلم لذويه من اجل دفنه حيث لا يزال محتجزاً في معهد التشريح في «ابو كبير» منذ استشهاده يوم الثلاثاء الفائت، كما جرت مظاهرات ومسيرات طلابية متعددة والقيت الحجارة باتجاه العديد من السيارات العسكرية والاستيطانية. هذا وعلم ان الصبية التي اعتقلت يوم أمس الاول في بلدة قباطية هي فاطمة توفيق زكارنة (١٧ عاماً). ويفيد مراسلنا ان نحو (٣٠) شاباً جرى اعتقالهم من جنين وبلدة عرابة فيما جرت مظاهر احتجاج طلابية في العديد من قرى وبلدات جنين.

وسجلت مظاهرات متعددة في مدينة نابلس اكتفت قوات الجيش بمراقبتها عن بعد فيما تدخلت هذه القوات وفرضت حظر التجول قبيل ظهر أمس في مركز رام الله حيث تعرضت دورية عسكرية للقذف بزجاجة حارقة فيما القيت الحجارة في معظم انحاء المدينة باتجاه سيارات عسكرية.

هذا وتفيد مراسلتنا في غزة ان (٧) حالات لضرب مواطنين معظمهم من الاطفال جرت في القطاع كان بينهم من كسرت عظامه مثل الفتى حسين زعرب (١٢ عاماً) من رفح وأدخل آخرون الى عيادات ومستشفيات القطاع مثل الاطفال خالد عثمان (سنتان) من رفح وإبن ابو عكر (٤ سنوات) من خانيونس وإبراهيم ابو لبدة (٩ سنوات) من بني سهيلة.

على صعيد آخر هددت سلطات «الادارة المدنية» الاحتلالية باغلاق المدارس التي «يرشق طلابها الحجارة». ويذكر في هذا المجال ان بعض المدارس مغلقة بالفعل وبعضها حولها الجنود الى ثكنات عسكرية مثل مدرسة اللبن الشرقية/نابلس.

مع الاحداث

العار والشنار لمن يحاولون اغتيال تراث ثورة اكتوبر!

□ مرت امس الذكرى السنوية الرابعة والسبعون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى، التي قادها الحزب الشيوعي البلشفي بزعامة لينين وادت الى اقامة الاتحاد السوفييتي على انقاض روسيا القيصرية.

وقد اصرت السلطات السوفييتية وبلدية موسكو على الغاء الاحتفال، كليا، بذكرى الثورة، بل ان السلطات السوفييتية وبلدية موسكو هددت باستخدام العنف ضد اية مظاهرات تقام في موسكو بهذه المناسبة.

اننا نذكر ونذكّر بأن سلطات الاتحاد السوفييتي وموسكو سمحت مرارا بمظاهرات معادية للشيوعية، بل سكتت على مظاهرات طالبت باعادة القيصرية ورفعت صور آخر قيصر، نيقولاي. اما التظاهر في عيد ثورة اكتوبر فلا، لان السلطات التي قامت بانقلاب معاد للاشتراكية خائفة من شبح الشيوعية، خائفة من ان يعبر الشعب، والشيوعيون، عن موقفهم تجاه التطورات في البلاد.

اننا نذكر، ولا ننسى، بأن غورباتشوف ويلتسين وبقية القادة الحاليين للاتحاد السوفييتي قد اعلنوا بأنهم يريدون الحرية للشعب، حرية التفكير وحرية التعبير والغاء «القيود» وتصفية «الجمود»، فهل من الدمقراطية والحرية في شيء منع الاحتفال بعيد ثورة اكتوبر؟!!

لقد قامت ثورة اكتوبر تجسيدا لانتصار النضال الثوري الاجتماعي لتصفية الرأسمالية وبناء الاشتراكية، واقامت اتحادا طوعيا دمقراطيا حرا لمئات القوميات التي كانت سجينة روسيا القيصرية. كما كانت ثورة اكتوبر دافعا هائلا للنضال الاجتماعي والوطني التحرري في العالم كله. والاتحاد السوفييتي عندما كان أمينا لطريق ثورة اكتوبر هو الذي سحق السرطان النازي الالماني وخلص الانسانية من العبودية النازية الاجرامية السوداء.

ولا شك بأن انجازات الاتحاد السوفييتي، خلال سبعين عاما ونيف، في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفنية هي انجازات هائلة لا يلغيها ولا يقلل من قيمتها ان المسيرة رافقتها ايضا اخطاء فاحشة وجرائم فظيعة وممارسات فظة، معادية للاشتراكية قانونيا واخلاقيا وفكريا.

كل هذا يلغيه غورباتشوف ويلتسين بقرارات ادارية؟ هل يمسحون من الذاكرة السوفييتية والعالمية عاصفة ثورة اكتوبر؟

لقد حدثت ثورات قومية واجتماعية في دول عديدة، ومع مرور الزمن، عندما كانت تتغير الحكومات والانظمة، كانت تلك الدول تواصل الاحتفال بذكرى ثوراتها بوصفها جزء من التاريخ القومي.

ان فرنسا تواصل الاحتفال بعيد الثورة الفرنسية، ومصر تواصل الاحتفال بعيد ثورة يوليو، والجزائر تواصل الاحتفال بعيد ثورتها وكذلك اليمن والسودان وتشيلي وغيرها. وبناء على هذا فان الغاء احتفالات ثورة اكتوبر يبدو غريبا ومذهلا حقا. ولكنه يكشف الى حد بعيد حقيقة مرة ومروعة، وهي ان الانقلاب «الابيض» في روسيا لم يقصد الغاء الاخطاء، بل قصد اغتيال الاشتراكية كنظام اجتماعي، والسؤال الكبير هو: هل سيسمح العمال والفلاحون والجنود والشعب السوفييتي كله بمواصلة هذا الانقلاب المعادي للشيوعية والاشتراكية!

الاتحاد

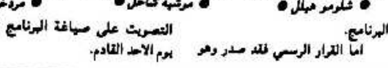
الجمعة ٨ تشرين الثاني ١٩٩١ الصفحة ٤

قادة حزب «العمل» يحاولون التهرب من
خلافاتهم بوضع برنامج سياسي عمومي فضفاض

* أحد الاقطاب: قد نأخذ قرارات متشددة تجاه حل القضية الفلسطينية بينما الليكود يسبقنا في التنازلات.. فنصبح مثاراً للسخرية * التصويت على صياغة البرنامج – الاحد القادم *





● شلومو هيلل ● ● موشيه شاحل ● ● مردخاي غور ● ● ابراهام سنيه ●

مندوب «الاتحاد» كان هناك

● تل ابيب – لمندوب «الاتحاد» – أجّل قادة حزب العمل، أمس الخميس، في اجتماع لجنة الصياغة التي تعد مواد برنامج الحزب تحضيراً للمؤتمر – أجلوا البت في القضايا المختلف عليها الخاصة بالموقف من حل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني – العربي. وبالذات في «الحدود» و«المناطق» التي يصر العديد من قادة حزب العمل على «الاحتفاظ» بها او اعتبارها جزءاً من اسرائيل مثل: غور الاردن، وشمال غرب البحر الميت، و«غوش عتسيون»، وضواحي القدس وهضبة الجولان والقدس نفسها.

وتقترح القوى اليمينية المتشددة، ممثلة في الاعتراض الذي قدمه النائب شلومو هيلل، «تسوية مرحلية» دون ذكر او التعرض لتسوية دائمة، وعلى «حدود آمنة قابلة للدفاع عنها، والاستيطان في غور الاردن وشمال البحر الميت وغوش عتسيون وضواحي القدس»، وعلى «حل القضية في اطار دولة اردنية – فلسطينية، والتصدي لاقامة دولة اخرى منفصلة في المنطقة ما بين اسرائيل والاردن». وعلى ان «م.ت.ف. وكل منظمة اخرى تقوم على اساس الميثاق الفلسطيني – لا يمكنها ان تكون شريكة في المفاوضات»..

اما اليسار فيقترح – كما جاء في اعتراض موشي شاحل، «حل النزاع الاسرائيلي – الفلسطيني والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ومطالبه العادلة (حسب كامب ديفيد) في اطار كيان فلسطيني ذي صلة بالاردن (فدرالية او كونفدرالية)».

ويشار الى ان شخصيات بارزة تميل الى يسار اليمين – ان جاز التعبير – ويمثلها موطي غور، والى يمين اليسار ويمثلها افرايم سنيه.

وارتفعت اصوات عالية، خصوصاً من قبل قدامى الحزب، تطالب باختصار برنامج حزب العمل وقصره على صيغ عامة يتفق عليها الجميع، دون الدخول في التفاصيل التي يختلف عليها الاطراف.

وبالفعل فقد اعدت لجنة الصياغة «مقدمة» للبرنامج تتضمن استعراضاً للموقف من قضايا «السلام والامن» و«ارض مقابل سلام» وغيرها من قضايا الحل دون التطرق للتفاصيل.

تجدر الاشارة الى ان كل وثائق اقطاب حزب العمل تعتمد قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ (وهذا الامر حسم في مدريد بالطبع) – وان اختلفت الاجتهادات في التفسير، خصوصاً وان هنالك اشارة صريحة في برنامج هيلل تقول ان القرارين «لا يعتمدان على اقامة دولة فلسطينية مستقلة».

ومن خلال النقاش أبدى عدد من اقطاب حزب العمل تخوفهم من ان تسبق الاحداث القرارات التي يتخذها حزب العمل وتصبح مثار سخرية بين الناس. وقد صاغ هذا التخوف، بشكل مقلوب، النائب السابق امنون لين حين قال: ماذا لو قررنا ان من حق الفلسطينيين اقامة اتونوميا، ثم جاءوا في المحادثات وقالوا نحن نريد ان نكون مع الاردن؟»!!

لكن هناك من ذكر العكس وهو ان يخرج حزب العمل بقرارات متشددة في الموقف من الحل بينما يسبقه الليكود في «التنازلات»، ويصبح حزب العمل مثار سخرية.

ولهذا فقد ارتفعت اصوات تطالب بتأجيل البت في القسم السياسي من البرنامج.

اما القرار الرسمي فقد صدر وهو التصويت على صياغة البرنامج في يوم الاحد القادم.

(اقرأ عن البرنامج السياسي لحزب «العمل» ص٢).

النائبان محاميد وغوجانسكي زارا امس ايبي نتان في سجنه..

ايبي نتان: «أرفض الاسف للحصول على عفو
وحال خروجي من السجن ساسافر للقاء عرفات»

* النائبان الجبهويان نقلا الى المناضل ايبي نتان مئات بطاقات التضامن مع نضاله الشجاع والمثابر من اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني * نتان يقدم أستئنافا الى العليا لاحضار شهود من تونس! *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – سلم النائبان الجبهويان هاشم محاميد وتمار غوجانسكي، في زيارة تضامنية قاما بها، امس (الخميس)، الى داعية السلام ايبي نتان في سجنه، مئات بطاقات التضامن من المواطنين الاسرائيليين اليه والتي كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة تل ابيب قد بادرت الى اصدارها وجمع التواقيع عليها تضامنا مع نتان ومع قضية السلام والحوار مع الفلسطينيين.

من جهة اخرى اكد محاميد وغوجانسكي، خلال اجتماعهما مع نتان، تضامن الجبهة الكامل معه ومع النضال المثابر الذي يخوضه. وعبرا عن استنكارهما لوضعه في السجن في هذا الوقت بالذات. واكدا ان الجبهة، برلمانيا وشعبيا، ستعمل على الغاء «القانون الارهابي» الذي يمنع اللقاء مع ممثلي م.ت.ف والذي عاقبته السلطة الحاكمة بسببه.

وكشف داعية السلام نتان امام محاميد وغوجانسكي، النقاب انه قدم استئنافا الى المحكمة العليا لاحضار شهود عيان من تونس (من ممثلي م.ت.ف بالطبع!) الى اسرائيل ليشهدوا معه في المحكمة ضد الاتهامات الموجهة اليه، حاليا، حول التقائه بياسر عرفات.

وكان نتان حوكم ووضع في السجن وفقا لتهمة اجتماعه مع عرفات حسب ملف الاتهام رقم (٣). وهنالك ملف آخر (رقم ٢) لم يجر، بعد، البت فيه. وبينما تتهمه السلطات، حسب هذا الملف، بانه اجتمع مع عرفات على انفراد، يؤكد نتان انه جلس مع عرفات برفقة صحفيين في تونس خلال مؤتمر صحفي عقده عرفات في حينه. وقال: كنت اتمنى ان اجلس معه لوحدي. لكنني لم استطع واتفقنا ان اشارك في المؤتمر الصحفي. ولذلك يطالب نتان باحضار الشهود من تونس!

واكد نتان انه يرفض تقديم اعتذار او الاعراب عن اسفه، مقابل الحصول على عفو من رئيس الدولة. وقال انه لم يناضل هذه السنوات ولم يعلن الاضراب عن الطعام ولم يدخل السجن كي يخرج، في نهاية المطاف، ويعرب عن الاعتذار او الاسف. واكد انه في أول يوم سيخرج فيه من السجن سيسافر الى تونس لالتقاء عرفات.



● البطاقة التي بادرت الجبهة الى اصدارها وجمعت مئات التواقيع عليها

تدهور في قسم العزل في سجن الرملة

السجين يقابل محاميه ويداه مكبلتان خلف ظهره في سجن الرملة

* تجاوباً مع طلب اليمين ادارة السجون تحوّل الغرف الى صناديق مقفوله *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تبين من خلال زيارة قام بها المحامي فؤاد سلطاني، محامي جمعية أنصار السجين، الى قسم العزل في سجن الرملة، ان أوضاع السجن آخذة في التدهور، وان حياة السجناء هناك قاسية ولا تطاق، خاصة اثر سلسلة الاجراءات التي قامت بها ادارة السجن مؤخراً.

والتقى المحامي سلطاني مع السجناء نبيل منسي نصار وصلاح مصطفى محمد (سجن لمدة عشر سنوات) واحمد حسن شكري وعبد الهادي سليمان غنيم (سجن مؤبد).

فشرحوا له اوضاعهم القاسية والمأساة التي يعيشونها بسبب الاجراءات القمعية التي اتخذتها ادارة السجن ضدهم مثل احكام الشبابيك لتصبح الغرف مثل صناديق مقفلة ومنع ادخال مواد التنظيف الى السجناء كذلك تقليص زمن النزهة خارج الغرف الى نصف ما كانت عليه سابقاً وتقليص عدد الزيارات لتصبح مرة كل شهرين.

وقد وجه السجناء نداء الى اعضاء الكنيست التقدميين والمؤسسات الانسانية في البلاد ليقوموا بزيارتهم والاطلاع على اوضاعهم ومعالجتها.

ومن الجدير ذكره ان قسم المعزولين هذا أقيم قبل اكثر من سنة تلبية لرغبة المتطرفين من الاحزاب الاسرائيلية الذين رأوا في لعب تنس الطاولة لدى المعتقلين كما ظهر على شاشة التلفزيون، دلالة على ان السجناء يعيشون في جنة عدن!! فرفعوا اصواتهم للتشديد في معاملة المعتقلين. فأقيم هذا القسم بناءً على ذلك بشروط أقل من مستوى الحد الادنى لحياة انسانية. واصبح السجين يكبل بيده خلف ظهره حتى عند زيارة المحامي.

اجراءات جديدة تتيح فتح حساب بنك بالعملة الصعبة للمواطنين

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – قرر بنك اسرائيل ووزارة المالية، امس الخميس، عدة اجراءات «لبرالية» لزيادة الانفتاح على التعامل بالعملة الصعبة ابرزها اتاحة الفرصة امام كل مواطن ان يفتح حسابا بنكيا بالعملة الصعبة.

وجاء في القرار ان المواطن يستطيع فتح حساب كهذا. فاذا كانت معه عملة صعبة في البيت، من اي مصدر كان، يمكنه توظيفها فيه. وهذا المصدر هو بالاساس: من عاد الى البلاد ومعه بقية اموال بالعملة الصعبة، من يتلقى دخلا ما من الخارج، من يملك حاليا اموالا بالعملة الصعبة، حتى لو لم تكن شرعية (مع ان ذلك قد يعرضه الى سين وجيم من ضريبة الدخل)، او اي مصدر قانوني آخر.

وقال مدير عام الوزارة، شالوم زينجر، ان الهدف من هذه الاجراءات هو المزيد من اللبرالية في ادارة الاقتصاد. اما عميد بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل فقال، هذه خطوة متواضعة فقط في الطريق الى اللبرالية.

واعلن مأمور ضريبة الدخل ان الارباح التي قد يجنيها المواطن من فتح هذا الحساب ستكون معرضة لخصم ضريبة دخل بنسبة ٥٣٪ من الارباح الصافية (اي بعد خصم فوارق انخفاض العملة) و١٥٪ على الفائدة البنكية.

وهنالك عدد كبير من الاجراءات الاخرى التي تهم الشركات الكبرى وتحتوي على اعطاء تسهيلات لتبادل العملة الصعبة في البورصة المحلية والعالمية بدون اية حدود وفتح السوق المالية الاسرائيلية امام الاسواق العالمية المشابهة. وتمكن المستثمرين من امكانية شراء سندات واسهم شركات من خارج اسرائيل الامر الذي كان ممنوعا في السابق.

المحكمة العليا تنظر في التماس اهالي رمية يوم (١٨) الجاري

● حيفا – لمراسلنا – علمت «الاتحاد» من ممثلي اهالي قرية رمية ان المحكمة العليا قررت النظر، يوم (١٨) الجاري، في التماسهم ضد الحكم الذي كانت اصدرته قبل اشهر المحكمة المركزية في حيفا والقاضي باقتلاعهم من قريتهم واراضيهم بناء على طلب «دائرة اراضي اسرائيل» بهدف اقامة حي سكني للمهاجرين الجدد مكانهم تابع لمدينة كرمئيل.

ويمثل الاهالي في هذه القضية المحاميان مصطفى لداوي وهاني فراج.

وعلمت «الاتحاد» ايضا ان اللجنة المنبثقة عن لجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب والمكلفة منها بمتابعة موضوع قرية رمية، قد اجتمعت عصر امس الخميس في مجلس البعنة المحلي باشتراك ممثلين عن اهالي قرية رمية واتخذت قرارات للتنفيذ خلال الايام العشرة المقبلة، بينها: نداء موجه الى المواطنين العرب واليهود بتكثيف وفود التضامن مع اهالي رمية والتواجد في القرية دوما. وكذلك قرار بالتوجه الى اعضاء الكنيست العرب واليهود ان يقوموا بالنشاطات التي يرونها دفاعا عن بقاء هذه القرية. كما قررت اللجنة تأليف وفد لمقابلة رئيس الحكومة وكتل الكنيست للمطالبة بالغاء قرار اقتلاع قرية رمية ومصادرة اراضيها.

د. بلاي يكشف عن مخطط لتجريد العرب البدو من اراضيهم

● د. ماتي بيلد: د. بلاي لم يسمع عن تدخل «الشباك» في حياة الجماهير العربية... يا للعجب ●

● القدس – من جهاد عقل – كشف مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية د. اليكس بلاي خلال اليوم الدراسي الذي نظمه معهد العلاقات الدولية في الجامعة العبرية على اسم ليونارد ديفيس، أن الحكومة تقوم باعداد ورقة عمل – برنامج – سوف تقر قريبا «لترتيب قضية الاراضي التابعة للبدو في النقب، وهناك (٦٥٠) الف دونم مسجلة بشكل غير منظم وهي للبدو. وسوف يتم وفقا لهذا البرنامج الحكومي تعويض البدو عنها بمبلغ نصف مليار شيكل رصد لهذا الهدف!». وهذا يعني تجريد العرب البدو من اراضيهم.

من ناحية ثانية، وعندما قال احد المحاضرين في اليوم الدراسي ان السياسة الحكومية هي سبب التمييز اللاحق بالعرب وليس عدم خدمتهم في الجيش، واضاف موجها سؤاله للمستشار كيف تفسر اقامة وحدة قمع المدعوة «يسم» في الشرطة للوسط العربي وما هو تفسيرك لتدخل اجهزة الامن وخاصة «الشباك» في مجريات الامور وحتى في التعيين لابسط الوظائف في الوسط العربي، والمضايقات التي يتعرض لها الشبان والاهالي العرب من الشباك؟ اجاب المستشار بلاي: لم اسمع بذلك الامر. هل هو موجود؟!

فعلق د. ماتي بيلد قائلا: د. بلاي لم يسمع عن تدخل «الشباك» في حياة الجماهير العربية.. يا للعجب!!

اطلاق الرصاص على جنود الامم المتحدة
في الناقورة لم يأت من بنادق الفلسطينيين

* ..هذا ما اتضح خلال محاكمة احدهم، يوسف علاء الدين، الذي أصيب بشلل نتيجة اصابته برصاص انطلق من سفينة سلاح البحرية الاسرائيلي *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – حكمت المحكمة العسكرية في اللد، أمس الخميس، على المتهم يوسف فاروق علاء الدين (٢١ سنة) وهو فلسطيني من الاردن، بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ عاماً.

وكان المدعي العام قد طالب بانزال عقوبة عليه بالحكم المؤبد ولكن رئيس المحكمة القاضي داني بثيري، أخذ بعين الاعتبار الدفاع الذي قدمه محامي المتهم، وليد الفاهوم، والمدعوم بتغيير التهم التي وجهت من الجلسة الاولى الى الجلسة الثانية.

والمتهم علاء الدين هو واحد من المجموعة التي كانت متوجهة يوم ٩١/٩/١٣ الى نهاريا لتنفيذ عملية. ولكن بسبب انتهاء الوقود وخلل في بوصلة السفينتين توجهت احدى السفينتين الى رأس الناقورة والثانية حاولت إلهاء السفينة القتالية الاسرائيلية «دبور» ثم نجحت بالعودة الى مكانها. اما السفينة التي كان يستقلها المتهم وقائد المجموعة، ابو عماد وشاب ثالث (لم يعرف مصيره بعد، مع انه شوهد على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بعد القاء القبض عليه) فتوجهت الى رأس الناقورة وهناك وجدوا اربعة جنود من الامم المتحدة يقومون بتمارين رياضية وسيارة فيها جنود آخرون هم أيضاً من الامم المتحدة فاحتجزوهم في غرفة قديمة. وهناك قام ضابط الامم المتحدة بالتلويح بقبعته لجنود البحرية الموجودين في سفينة الـ «دبور» الاسرائيلية فاطلق الجنود الاسرائيليون النار وقتلوا جندياً من الامم المتحدة ورئيس المجموعة ابو عماد وأصابوا المتهم، ففقد كفة ساقه اليسرى وأصيب بالشلل. اما الشاب الثالث فاعتقل ولم يعرف مصيره حتى اليوم.

اما تغيير التهم التي وجهت من الجلسة الاولى الى الثانية فكانت اولاها: اطلاق رصاص من الطرفين، وفي هذه الحالة يكون الاسرائيليون ابرياء من قتل جندي الامم المتحدة. وقد استبدلت بحيث ظهر ان اطلاق النار كان من اتجاه الـ «دبور». ولهذا قرر القاضي الحكم على المتهم بعشرين سنة بدل المؤبد.

اما التهم التي وجهت اليه فهي: الانتماء الى فتح والتدرب على الاسلحة والرماية والسباحة والغوص في سيدي بابل، معسكر تدريب في ليبيا لمدة ستة أشهر وحمل السلاح.

نحو المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ١٥ و١٦/١١/٩١:

بالدمقراطية والمشاركة والانفتاح - تجدِّد الجبهة شبابها وتنطلق، قوية نشيطة، نحو المعارك المقبلة!

● بقلم: سالم جبران ●

□ يُفتتح يوم الجمعة ٩١/١١/١٥ المؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ويواصل اعماله في اليوم الثاني السبت، حيث يستمع الى تقارير عن مختلف مجالات عمل الجبهة ويناقشها وينتخب المجلس العام للجبهة الذي يقوم، بدوره، فيما بعد، بانتخاب السكرتير والسكرتارية القطرية.

بكل المقاييس.. ليس هذا مؤتمرا عاديا، روتينيا. فهو يُعقد بعد تطورات سياسية عالمية كبرى من ابرزها الهزات السياسية في الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية وحرب الخليج وانعقاد مؤتمر مدريد للسلام في الشرق الاوسط.

ان كل مهتم بالسياسة بل كل مواطن، يدرك ان كل هذه التطورات العالمية والمنطقية، من المحتم ان تؤثر علينا تأثيرا سياسيا وتنظيميا ونفسيا، مما يتطلب اجوبة عليها للتكيف الحقيقي مع حاجات المرحلة ومتطلباتها. لاعداد الجبهة لكي تكون قادرة ونشيطة ومبادرة، بل لتعميق دورها في الحياة السياسية العامة في اسرائيل.

إعداد طويل، ابتداء من الجبهات المحلية

لقد بدأ التحضير للمؤتمر قبل حرب الخليج، وكان القرار واضحا جليا، وهو ان الاعداد للمؤتمر يبدأ من الجبهات المحلية تنظيما وترطيدا وتوسيعا للنشاط، كما يبدأ من فحص عملنا في المجالات القطرية الاساسية: نشاط كتلة الجبهة في الكنيست وفي الهستدروت وفي منظمة «نعمات» والنقابات المختلفة، وفي السلطات المحلية.

وخلال الشهور الماضية عُقد اكثر من لقاء لممثلي الجبهة في السلطات المحلية، وعقدت السكرتارية القطرية جلستين لدراسة عملنا البرلماني. كما احتل النضال النقابي قطريا وميدانيا حيزا هاما، متزايدا من نشاط الجبهة.

وعقدت الجبهة بمشاركة السكرتارية القطرية وممثلينا في الهيئات القطرية وسكرتيري فروع الجبهة يوما دراسيا هاما حول النظام الداخلي للجبهة وبرنامجها واهدافها.

كذلك عُقدت لقاءات منطقية في الجليل الغربي (في الرامة) ومنطقة شفاعمرو (في شفاعمرو) وقرى منطقة الناصرة (في الناصرة) ومنطقة ام الفحم (في ام الفحم) ومنطقة المثلث الجنوبي (في الطيبة) وفي مدينة حيفا، بمشاركة الكوادر الاساسية للجبهة حيث ناقشت البرنامج والنظام الداخلي وعمل الجبهات المحلية والعلاقة بين الجبهة القطرية والجبهات المحلية والعلاقة بين الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومركباتها وخصوصا الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

لقد نشرت «الاتحاد» اخبار كل هذه اللقاءات، وبناء على طلب هيئات الجبهة تم نشر تقارير مفصلة تتضمن الافكار والاقتراحات الواردة في نقاش مئات الزملاء، من مختلف انحاء البلاد.

في كل هذا لم تكن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تفتش عن الطريق الاقصر بل عن الطريق الافضل، الاطول، للوصول الى مشاركة فعلية من نشطاء الجبهة.

الدمقراطية والمشاركة

في كل هذه اللقاءات والندوات برز امر هام مشير الى اعمق مشاعر الرضى والتفاؤل، وهو ان القاعدة الشعبية للجبهة ما زالت واسعة جدا وثابتة، وفي الوقت نفسه يريد الجبهويون تطويرا حقيقيا للحياة الداخلية للجبهة، لمكانة ومسؤوليات عضو الجبهة، للمشاركة الفعلية في مناخ من الدمقراطية.

وبين الافكار الاساسية التي صار حولها شبه اجماع، من خلال هذا الحوار الدمقراطي:

* الجبهة المحلية هي القاعدة الوطيدة للجبهة، وهذا يجعلها جسما نشيطا منغرسا بين الناس ويمنع تحوّل قيادة الجبهة القطرية الى «قيادة فوقية» تهتم بالقضايا «الكبرى» فقط.

* نشيط الجبهة القطرية يجب ان يرتبط بنشاط الجبهة في مكان سكناه، عضواً مثل كل الاعضاء، فلم تعد تتحمل المرحلة قيادات فوقية لا صلة لها بالقواعد.

* انتخاب ممثلي الجبهة لقوائم الكنيست والهستدروت و«نعمات» يجب ان يتم في انتخابات دمقراطية، وليس باسلوب «لجان التعيين» والتزكيات. وظاهرة شارلي بيطون يجب ان لا تتكرر والقوائم يجب ان تعكس رأي اكثرية القاعدة، اذا لم يكن هناك اجماع.

* هذا التوجه ينسحب ايضاً على اختيار قوائم الجبهة للسلطة المحلية ومجالس العمال، والكلمة الفصل في هذا هي للجبهة المحلية وهيئاتها المنتخبة.

* هنالك اجماع على تحديد اشغال ممثل الجبهة لعضوية الكنيست ورئاسة السلطة المحلية في دورتين او ثلاث دورات، على اكثر حد.

* يجب ان تنظم الجبهة اعلاماً قطرياً ومحلياً، مكتوباً وشفهياً. وكثيراً ما كانت نشاطات هامة للجبهة لا يعرف بها الجمهور الواسع بسبب التقصير الاعلامي، فلا يكفي النشر في «الاتحاد» وفي الصحف الاخرى، بل يجب الصلة مع الجمهور واجهزة الاعلام الاخرى وكذلك اللقاءات المنظمة مع الجمهور. وزيارة نوابنا وممثلينا في اللجنة التنفيذية للهستدروت لمواقع الناس في المدن والقرى هامة جداً لنجاحهم في عملهم أيضاً.

* كان في الفترة السابقة تركيز كبير على النشاط البرلماني والنشاط البلدي، بينما كان هنالك تقصير واضح، في مجال العمل النقابي والاجتماعي والثقافي. والمهمة الكبرى امام الجبهة في المرحلة المقبلة هي الانتشار بنشاطاتنا على اكبر عدد من المجالات التي تهم الجمهور في حياته اليومية.

ومن المثير للاعتزاز ان هيئات الجبهة المركزية قد تبنّت اكثرية هذه النقاط وادخلتها في صلب النظام الداخلي وفي صلب برنامج الجبهة السياسي الاجتماعي.

رؤية اكثر شمولاً وانفتاحاً للقوى السياسية والحزبية

في اطار التحضيرات للمؤتمر الثالث، في المناقشات الداخلية المركزية والمنطقية جرت مراجعة عميقة وشجاعة للتجربة السابقة. ومع التاكيد الصادق والموضوعي بأن اساس المسيرة هو الدور الكبير للجبهة سياسياً وجماهيرياً، فيما يتعلق بالنضال للسلام وضد الاحتلال، وفي سبيل المساواة، الا ان الجبهويين وضعوا الاصبع على الجرح فيما يتعلق بالكثير من السلبيات ونقاط الضعف وطالبوا بحزم بالتخلص كلياً من الارتجال والموسمية وتطوير المبادرة النشيطة والمثابرة لفك كل الالغام وفك التوتر الاجتماعي والسياسي والمبادرة المستمرة للتعامل مع التعددية السياسية بروح من الانفتاح والتسامح والدمقراطية ورفع العمل السياسي لمجتمعنا كله الى مستوى دمقراطي وحضاري اكثر من السابق.

وسيكون نهجنا، بقدر ما يتعلق الامر بنا، تصفية الاستقطاب لمساعدة الجمهور الواسع حتى يتركز على معاركه الوطنية والمطلبية اليومية، على اوسع قاعدة جماهيرية ممكنة.

لا نلغي دور أحد، ولا غنى عن دورنا

ولقد كشفت التحضيرات الجادة للمؤتمر الثالث صحة نهج الجبهة بقبول التعددية حقيقة واقعة لها ايجابياتها الكثيرة، وليست قيداً او عبئاً. وفي الوقت نفسه فاننا يجب ان نصعد معركتنا السياسية والفكرية ضد التطاولات الفظة، الناجمة عن غرور او ضيق افق سياسي، على الجبهة ودورها، قطرياً ومحلياً، بين العرب وبين اليهود.

والجبهة اذ لا تنكر على احد حق العمل السياسي واذ لا تضع نفسها بديلاً لاحد، فانها تنطلق من الحاجة الشعبية والدمقراطية العامة لتقوية الجبهة وتوسيع صفوفها وزيادة نشاطها وتنويع مبادراتها واتصالاتها بما يتفق وحاجات النضال وتحديات المرحلة المقبلة.

الى الامام - بتفاؤل

بطبيعة الحال، فان اموراً كثيرة تعتمد على نجاح المؤتمر الثالث نفسه. وهنالك صعود مبارك وملموس في نشاط الجبهات المحلية. وهنالك جهود ممتازة لاسقاط بقايا امزجة الاحباط والانطلاق للعمل. وهذا يرافقه انفتاح اكثر واتصالات بفئات كاملة وشخصيات سياسية واجتماعية وفكرية وثقافية للانضمام الى الجبهة، البيت الرحب والمفتوح لكل الناس الطيبين والمستقيمين والمناضلين للسلام والدمقراطية والمساواة والتطور الاجتماعي، بدون ان ندعي احتكاراً.

ولكننا نقول، باعتزاز وتواضع معاً، ان رصيد الجبهة في السنوات الماضية منذ تأسيسها هو اساس وطيد ومصدر اعتزاز لنا وركن قوي من اركان المصداقية العالية بين الشعب. ولكننا لا نعتمد فقط على الماضي، فهذه الطاقات الضخمة للجبهة، قطرياً ومحلياً هي اساس تفاؤلنا.

وعندما ننطلق، بكل اصرار الجبهويين، لاحداث طفرة نوعية في نشاط الجبهة، فاننا بهذا لا نهدد احدا بل نعتقد بأن جماهير الشعب وكل القوى السياسية الوطنية يجب ان ترحب بذلك وتستبشر به خيراً.

مؤتمر مدريد

مدريد السلام.. وداعا!

● بقلم: نظير مجلي ●

اعلن وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، انه لن يعين قائما مقامه لادارة الاتصالات بين اطراف التفاوض في الشرق الاوسط وانه سيواصل ادارة العملية السلمية بنفسه.

في ظروف عادية، يبدو هذا خبرا عاديا. لكن اذا علمنا ان بيكر جلب معه الى مدريد خمسة من كبار مساعديه المعروفين بتخصصاتهم، واذا علمنا.. انه غادر في رحلة طويلة الى الشرق الاقصى ستشمل اليابان وكوريا والصين وغيرها.. وان المباحثات هناك تتعلق بقضايا مصيرية كبرى مثل تقليص السلاح النووي في الصين.. فان تصرف بيكر له دلالته. عندما سأله احد الصحفيين في المؤتمر الصحفي الذي عقده قبيل مغادرته مدريد، «وكيف ستتمكن من ادارة هذه الاتصالات من بعيد اجاب بابتسامة مع رفع الحاجبين وبكلمات ملحنة: «بالتلفون..».

وكان بيكر قد خطط لمغادرة مدريد بعد ظهر يوم الاحد. وحدد موعدا لمؤتمره الصحفي في الثانية، آملا ان تبدأ الجولة الاولى من المفاوضات المباشرة في المجموعات الثلاث بين جميع الاطراف. الا ان المفاوضات السورية - الاسرائيلية تعثرت بسبب اللعبة الاعلامية الاسرائيلية الشهيرة وغضب السوريين منها. وكذلك تعثرت المفاوضات مع اللبنانيين. اذ انهم رفضوا الجلوس الى مائدة واحدة مع اسرائيل في الوقت الذي تقوم فيه بقصف قرى الجنوب اللبناني وظل يبذل جهده بين الاطراف حتى بدأت المفاوضات مع الجميع. فعقد مؤتمره الصحفي قبيل منتصف الليل وغادر الى واشنطن.

وهذه، كما هو معروف، ليست اول مرة يضطر فيها بيكر الى ترك كل اشغاله لمثل هذا الموضوع - المسيرة السلمية في الشرق الاوسط. وهذا ليس الدليل الوحيد على ان الولايات المتحدة قررت فتح باب المفاوضات السلمية في المنطقة باي ثمن كان ورغما عن كل معارضة.

هناك من يسمي هذا الموقف الحازم - «والولايات المتحدة جادة في تحقيق السلام». وهناك من يروح الى ما هو ابعد من ذلك فيقول: الولايات المتحدة ادركت بعد حرب الخليج ان مصلحتها مع العرب وان اسرائيل لم تعد ذلك الحليف الاستراتيجي. وهناك من يقفز الى الطرف الاخر في التقدير فيقول: لا يمكن الوثوق بالولايات المتحدة. ولا شك في انها تخطط لشيء ما.. وكالعادة سيكون العرب هم الضحية القادمة. ويجلبون امثلة من التاريخ الحديث كثيرة وهي كثيرة فعلا.

فما هو التصور ازاء الموقف الامريكي؟

العجز العربي.. والعزلة

ان كل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية ترى، وبحق، ان الظروف التي تولدت بعد حرب الخليج هي انسب ظروف لها ولاسرائيل لتحقيق افضل حل سلمي لازمة الشرق الاوسط. وهذه بعض السمات المميزة لهذه الظروف:

اولا: العالم العربي يعاني التمزق. وجراحه لم تلتئم بعد. والمقصود هنا ليس فقط بين مؤيدي العراق ومعارضيه ولا بين الذين وقفوا على الحياد. وليس صدفة ان ياسر عرفات لم ينجح في عقد مؤتمر قمة عربي جديد قبيل مؤتمر مدريد بهدف توحيد الموقف العربي. بل حتى مؤتمر قمة مصغر، يشمل دول المواجهة، قد فشل. ومن المهم ان نشير هنا الى ان الولايات المتحدة نفسها ضغطت لمنع انعقاد هذا المؤتمر، مبررة ذلك بضرورة عدم استفزاز اسرائيل وقد استبدل مؤتمر القمة بمؤتمر على مستوى وزراء الخارجية، عقد في دمشق، ووضع خطوط عمل عريضة. لكن هذه الخطوط لم تترجم الى لغة الفعل بالكامل. ولوحظ الشرخ في التنسيق العربي خلال المؤتمر، وبالذات ابان يوم المفاوضات المباشرة.

ثانيا: العالم العربي يعاني من عجز شامل في شتى المجالات. فالعراق يعيش مأساة مرعبة، يموت في ظلها يوميا مئات الاطفال بسبب التشرد والتلوث والامراض، ولا نرى اي تحرك عربي جدي لا سياسيا ولا انسانيا لانقاذهم. وحتى اولئك المخلصون الذين يريدون أن تتوقف مأساة العراق هذه، مثل الاردن وفلسطين واليمن وليبيا.. لا يستطيعون تقديم المساعدة وعلاقتهم بالعراق تبدو شبه سرية.

والقضية الفلسطينية عاشت نكوصا خطيرا، جراء نجاح حملة التزييف والتشويه في عزل م.ت.ف في العالم وطمس الانتفاضة الفلسطينية عن اعين العالم ووسائل اعلامه حتى استفرد الاحتلال بها وضاعف من شراسة قمعه.

والعجز العربي يبرز ايضا في المجال الاقتصادي. فحرب الخليج استنزفت موارد هائلة دفعت ثمنها جميع الدول العربية وليس فقط دول الخليج. ومن لم يدفع بالمال، مثل مصر، خلقت في بيته ازمة اجتماعية - اقتصادية عمالية كبرى جراء طرد العمال وعدم تحرير اموالهم. والدول التي استفادت ماليا، مثل سوريا، لا تستطيع ان توظف الاموال في اي مسار سياسي ضاغط.

واما عن العجز العربي العسكري فحدث ولا حرج، بعد ان خرج العراق من الصورة لامد طويل.

ثالثا: بغياب الاتحاد السوفييتي عن الساحة كدولة عظمى اساسية وسند للشعوب العربية في معركتها من اجل التحرر والتطور والنمو الاقتصادي، تعمق الولاء للولايات المتحدة.

رابعا: تعمق الاغتراب بين معظم الانظمة العربية وشعوبها خصوصا الانظمة التي وقفت ضد العراق. فهذه لم تعبر عن رغبة شعوبها. وفي حين كان النظام يرسل الاسلحة والجيوش او يمول الاسلحة والجيوش الغربية، كانت تلك الشعوب في احباط شديد. قلبها مع شعب العراق الذي يتعرض للدمار وهي لا تقوى على فعل شيء يذكر.

خامسا: تغيرت النظرة الى اسرائيل وليس فقط في الغرب، بل لدى الاوساط المشاركة في حرب الخليج من الطرف الامريكي. فالانضباط الاسرائيلي ترك اثره. وبات معروفا، ان قسما من الاموال التي دفعت للولايات المتحدة كتعويض لها واجرة دورها في هذه الحرب... ذاهب الى خزانة اسرائيل. ولعل المشاركة الخليجية - المغاربية في مؤتمر مدريد للسلام هي دليل واحد على ذلك.

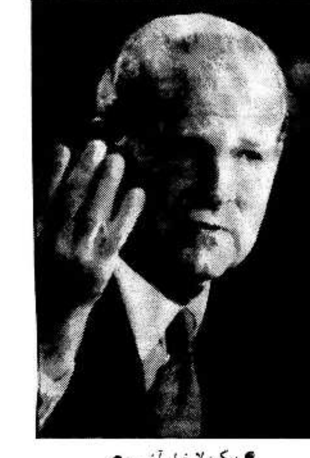
ان مثل هذا الوضع لم يشهده تاريخ المنطقة ابدا. وقد ادركت القيادات العربية في عدة مواقع (الاردن، فلسطين، قوى اليسار والتقدم..) هذه الحقيقة وتوجهت بحكمة وصبر للمشاركة في المسيرة السلمية آملة، وبحق، ان تغير وضعيتها المهزومة - المعزولة.

ماذا وراء الاصرار الامريكي؟

بالمقابل فان الولايات المتحدة اجرت حساباتها، هي الاخرى، ورأت مصلحتها تتطلب في الوقت الحاضر ما يلي:

اولا - ان اكثر ما يمتع جورج بوش ويبعث النشوة في نفسه في هذه الحقبة من التاريخ هو كونه السيد الاوحد للعالم. لكن هذه السيادة اقترنت في حرب الخليج بصورة الامريكي البشع. في نظر شعوب العالم الثالث وحركات التحرر والقوى النيرة ايضا، وانصار السلام في العالم، بما في ذلك اوساط واسعة في المجموعة الاوروبية ولن يغير هذه الصورة الا نقلة نوعية كهذه: تحقيق السلام في اسخن منطقة في العالم. الشرق الاوسط.

لقد اثبتت الولايات المتحدة بما لا يقبل الشك انها تملك كل المقومات للضغط على اسرائيل، وليس فقط فرض الانضباط عليها. وركونها الى حجة الشرعية الدولية لتدمير العراق يحرجها امام العالم اجمع في رؤية



● بيكر: لا خيار آخر... ●

● اليكيم روبنشتاين يحمل أكياسه عائداً الى تل ابيب ●

● ● على هامش مؤتمر السلام في مدريد

عرفات: لست مثل شمير..

في لقاء تلفزيوني اجرته شبكة التلفزة العالمية «سي.أن.ان» اثر اختتام جولة المفاوضات المباشرة الاولى في مدريد، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في تونس، اصر المراسل على معرفة الدوافع الفعلية التي تجعل ابو عمار واثقا تمام الثقة بالوفد الفلسطيني المفاوض. وبعد طول الحاح اجابه عرفات: يا عزيزي، ما الغريب في ان اثق برجالي؟ هل تحسبني مثل شمير الذي لا يثق بوزير خارجيته (دافيد ليفي)؟

«ريلاكس»

سئل رئيس الوفد الاردني، د. عبد السلام المجالي، عن سبب الضحك المفرط الذي انتاب جميع اعضاء الوفود الاسرائيلي والفلسطيني والاردني حالما بدأت المفاوضات المباشرة بينهما لتحاول التهرب. فزنقه الصحفيون، وسأله احدهم: هل صحيح ان احدا منكم روى نكتة.

فضحك المجالي ثم اعترف قائلا: وما الغرابة في ذلك. نحن جئنا الى مفاوضات تاريخية لاول مرة. الحدث مهيب. وكنت اتوقع ان يسود كل واحد منا التوتر. وليس من المعقول ان يفاوض المرء حول قضايا مصيرية والجو مشحون بالتوتر. لن يفكر الواحد منا، عندها، تفكيرا سليما. لذلك جاءت النكتة وجاء الضحك. نوع من «الريلاكس» (ارتخاء).

ورفض المجالي الافصاح عن مضمون النكتة ومن هو صاحبها. فهذه ستبقى سرا من اسرار مؤتمر السلام..

الاعلام شيء.. والحقيقة شيء اخر

كل المتحدثين الاسرائيليين في المؤتمر كانوا يهاجمون سوريا، بمناسبة وبلا مناسبة، باعتبار انها معادية للسلام. ولكن هذا.. فقط للدعاية والاعلام.

في الجلسة الاولى التي عقدت بينهما، على مائدة المفاوضات المباشرة، فاجأ رئيس الوفد الاسرائيلي يوسي بن اهرون، الحاضرين بان راح يمتدح سوريا وقرارها الحكيم الحضور الى المؤتمر من اجل السلام. «.. ونحن نعرف ان سوريا هي مركز القرار العربي وقائدة الموقف العربي (وهي الكلمات نفسها التي يستعملها مروجو الدعاية لسوريا من داخلها ومن خارجها) وان احلال السلام بين سوريا واسرائيل هو الضمان لاحلال السلام في المنطقة».

.. ولكن هذا المديح لم يغير شيئا من صلابة ووجوم رئيس واعضاء الوفد السوري. حتى ان احد المقربين من الوفد الاسرائيلي قال: «كان هذا حوار طرشان».

مزحة على الطريقة الاسرائيلية

عندما دخل الوفد الاسرائيلي الى قاعة القصر، قبيل اللقاء مع الوفد اللبناني، توجه احد الاعضاء الى شاب لبناني من مساعدي اعضاء الوفد، ممازحا: «قل لي، انت مسلم ام مسيحي» فاجابه الشاب: انا عربي.

نكتة فلسطينية



آخر نكتة سمعتها من الوفد الفلسطيني في مدريد:

شمير يسأل سكرتير حكومته، اليكيم روبنشتاين، رئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضة الفلسطينيين والاردنيين: ها.. كيف وجدت ذاك الختيار الفلسطيني (ويقصد حيدر عبد الشافي، رئيس الوفد الفلسطيني)؟

فاجابه روبنشتاين: ماذا اقول يا سيدي، اعتقد انه كان من الافضل لنا لو فاوضنا ياسر عرفات، مباشرة.

.. لا سلام ولا تسليم

.. وأما المفاوضات بين الوفدين الاسرائيلي والسوري فقد جرت في جو بارد وجاف ورسمي. فقد دخل كل من الوفدين من باب مختلف الى القاعة. ولم تكن هناك حتى تحية. وبالطبع بدون مصافحة او مجاملة او ابتسامات. وقد افتتح الجلسة رئيس الوفد السوري، موفق علاف، مؤكدا انه يحضر الى هنا لكي يتفاوض على قراري مجلس الامن والانسحاب.

مفاوضات في بيت انطوان لحد؟!

في جلسة المفاوضات المباشرة بين لبنان واسرائيل توجه سلاي مريدور، مستشار وزير الدفاع الاسرائيلي وشقيق وزير القضاء دان مريدور ورئيس الوفد الاسرائيلي لمفاوضة لبنان، توجه داعيا الى اجراء المفاوضات في المنطقة.. مرة في تل ابيب او نهريا ومرة في بيروت او ان شتتم على الحدود..

فقاطعه رئيس الوفد اللبناني، ظافر الحسن، سائلا: الا تريدوننا ان نتفاوض في بيت انطوان لحد (قائد جيش الجنوب اللبناني العميل، والذي يقبض معاشاته من الجيش الاسرائيلي)؟!

شمير.. ليس غبيا



صحفي اسرائيلي يراسل عدة صحف امريكية قال لي خلال نقاش عام حول التوقعات لمستقبل المفاوضات ما يلي:

*** ما هي حدود الاختلافات في وجهات النظر بين الادارة الامريكية والحكومة الاسرائيلية؟ * هناك ظروف موضوعية، لم تشهد المنطقة مثيلا لها في كل تاريخها، هي التي قادت الى مؤتمر مدريد ودفعت بالولايات المتحدة الى البحث الجاد عن حل سلمي لازمة الشرق الاوسط. فهل يستغل العرب هذه الظروف؟! * الرغبة الحقيقية الصادقة في السلام تجعل العرب يمسكون اقوى سلاح. لكنه يحتاج الى اسلحة اخرى تسانده: استمرار الانتفاضة، استخدام وسائل الاعلام الحديثة بطريقة جديدة، الوحدة والتنسيق العربي، النهج الدمقراطي وحد اوسع نطاق للقوى السياسية الفاعلة في العالم العربي...***



● فاروق الشرع يلوّح بيده مودعاً مدريد ●

بقية الشرائع والقوانين والقرارات الدولية لا تنفذ، خصوصا تلك المتعلقة باسرائيل. والولايات المتحدة هي الرئتان اللتان تتنفس منهما حكومات اسرائيل، ماليا وسياسيا وعسكريا. والسكوت على خرق اسرائيل لهذه الشرعية يضع الادارة الامريكية في قفص الاتهام امام العالم. وليس هذا ما تريده على الاقل في الوقت الحاضر. وهي ما زالت تحتاج الموقف العربي واستقرار الانظمة العربية الموالية لها.

والولايات المتحدة الامريكية ليس انها لا تريد بل لا تستطيع ان تحافظ على مواقعها في العالم العربي واوروبا والعالم اجمع دون ان تبرهن على انها صادقة في السعي نحو مسيرة سلمية فعلية.. وليس مجرد لعبة دعائية ترتفع وتهبط وفقا للظروف (كما جرت العادة حتى الان).

ثانيا – لقد حققت الولايات المتحدة، حتى الان، مكاسب مذهلة في اوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي. وما كان ممكنا ان تتوصل اليها، لولا ظهورها شريكا للرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في احداث تلك التحولات في العالم. وهي بحاجة الى بعث الاطمئنان في نفوس غورباتشوف واقرانه وكذلك في اوروبا واليابان بانها جادة في السعي نحو تسوية النزاعات الاقليمية واخطرها النزاع في الشرق الاوسط.

ثالثا – ادارة بوش بحاجة ماسة، واليوم اكثر من اي وقت مضى، للاستقرار في العالم العربي.. خصوصا في البلدان التي وقف زعماؤها الى جانبها في حرب الخليج ضد دولة عربية اخرى لاول مرة في التاريخ العربي. ومن المعروف ان تلك الانظمة لا تتمتع بالاستقرار اصلا فكم بالحري في مثل هذه الاحوال؟!

ويكتسب هذا الموضوع اهمية اكبر مع زيادة التململ داخل البلدان العربية وبروز القوى التي لا تهاود في العداء للغرب وللحضارة وللتقدم معا.. وكلما سنحت الفرصة كما نرى، تسيطر هذه القوى على الشارع خصوصا الاصولية الدينية (الاردن، الجزائر، تونس، مصر، المغرب، السودان..).

رابعا – استغلال الفرصة المتاحة لكسب قوى جديدة في العالم العربي، مثل سوريا، ولتشجيع المزيد من القوى على التعامل البناء مع الولايات المتحدة مثل م.ت.ف.

هذه الاهداف وغيرها تعتقد الولايات المتحدة، وبحق، انها تخدم ايضا اهداف اسرائيل. وترفض ادارة بوش وجهة النظر الاسرائيلية القائلة بان الظروف الجديدة الناشئة في العالم العربي تتيح الفرصة لتوجيه ضربة قاضية لهذا العالم. وحتى لو كانت ستوافق مع الحكومة الاسرائيلية فان الولايات المتحدة لن تكسب من توجيه مثل هذه الضربة.

من هنا جاء الاصرار الامريكي على انجاح المسيرة السلمية لكي تنتهي بحل سياسي شامل. ومن هنا ايضا، وفي هذه الحدود فقط، الاختلاف في وجهتي النظر الامريكية - الاسرائيلية.

.. لكن الادارة الامريكية لا تتخلى عن اسرائيل

جنبا الى جنب مع قيادة المسيرة السلمية، وبنفس الاهتمام بانجاح هذه المسيرة، تسعى الولايات المتحدة لطمأنة اسرائيل بانها لم ولن تتركها وحدها ولن تتخلى عنها.

فهكذا فعلت في رسالة التطمينات ومن ابرز ما فيها: * التعهد بعدم تأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة * التعهد بمنع م.ت.ف من اخذ دور في المسيرة السلمية * الضمانات المالية بقيمة ١٠ مليارات دولار لتمويل استيعاب الهجرة (لقد جمدت الضمانات الكبرى ولكن ليس قبل ان تحرر ضمانات بمبلغ اربعمئة مليون دولار). وهذا الى جانب الاعلان في مطلع هذا الاسبوع عن ان المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية بقيمة ٣.٥ مليار دولار ستستمر في العام ١٩٩٣ * مطالبة المجموعة الاوروبية (وهذه وافقت) بتقديم مساعدات مالية كبرى للدول التي تتوصل الى اتفاق سلام * التأكيد على التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل والاعلان لاول مرة ان امريكا مستعدة لضمان امن اسرائيل عسكريا ومباشرة.

وليس هذا فحسب. بل ان الولايات المتحدة تتيح لاسرائيل الفرصة لان تتوصل الى ما تريد.. مع العالم العربي. ففي المفاوضات المباشرة الاولى التي جرت في مدريد في مطلع هذا الاسبوع كان اكثر المطالب الاسرائيلية الحاحا هو ايجاد خط تفاوض مباشر بين الاطراف بدون تدخل الولايات المتحدة. ولهذا الهدف وافقت اسرائيل على ان تكون المفاوضات حول القضية الفلسطينية مع وفد فلسطيني مستقل. وبيكر، من جهته، لم يرفض هذا التوجه رفضا باتا ولم ير فيه اساءة لدوره.. وهو الحليف الاستراتيجي الاكبر.

وقد رفض العرب هذا التوجه بكل شدة كما هو معروف. ولكن هذا لا يعني ان بيكر وادارته سوف يهملان من تدخلهما لقضية حاسمة. واكد اكثر من مرة، في رسالة التطمينات الى اسرائيل وفي خطاب بوش في المؤتمر وفي خطاباته الشخصية الكثيرة، ان الولايات المتحدة او ايا من الاطراف لن يفرضوا شيئا على احد وان المؤتمر لن ينعقد مرة اخرى الا اذا وافقت على ذلك جميع الاطراف وان المفاوضات ستأخذ وقتا طويلا جدا. وستعترضها المصاعب والعقبات. بل كما قال بوش: قد تتوقف ايضا.

وعنصر كسب الوقت، كما هو معروف، كان دائما سلاح الغرب الاستراتيجي. واسرائيل، التي قد تبدو مستعجلة على تفجير المفاوضات، تستغل الوقت حتى النهاية، في اقامة المستوطنات وفي شن حملة دعائية ضد العالم العربي، خصوصا ضد سوريا، مظهرة اياها رافضة للسلام. وتستخدم اسرائيل في ذلك الاعيب غير مشرفة.

والى واشنطن

وهكذا، فان التوجه الامريكي الجاد نحو السلام، ترافقه النظرة الاستراتيجية القديمة القائلة بضرورة الخروج من هذه المسيرة بالمكاسب التي تخدم اولا واخيرا الغرب نفسه.

وازاء هذا الوضع، الذي لا يغيب عن القيادات العربية والفلسطينية، هنالك حاجة لان يرتقي الفعل العربي الى مستوى الحدث ويتعامل بالحكمة والصبر والتكتيك الصحيح وبايدي العرب يوجد سلاح لا تضاهيه قوة كل الالاعيب والمناورات الغربية – سلاح الرغبة الحقيقية والمصلحة الحقيقية في السلام.

ومما لا شك فيه ان التنسيق ووحدة الموقف العربي، هما امر اساسي لا غنى عنه في هذه المعركة، اجل المعركة من اجل السلام، ومخاطبة العالم بلغة الاعلام المتطور هي ايضا امر اساسي. ولا تقل عنهما اهمية، ضرورة حشد اوسع القوى الفاعلة في الميدان السياسي الشعبي في جميع البلدان العربية، الدمقراطية الحقة ووحدة الصف الوطني وتوظيف الموارد والطاقات. وفي كل هذه العناصر يوجد ضعف عربي رهيب.

وفوق كل هذا، هناك سلاح الانتفاضة. فلولاها لكان من المشكوك فيه الوصول الى هذه المرحلة المتقدمة في المسيرة السلمية. فهكذا حقق العرب انجازهم الدولي بانعقاد مؤتمر السلام والمفاوضات المباشرة. وهكذا، يكون الموقف العربي في مفاوضات واشنطن، بعد ثلاثة اسابيع، قويا وقادرا على الفعل.

انا اعد دراسة حول عقلية شمير وكيفية ادارته للمفاوضات. انه اولا رجل ليس غبيا. انه يعرف تماما ما يريد. ويعرف ايضا ما الذي يقدر عليه وما لا يقدر على تحقيقه. والاهم من كل هذا انه يعرف انه يفاوض منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة. لقد خاطب منظمة التحرير من خلال امريكا قائلا: اعرف انني لن اجد فلسطينيين افاوضهم سوى منظمة التحرير. ولكنني اريد ان افاوض منظمة التحرير التي اريدها انا وليس التي تريدونها انتم في تونس.

ذكرته عندئذ بان تونس التي اختارت الدكتور حيدر عبد الشافي. وعلى حد علمي فان الدكتور عبد الشافي لم يتحمس للفكرة في البداية، ليس لانه لا يؤيدها، وانما لانه تنوع. وقال: هذا الشرف يحتاج الى ركض وصحة وعافية وليس رجلا تخطى السبعينات مثلي. فاتصل به ياسر عرفات مباشرة وضغط عليه لكي يقبل.

فاجاب:.. هذا ما يجعلني اعتقد ان شمير، رغم ذكائه وبعد نظره، وقع هنا في خطأ. لقد حاول التظاهر بان م.ت.ف غير موجودة لكي لا يواجه حزبه وحلفاءه من اليمين.. لا بل حتى لكي لا يواجه افكاره نفسها التي عبر عنها اكثر من مرة. ولكنه سيضطر الى المواجهة ان عاجلا ام آجلا.

كيف اختاروا مدريد

● يتضح الان، ان وراء اختيار مدريد مكانا لعقد مؤتمر السلام قصة دبلوماسية..

لقد كانت الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والمجموعة الاوروبية ومصر والاردن واسرائيل اتفقت جميعها على عقد المؤتمر في هولندا وبدأت الحكومة هناك بالاستعدادات الجدية والمكثفة. الجانب الفلسطيني حاول الاعتراض، لانه طلب ان يكون المؤتمر (والمفاوضات المباشرة ايضا) في احدى الدولتين: اليونان او اسبانيا. والسبب انهما البلدان الوحيدان اللذان توجد فيهما سفارة فلسطينية في اوروبا الغربية. ولكن الحكومة الهولندية تعهدت بتوفير كل ما يلزم للوفد الفلسطيني ومن سيأتي لمساعدته من تونس بكل حرية. عندها، قذفت الطابة الى الملعب السوري حيث ان الفلسطينيين ارادوا سماع موقفهم.

سوريا من جانبها رفضت رفضا باتا اقتراح هولندا. فهذه الدولة معروفة بتعاطفها التاريخي مع اسرائيل ومرافقها. ووزير خارجيتها فان دن بروخ، معروف كاحد قادة الحملة الغربية في العالم لمقاطعة سوريا بسبب «دعمها للارهاب» (شن الحملة قبل اربع سنوات وشارك في تجديدها ابان حرب الخليج).

من هنا بدأت اسرائيل تطالب بعقده في الشرق الاوسط. واقترحت في البداية القاهرة. باعتبار انها مقبولة على جميع الاطراف.. الا ان الاقتراح سقط لان العاصمة المصرية لا تملك الوسائل التقنية المتطورة لاستيعاب مثل هذا النشاط العالمي (خدمات بث الكتروني للاعلام وللدبلوماسيين). وقال احد الذين سئلوا في الموضوع: «يا رجل لن تجد اجهزة فاكسيميليا كافية».

وقد جاء اقتراح مدريد كحل وسط. واسرائيل، لم تكن تريد الموافقة عليه، الا انها اضطرت لذلك لان رئيس الحكومة الاسبانية، فيليبا غونزاليس، كان من المقرر ان يزور اسرائيل في تشرين الثاني (تأجلت زيارته الى كانون الاول بسبب المؤتمر) ولم يكن من اللائق رفض عقد المؤتمر في بلاده لكي لا يفسر ذلك استفزازا له. وعندما وصل شمير الى مدريد اجتمع فورا مع غونزاليس ليشرح له الموقف الاسرائيلي الرسمي وليعتذر امامه عن هذا الموقف.

لا مراقبة على الولاء



لم يكف الصحفيون عن محاولة الايقاع بالناطقين الفلسطينيين ليقولوا انهم يمثلون م.ت.ف في المؤتمر.

في الغالبية الساحقة افلتوا من هذا الشرك، باستثناء قلة. د. حنان عشراوي خرجت من الموضوع على النحو التالي:

«لا يستطيع اي فرد من سكان المناطق المحتلة ان يكون عضوا في م.ت.ف لانه في هذه الحالة سيدخل الى المعتقل. لكن الجميع يعرف ان الشعب الفلسطيني، بمجمله، يرى في م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا له. وهناك ولاء جماهيري شامل للمنظمة. والولاء، كما تعرفون، لا يحتاج الى رقابة».

لا يوجد سجناء سياسيون.. في اسرائيل

نائب وزير الخارجية، بنيامين نتنياهو كان رجل الاعلام الاسرائيلي الاول في مؤتمر السلام. احدى النقاط الاساسية التي لعب عليها هي غياب الدمقراطية في العالم العربي.

صحفي عربي مصري، اسمه سيد هاني، سأله في مؤتمر صحفي: وماذا عن السجناء السياسيين عندكم؟ اهنا اضطر نائب الوزير الى الكذب: «لا يوجد سجناء سياسيون عندنا. ابدا» ولم يفسح المجال لسؤاله عن مئات والوف السجناء الفلسطينيين الذي يقبعون تحت الاعتقال الاداري. بدون تهمة وبدون محاكمة وينتظرون الفرج.. من ذلك الحاكم العسكري او ضابط المخابرات ذاك.

.. وكذبة اخرى!

قصة اللعبة الاعلامية التي ادارها الوفد الاسرائيلي في المؤتمر ضد الوفد السوري معروفة (عندما كانوا يعلمون ان السوريين لن يأتوا في العاشرة صباحا الى المفاوضات المباشرة وان الموعد تقرر بعد الظهر وفي مكان آخر..)

الغريب ان نتنياهو ظهر في الرابعة من بعد الظهر من نفس اليوم، بعد ان اصبحت الامور واضحة ايضا للاخرين، وقال انه مصدوم من هول المفاجأة للتصرف السوري اللامسؤول!!!

الامير بندر...

استدعي الامير بندر بن سلطان، سفير السعودية في واشنطن، على عجل الى مدريد. استدعاه بيكر بعد ان اشيع ان الامور تتعثر. قال انه الممثل الشخصي للملك فهد. وقال ان جلالة «خادم الحرمين الشريفين» قرر تسخير كل امكانيات المملكة لمصلحة خدمة الامة العربية والسلام. هذا الكلام فهم على انه دفتر شيكات. وتلحلحت امور كثيرة.

د. ايلي ريخس، الباحث الاكاديمي في معهد ديان والمحاضر في موضوع الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب، في حديث لـ «الاتحاد»

«اجواء النشوة الفلسطينية صحيحة لمدريد.. لكن الواقع مغاير تماماً وقد ينقلب التفاؤل الى تشاؤم»

■ حاوره: رمزي حكيم ■

■ «الاتحاد»: ما هو تلهيمك للمرحلة الاولى، الافتتاحية الاجرائية، لمؤتمر مدريد للسلام؟

□ د. ريخس: لا شك انها نقطة انطلاق. المؤتمر شكّل نقطة تحول في العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين. لكن ما زلنا في بداية الطريق. خطونا الخطوة الاولى في طريق طويل وصعب وشائك. ولذلك اعتقد ان النشوة التي سيطرت على الشارع الفلسطيني سرعان ما ستختفي.

■ «الاتحاد»: ماذا تقصد؟

□ د. ريخس: نحن مقبلون على مرحلة مفاوضات طويلة وشائكة. وكل التفاؤل الذي ساد الشارع الفلسطيني طوال ايام انعقاد المؤتمر في مدريد سينقلب الى تشاؤم. الجميع سيصطدم، مرة اخرى، بالواقع الاشكالي القائم. لم يجر بعد حل اية قضية. ستظهر مشكلة القدس الشرقية والضفة الغربية. المجتمع الفلسطيني منقسم على ذاته بشأن المفاوضات الحالية. وهناك «الخيار الاسلامي» وخيار «اليسار الراديكالي» الذي يطرح نفسه بديلاً للطريق الذي سار فيه اعضاء الوفد الفلسطيني. كذلك هناك الموقف الاسرائيلي المتشدد. فالحكومة الاسرائيلية ترفض، بشكل قاطع، اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

■ «الاتحاد»: هذا معروف أيضاً للفلسطينيين.

□ د. ريخس: نعم.. لكنّ الفلسطينيين يعيشون، الآن، في «نشوة» وكأنهم على وشك اقامة الدولة الفلسطينية. واذا جاز لي القول فان هذه الاجواء صحيحة لمدريد. وعندما يعود اعضاء الوفد الفلسطيني الى البيت سيعرفون ان الامور لا تسير بهذا الاتجاه، سيصطدمون بالواقع الذي لم يتغير.

■ «الاتحاد»: هل تعتقد ان مكانة الفلسطينيين قد تغيّرت بعد مؤتمر مدريد؟

□ د. ريخس: بالتأكيد.. بالتأكيد. لقد بدأت مسيرة سياسية لها انعكاسات بعيدة المدى على الفلسطينيين. المؤتمر ساعدَ الفلسطينيين على تعزيز الاعتراف الدولي الشرعي بهم وبقضيتهم. وفيصل الحسيني ود. حنان عشراوي ود. حيدر عبد الشافي ساهموا مساهمة مباشرة في هذا الامر. وقبل كل شيء يجب الاشارة الى تغيير مركزي آخر متعلق بالعلاقات بين «قيادة الداخل» و«قيادة الخارج»، في تونس. وبالنسبة لي، شخصياً، هذا هو الموضوع الذي يشغلني ويهمني اكثر من غيره. فإلى أي مدى وأي حد تستطيع القيادة المحلية ان تتخذ خطاً مستقلاً من شأنه ألاّ يعكس، بالضرورة، موقف م.ت.ف. في تونس.

■ «الاتحاد»: هل تقصد نشوب خلافات بين «الداخل» و«الخارج»؟

□ د. ريخس: قد تنشأ ظروف يختلف فيها الوفد الفلسطيني مع القيادة في تونس حول هذه النقطة او تلك. وهناك أمر آخر: حكومة اسرائيل وضعت «خطاً أحمر». وهو بالنسبة لها أقصى ما يمكن ان تتحمله بشأن العلاقة بين الوفد وبين م.ت.ف. ولذلك سيضطر اعضاء الوفد، في لحظة من اللحظات، ان يختاروا البديل. إما استمرار الاتصالات والمشاورات مع م.ت.ف، وبهذا توقف اسرائيل كل المفاوضات، واما سيضطر اعضاء الوفد الى الاعتماد على انفسهم والانقطاع، بشكل أو بآخر، عن قيادة الخارج.

■ «الاتحاد»: انت تتحدث عن «الخط المستقل» وعن «الانقطاع» في الوقت الذي اجتمع فيه فيصل الحسيني وغيره مع ياسر عرفات بينما كان الوفد الاسرائيلي ما زال في مدريد. واسرائيل التزمت الصمت...

□ د. ريخس: هذا صحيح. لكن السؤال المطروح هو – الى أي حد يمكن لاسرائيل ان تنحني. هل ستنحني الى حد تدخل فيه م.ت.ف. من «الباب الخلفي» بعد رفضتها نهائياً.

■ «الاتحاد»: الاتصالات وعملية التنسيق بين اعضاء الوفد وبين م.ت.ف. تجري بمراقبة الولايات المتحدة، وربما بعلم اسرائيل نفسها.

□ د. ريخس: لا ارى ان هذه الحكومة ستواصل الانحناء امام هذا الموضوع. سيأتي يوم الحسم. وعندها لا ألغي امكانية ان تسير «قيادة الداخل» بخط مستقل اكثر. لا يوجد في السياسة اسود وابيض. دائماً توجد حلول وسط. وقد يخرج الوفد الفلسطيني ويقول: لا يوجد امامنا اي خيار آخر سوى اتخاذ خط مستقل اكثر.

■ «الاتحاد»: م.ت.ف. هي التي اختارت الوفد وسمت اعضاءه. والكل يعلم انها المحرك الاساسي في المسيرة.

□ د. ريخس: الامريكان يعلمون ذلك. حكومة اسرائيل لا تريد ان تعلم. ولذلك اقول ان على الفلسطينيين ان يصحوا من هذه النشوة التي تسيطر عليهم. فحكومة اسرائيل ابتلعت الطعم مرة ومرتين. وربما ستبتلعه للمرة الثالثة والرابعة. ولكن لا تستطيع ابتلاعه في المرة الخامسة. سيأتي شمير ويقول: لندعُ الشعب يقرر.

■ «الاتحاد»: هل يستطيع شمير ان يتهرب من كل المسيرة في الوقت الذي جلست فيه اسرائيل مع الوفود العربية وفي الوقت الذي يكون فيه واضحاً ان المفاوض العربي والمفاوض الفلسطيني ينتظران الوفد الاسرائيلي لاستكمال المفاوضات؟

□ د. ريخس: عندما قرر شمير الذهاب الى مؤتمر مدريد قال انه «لا يتوقع طريقاً مفروشاً بالورود. ولكن أيضاً ليس مفروشاً بالاشواك». المسيرة شائكة وصعبة. وأتوقع مرحلة صعبة للغاية. وهناك صعوبات فلسطينية داخلية. هناك صراعات على القيادة. ومعارضة ضد المسيرة السلمية الحالية. ماذا سيجري في الضفة وغزة بعد عودة الوفد الفلسطيني؟ الوضع هناك هو وضع اشكالي ومعقد وصعب. والكثيرون لا ينتبهون الى هذا الامر. الحركات الاصولية، مثلاً، تهدد بتنفيذ اغتيالات. الوضع صعب جداً...

■ «الاتحاد»: قلت الحركات «الاصولية». والمقصود «حماس». ألا ترى ان امكانية انحسار قوة «حماس» واردة، خاصة ان هذه المسيرة تناقض كل طروحات «حماس» السياسية وحتى تنفيها؟

□ د. ريخس: لا يوجد عندي جواب. ما يمكن قوله هو هكذا: من جهة واحدة قد تزيد «حماس» من قوتها. لانها ستشكّل العنوان الرئيسي لكل هؤلاء الذين يقولون الآن ان الفلسطينيين الذين ذهبوا الى المؤتمر «باعوا فلسطين». وسيظهرون، مع اليسار الراديكالي، بمظهر «امناء فلسطين». مثل «امناء الهيكل» عندنا. ونقطة ثانية اريد ان أشدّد عليها. قوة «حماس» مرتبطة بما يجري في الخارج. في حال صعود قوة «الاخوان» في الاردن تزداد قوة «حماس» في «المناطق». وكذلك الامر في مصر. والعكس هو صحيح.

هذا من جهة. اما من جهة ثانية فمعروف ان الحركات الاصولية الدينية تستمد قوتها من نشاطها الشعبي داخل الطبقات الفقيرة واليائسة. ففي حال تقدم عملية السلام والمفاوضات، سيحصل الجانب الفلسطيني المفاوض، وخاصة القوى الفلسطينية التي دخلت المفاوضات، على انتصارات وانجازات داخل المجتمع الفلسطيني. وقوتهم ستزداد، وبالتأكيد على حساب «حماس». لكن احدى النقاط الهامة في نشاط الحركات الاصولية الدينية، كما قلت، هي عملهم داخل الطبقات الشعبية الفقيرة. فمثلاً اذا جرت انتخابات للحكم الذاتي، قد تحقق «حماس» انتصارات فيها رغم معارضتها للمسيرة السلمية، وذلك بسبب جذورها الشعبية ونشاطها بين الجماهير الفقيرة. بمعنى آخر اريد القول ان اللعبة مفتوحة. كما يجب النظر بجدية الى التهديدات بالاغتيالات. هذا قد يؤدي الى تغيير سلبي، في المواقف الفلسطينية الداخلية. كل شيء مفتوح.. قد تضعف «حماس» وقد تزيد من قوتها. وهذا مرتبط ايضاً بالوفد الفلسطيني.

■ «الاتحاد»: تحدثنا عن المجتمع الفلسطيني. ماذا مع المجتمع الاسرائيلي. هل هذه المسيرة ستؤدي الى تغييرات في مواقف الشعب في اسرائيل؟

□ د. ريخس: اعتقد ان اغلبية الشعب في اسرائيل تريد تحقيق تسوية مع الفلسطينيين، ولا اقول مع م.ت.ف.

■ «الاتحاد»: في استطلاع للرأي نشر في



• اسرائيل ابتلعت طعم م.ت.ف مرة ومرتين. وقد تبتلعه للمرة الثالثة والرابعة. لكن في الخامسة سيقف شمير ويقول: لندع الشعب يقرر • قوة «حماس» قد تزداد رغم رفضها للمسيرة السلمية. وفي انتخابات الحكم الذاتي قد تحقق انتصارات. وكل ذلك بسبب جذورها الشعبية ونشاطها بين الجماهير الشعبية.

الاسبوع الماضي أكد اغلبية الاسرائيليين ان م.ت.ف. تقف وراء العملية السلمية. الا يؤثر ذلك على مواقف الشعب في اسرائيل بشأن النظرة الى م.ت.ف. ما دام يعلم، من الآن، ان م.ت.ف. عملياً هي التي تفاوض اسرائيل؟

□ د. ريخس: الذي يرئس الحكومة هو «الليكود». و«الليكود» لن يُجري أية اتصالات او مفاوضات مع م.ت.ف. رغم انه واضح ان م.ت.ف. تحرّك الوفد الفلسطيني من وراء الكواليس. الحكومة، عندما ذهبت الى مؤتمر مدريد، وضعت الصيغة التالية: مفاوضات مع «سكان المناطق» وليس مع ممثلي م.ت.ف والمفاوضات ستنفجر فور ظهور م.ت.ف.

■ «الاتحاد»: لكن الشعب في اسرائيل قد يضغط على حكومته ما دام يعلم، علم اليقين، ان م.ت.ف. في الصورة.

□ د. ريخس: قلت، قبل قليل، ان الشعب الاسرائيلي يريد تحقيق تسوية مع الفلسطينيين وليس مع م.ت.ف. و«المعراخ» رفع هذا الشعار منذ سنوات. اذن لماذا لا يتواجد «المعراخ» في الحكم؟ الجواب هو ان اغلبية الاسرائيليين تفضل ان يقود «الليكود» هذه المفاوضات لانهم يعتقدون ان المفاوض الاسرائيلي يجب ان يكون عنيداً وغير متساهل وأميناً لمصالح اسرائيل الامنية والقومية. وعلى هذا الاساس يسمح «الليكود» لنفسه بان يصر على عدم مشاركة م.ت.ف.

■ «الاتحاد»: هل تعتقد ان «الليكود» سيجلب السلام؟

□ د. ريخس: «الليكود» يتمتع بقوة يستطيع من خلالها التوصل الى تسوية سلمية. لكنني لا اضمن ان يجري الاتفاق على التسوية في فترة حكم شمير، على اعتبار ان المسيرة ستأخذ سنوات كثيرة. انجاز السلام، انجازاً كاملاً، مع مصر لوحدها اخذ عشر سنوات. فأنا اعتقد ان الخطوات نحو السلام مع مصر بدأت منذ عام (١٩٧٣). جرى في حينه الاتفاق على فصل القوات وتسوية مرحلية ثم جاء السادات الى القدس ثم جرى التوقيع على اتفاقيات «كامب ديفيد» واستمرت المفاوضات بعدها، وجاءت مشكلة طابا... بمعنى انها كانت الف ليلة وليلة. وهنا مع مصر لوحدها، فكيف سيكون الامر عندما يجري الحديث عن نزاع قومي كالنزاع الاسرائيلي – الفلسطيني؟

■ «الاتحاد»: انت، عملياً، تلمح الى ان السلام مع الفلسطينيين سيتحقق بعد اكثر من عشر سنوات وربما عشرين سنة؟

□ د. ريخس: الطرفان، الاسرائيلي والفلسطيني، متفقان الآن على «الحكم الذاتي». بعد ثلاث سنوات ستجري المفاوضات للتوصل الى تسوية نهائية. وهنا ستبدأ المشاكل.

■ «الاتحاد»: اكثر من عشر سنوات؟

□ د. ريخس: لا أعرف. لكن واضح الآن ان الطريق صعب جداً ومعقد. وأرى انه يجب التمسك، الآن، بثلاثة مبادئ لانجاح عملية السلام، وهي: ١ – الصبر والاناة والنفس الطويل و٢ – التمسك بمبدأ تحقيق التسوية المرحلية و٣ – تدخل قوة خارجية في المفاوضات.

■ «الاتحاد»: رأينا، جميعاً، من على شاشات التلفزيون الاطفال والفتيان والشبان الفلسطينيين وهم يوزعون اغصان الزيتون على الجنود. الا يُفجر ذلك شيئاً ما في داخل هذا الجندي ليكون، عامل ضغط على الحكومة؟

□ د. ريخس: قلت يفجر! لو كنت مكانك لا استخدم هذه العبارة. يمس شيئاً ما داخل الجندي، ممكن. يحرك.. نعم. فقد تحرك شيئاً ما. لكن هنالك حواجز نفسية كبيرة ما زالت تسيطر على الجانبين.

■ «الاتحاد»: الجانب الفلسطيني استطاع ان يعبر الحاجز النفسي عندما ذهب الى الجندي الاسرائيلي، وبنفس الشجاعة، وسلمه غصن الزيتون.

□ د. ريخس: لا تنسَ ان الجندي الاسرائيلي بعد ان حصل على غصن الزيتون، شاهد وهو في طريقه الى البيت، الدماء على الارض بالقرب من قرية «قبلان» (المقصود حادث الباص). فهنا الجندي يرى صوراً متناقضة. لكن بدون ادنى شك، فقد تقدمنا خطوة الى الامام. ومن ناحية ثانية لم تشعر بحالة الانتعاش والاغتباط داخل المجتمع الاسرائيلي على خلفية انعقاد مؤتمر مدريد. بينما عندما جاء السادات الى اسرائيل انتشرت حالة الاغتباط بين الشعب. ويجب ان يكون مفهوماً، أيضاً، ان المواطن الاسرائيلي لا يفرق بين د. حيدر عبد الشافي وبين وزير خارجية سوريا، فاروق الشرع. لقد سمع من فاروق الشرع كلمات قاسية.

■ «الاتحاد»: المفاوضات الثنائية ستبدأ قريباً. هل تعتقد ان اسرائيل ستوقف بناء المستوطنات؟

□ د. ريخس: اذا طرح الجميع كل المسائل الشائكة والصعبة منذ البداية سيتفجر كل شيء. هناك لعبة نفسية. لا يستطيع أي طرف قمع وسحق الطرف الآخر في غرفة مغلقة والضرب على رأسه، ومن ثم القول له: اخرج الى «الميكروفون» واعلن ان الاستيطان قد توقف. هناك تنازلات متبادلة. قد توافق اسرائيل على وقف الاستيطان في فترة المفاوضات او في اسبوع المفاوضات او في يوم المفاوضات. لكن موافقة صامتة وبعيداً عن الاضواء الاعلامية. هذه هي الدبلوماسية.

■ «الاتحاد»: ماذا مع القدس. اسرائيل حتى الآن لا تتنازل بهذا الشأن. وواضح ان العرب لن يتنازلوا أيضاً؟

□ د. ريخس: الحل النهائي سيكون اكثر سهولة. هناك اتفاق الآن على المرحلة الانتقالية. بعدها يتفاوضون.

■ «الاتحاد»: هل ترى امكانية جَسْر الهوة بين الموقفين العربي والاسرائيلي بشأن القدس؟

□ د. ريخس: هذه مشكلة صعبة ومعقدة. ورغم ان كل الاطراف تقف اليوم وترفع شعارات تقول: «القدس لنا»، الا ان حركة المفاوضات هي حركة مغايرة.

■ «الاتحاد»: لكن العرب لن يتنازلوا عن القدس. ولا يوجد اي فلسطيني يمكنه التنازل عنها.

□ د. ريخس: واضح ان الجهتين ستقدمان تنازلات.

■ «الاتحاد»: نحن نتحدث عن القدس ولا نتحدث عن خلاف اجرائي هنا او هناك.

□ د. ريخس: هناك اتفاق على تأجيل البحث في الخلافات الحادة الى المرحلة النهائية. بعد ثلاث سنوات من الحكم الذاتي والاتصالات المباشرة سيكون الوضع أسهل بكثير. سيكون الوضع مختلفاً.

مزارعون عرب يُطلقون صرخة الزراعة العربية

المزارع العربي ممنوع من زراعة اصناف عديدة

● «المجلس الزراعي» مغلق تماماً امام المزارعين العرب ● مخصصات المياه للزراعة العربية قليلة بشكل صارخ ويجري تقليصها باستمرار ● مصادرة المحاصيل من الخضروات وحجز السيارات لمنع المزارعين العرب من زراعة الخضروات أيضاً ● منع زرع التبغ - كارثة اقتصادية، ومنتوج الزيتون، في ازمة خانقة ●

● تقرير: سهيل قبلان ●

● في (٢٨/١٠/٩١) نظمت لجنة عمال قرى ابوسنان وكفرياسيف وجديدة والمكر، دورة دراسية حول التعاونيات في قرى اللجنة المذكورة، شارك فيها اعضاء ادارات التعاونيات على اختلاف انواعها في القرى الاربع.

وتضمنت الدورة التي عقدت لمدة يومين في عكا، جلسة لمجلس ادارة اتحاد المراقبة للتعاونيات العربية في البلاد الذي يبلغ عدد اعضائه (٥٣) عضواً، يمثلون مختلف القطاعات التعاونية في الوسط العربي.

●● الهدف من الدورة

وعن الهدف من الدورة قال السيد نجيب صعب، سكرتير لجنة عمال قرى: ابوسنان وكفرياسيف وجديدة والمكر «بعد قيام لجنة العمال في القرى المذكورة، رأيت من المناسب عقد لقاء لاعضاء التعاونيات. وبالاحرى لادارات هذه التعاونيات الموجودة في القرى الاربع. وبناء على ذلك بادرت الى اجتماع تحضيري عقد في (١٧/٩/٩١) بغية اطلاع اعضاء الادارات على التعاونيات، وتنظيمها وعددها وامكانيات عملها في اطار مجلس العمال. وهذه دورة تعتبر تتمة للاجتماع المذكور اعلاه، حيث اعد برنامج الدورة بناء على الاقتراحات التي قدمها اعضاء الادارات في الاجتماع المذكور، والذي تم خلاله أيضاً انتخاب هيئة تعاونية من (٧) اشخاص تمثل التعاونيات في القرى الاربع. وهذه الدورة هي بداية لاستمرارية في هذا الموضوع كي ينتظم عمل الجمعيات كما يجب، وليعلم العضو ان هذه الجمعية منظمة في اطار الهستدروت، الامر الذي يساعده للحصول على مساعدات ودعم معنوي ومادي وارشادات وتوجيهات في هذا المجال».

● س: ما هي المواضيع التي تناولتها الدورة؟

● ج: استعراض نشاطات اللجنة في القرى الاربع. وجلسة اتحاد لجان المراقبة. وموضوع انتاج وتصريف الخضروات في الوسط العربي ومحاضرة عن ادارة الحسابات في التعاونيات والمبادئ الاساسية التي ترتكز عليها الجمعية وطريقة عملها. واطلاع العضو على دستور الجمعية وكيفية عملها لان الكثيرين لم يطلعوا على الدستور.

● س: ماذا كان دور لجنة العمال في الدفاع عن قضايا المزارعين وماذا عملت لحلها؟

● ج: دورنا يتلخص بالتدخل لدى الجهات المختصة الهستدروتية وغير الهستدروتية، للعمل على مساعدة التعاونيات وتقديم القروض المناسبة لها. والمساعد الاول والعنوان الاول هو وزارة الزراعة، ومن ثم الهستدروت.

●● ما هي المشاكل التي يعاني منها المزارعون العرب؟

سكرتير جمعية «الطلائع» للري في كفرياسيف الصحفي محمد الشفري قال: «نعاني من التقليص السنوي في كميات المياه المخصصة لجمعيات الري بحيث وصلت الى (٤٧٪)!! فمثلاً جمعية «الطلائع» للري بلغت مخصصاتها لهذا العام (١٧٩) الف كوب بدلاً من (٢٣٠) الف كوب الامر الذي يشكل عائقاً اساسياً امام اعضاء الجمعيات للاستفادة من اراضيهم بشكل صحيح وبموجب الخطط التنموية والاستفادة من المياه واستغلال الارض لاكثر من موسم. وتقليص كميات مياه الري يمنع الجمعيات من قبول اعضاء جدد. وقبول الاعضاء الجدد يفيد الجمعية اكثر، لان رأسمالها يزداد، وبذلك تتطور الزراعة. ونستطيع العيش بكرامة وبدخل محترم، بحيث يكون مصدر المدخول الزراعي مصدر دخل في حياة الفرد والاسرة وبالتالي التشبث بالارض وحمايتها. كما ان تقليص الكمية يحدّ من الاستفادة من الاراضي التي تحتاج الى كميات كبيرة من المياه لزراعة انواع مختلفة كما هو الحال في الوسط اليهودي، بحيث كميات المياه متوفرة وبامكانهم زراعة اكثر من موسم واصناف اخرى تدر عليهم الارباح. كما ان المزارع العربي تحدد الانواع المسموح له بزراعتها ويمنع من زراعة عدة انواع كالجزر والبطاطا ولم يعللوا حتى الآن سبب المنع».

واسهب السيد حنا شوفاني، رئيس اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العربية في الهستدروت، في الحديث عن مشاكل المزارعين العرب وقال: «بلا شك، هنالك مشاكل كثيرة تواجه المزارع العربي في البلاد منها: في مجال زراعة الخضروات التي يراقبها مجلس الخضروات لا يفسح المجال للمزارع تصريفها ويعرقل له نقلها من الحقل الى البيت او الى التاجر بحيث ينتظر مراقبو مجلس الخضروات المزارع العربي على الشوارع العامة، من السهل الى القرية ويحررون المخالفات. والأنكى من كل ذلك، مصادرة السيارة والمنتوج والحجز عليها!! وليس هذا وحسب، انما يجبرون المزارع على دفع غرامات مالية باهظة لمجلس الخضروات طوال فترة الحجز، ورغم انهم يصادرون المنتوج كلياً ولا يدفعون للمزارع أي شاقل ويدفع الاموال طالما السيارة في الحجز، واتضح انهم يستعملون السيارات المحجوزة لاغراضهم»!!

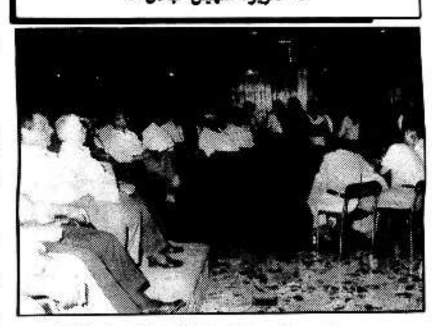
● نجيب صعب ●

● س: لماذا لا يعطون التعويضات عن المنتوج؟

● ج: «بحجة ان المزارع لم يحصل على رخصة نقل، بغض النظر اذا كان ذاهباً مع منتوجه الى البيت لأن الرخصة تعطى فقط لنقل المنتوج «للحسبة»»!!

● س: بقدر ما تسعفني الذاكرة فان عدة قرى في الجليل اشتهرت بزراعة التبغ فماذا حدث لهذا الفرع من الزراعة؟

● ج: «بالفعل ألغيت زراعة التبغ في الجليلين بسبب ادعاء شركة «دوبك» ان الدخان المُنتَج في البلاد لا يصلح للتدخين، مع العلم ان لهذه المنطقة وخصوصاً الجليل الغربي سمعة جيدة في نوعية الدخان. وللأسف الشديد لم يبقَ أثر لزراعة الدخان في الجليل. ولا تصاريح حتى ولا قبول لأي نوع من انواع الدخان»!!



● جانب من الحضور في اجتماع المزارعين العرب في عكا ●

● س: هل قدموا البديل لذلك على الاقل؟

● ج: «ولقد سمحوا بزراعة بذور البصل رغم التكاليف العالية التي يتطلبها هذا الصنف من الزراعة، وتهافت المزارعون على زراعة البصل للبذور لعدم وجود عمل لهم في اصناف اخرى من الزراعة. من جهة اخرى لم تقم وزارة الزراعة بدراسة ميدانية للبحث عن اصناف جيدة او تلائم المزارع العربي في الجليل الغربي. ودار بحث طويل مع الوزارة حول الموضوع. وللأسف لم يعطوا اي جواب ولم يتقدموا بأية نتيجة تفيد المزارع العربي. ويودي التنويه ان زراعة البصل للبذور هي زراعة خطيرة لانها تتأثر كثيراً بالمناخ خاصة في فترة «العقاد» ويصاب بمرض (الكوشوكيت)، لذلك لا يمكن الاعتماد عليها كمصدر رزق».

واضاف السيد شوفاني: «كما وان وزارة الزراعة - هنا أتكلم بصفتي عضواً في مجلس الدخان - اقترحت علينا زراعة هذا الصنف من الزراعة - البصل - رغم اعتراضي على ذلك!! فأنا اول مزارع زرع البصل في الجليل الغربي وبعد التجربة اعترضت لانه لا يمكن الاعتماد عليه كمصدر رزق».

● س: كعضو في مجلس التبغ هل لك ان تتوسع في الحديث حول الامر؟

● ج: «بالفعل لدي الكثير لقوله خاصة وخصوصاً حول «صندوق المزارع» الذي ترك لمجلس الدخان ويوجد فيه ما يقارب (٤٩٠) الف دولار تراكمت من خلال الجباية من المزارعين. وقام عدد من اعضاء مجلس التبغ بكتابة رسالة وقعها (٨) اعضاء من المجلس وجهت الى رئيس المجلس بن حاييم ومدير المجلس عازر عرطول، يطالبانهما بعقد جلسة للبحث في المبلغ الموجود وتوزيعه على المزارعين. ولكن للأسف لم تلقَ الرسالة أي تجاوب. وقام بعض المزارعين بعد ذلك بكتابة رسالة وقعها محام يخطرون فيها بن حاييم وعرطول ويطالبانهما بتوزيع المبالغ.

وهذه الرسالة لم تلق الآذان الصاغية أيضاً. ومن هنا نناشد الجهات المختصة من على صفحات «الاتحاد» التدخل لتوزيع هذه المبالغ على المزارعين لانها وفرت من مدخولاتهم».

● س: كعضو في «مجلس التبغ» هل تقدمت باقتراحات لاستبدال اصناف التبغ غير الملائمة كما يدعون؟

● ج: «إنني مستاء جداً من منعنا من زراعة التبغ في منطقة الجليل. ولقد كنت عضواً فعالاً داخل المجلس خاصة وانني زرعت التبغ لعدة سنوات. وتقدمت بعدة اقتراحات لاستبدال اصناف التبغ الموجودة في المنطقة بأصناف اخرى تكون صالحة لنوعية السجائر المستهلكة في البلاد. وطالبت وزارة الزراعة ومدير ورئيس مجلس التبغ بذلك ودعوتهم للبحث عن اصناف تلائم المطلوب. وللأسف لم يعملوا أي شيء. وبقيت الارض بوراً بدون أية زراعة وهذا يؤلمني. واعود واكرر مطالبتي لوزارة الزراعة بالعمل على ايجاد الاصناف الزراعية الملائمة لهذه المنطقة كي يتسنى للمزارعين في الجليل استغلال اراضيهم وامكانية ايجاد مدخول سنوي للعيش، خاصة وان قرى الجليل كانت تزرع التبغ منذ زمن الاتراك وعرف بجودته»!!

● س: معلوم لك ما يعانيه فرع الزيتون من مشاكل فماذا كان دور الاتحاد للاستفادة اكثر من هذا الفرع؟

● ج: «الزيتون ثروة يعتمد عليها في الجليلين. ولكن سوء المعاملة وعدم التصدير دفع المزارع الى التقليل من اعتنائه بهذا الصنف من الزراعة. طالبنا ونطالب باقامة مصنع في الجليل لتعبئة وتصدير الزيت لخارج البلاد، الامر الذي سيفسح المجال لايجاد عمل لقسم كبير لان يعمل في المصنع، وذلك يدفع المزارع للاعتناء اكثر بارضه لزيادة الانتاج. ولغاية الآن لا يزال الاقتراح مجرد حبر على ورق!! ويتوجب على وزارة الزراعة مع اتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية العمل على تنفيذ المشروع. لذلك اقترحت واعود واقترح إقامة مصنع لتعليب الخضروات وتصديرها، وكان الاقتراح ان يقام في المثلث وبقي هذا الاقتراح كسابقه. لذلك نطالب بتنفيذ المشروعين وباسرع ما يمكن لان الوضع لا يحتمل خاصة وان البطالة مستشرية في الوسط العربي».

●● المركز الزراعي والمزارع العربي

ورداً على سؤال قال السيد انور الحاج، سكرتير اتحاد مراقبة التعاونيات العربية في البلاد: «الارشاد الزراعي من شأن المكاتب الزراعية اللوائية وليس من اختصاص الاتحاد كإتحاد. ونحن بدورنا نقوم بحملات توعية من خلال الدورات والايام الدراسية وندعو المختصين من المرشدين الزراعيين».

● س: ما هو اتحاد المراقبة؟

● ج: «هو عبارة عن جمعية مركزية تنتسب اليها الجمعيات التعاونية العربية، تنحصر اعماله في اخراج الميزانيات وتدقيقها والتثقيف التعاوني».

● س: ما هو دور وصلاحيات اتحاد المراقبة في معالجة وحل قضايا المزارعين العرب؟

● ج: «من الطبيعي اننا نعمل على حل القضايا الخاصة المتعلقة بالمؤسسات الرسمية المختلفة لان للاتحاد صلاحية تمثيل اعضائه امام تلك المؤسسات. ورسمياً على المركز الزراعي ان يدافع عن المزارعين ويمثلهم. واتحاد المراقبة هو حلقة اتصال وليس جسماً لديه الصلاحيات لمعالجة القضايا. لكن بسبب الاهمال في المركز الزراعي وعدم معالجته للقضايا، نضطر للذهاب الى المؤسسات الرسمية لحل القضايا. وخضنا نضالاً مريراً لكي تدخل جمعياتنا المركز الزراعي كأعضاء متساوي الحقوق. ونفذ القرار في عام (٨٨) بشكل جزئي حيث سمحوا لثماني جمعيات اخترناها كعينة اولى وللأسف لا علاج ولا تعامل كما يجب ولليوم لم يتغير الوضع، فالمركز الزراعي ليس فقط لا يعالج قضايا المزارعين العرب بل لم يدخل جمعيات أخرى وهناك مماطلة شديدة»!!

● س: ما هي باعتقادك الاسباب التي تمنع اتمام عملية الدمج داخل المركز الزراعي؟

● ج: «لا اعرف. ولكن هناك ممثلون عن الحكومة والمنظمات الزراعية والمجلس الزراعي داخل مجالس الانتاج التي تقرر كميات المياه والمحاصيل. ولا يوجد اي ممثل عربي الا في مجلس تصريف الخضروات للممثل العربي فيه لا يوجد اي تأثير لانه ليس عضو سكرتارية او اللجان المنبثقة عن المجالس ذات الصلاحيات. فمثلاً هناك لجان المخصصات للمحاصيل الزراعية. ولجان «الكيبوتسات» و«الموشافيم» وحتى للمستقلين يوجد تمثيل. وللعرب لا يوجد!! وفيها يوزعون الكعكة بينهم وتشمل نوع المحاصيل والدونمات والمياه»!!

● س: منذ متى ألهم اتحاد المراقبة وما علاقته بالهستدروت وبناء على الماضي ماذا تقترح للمستقبل؟

● ج: في أيار (١٩٥٠) تأسس الاتحاد بمبادرة من الهستدروت. والهستدروت تدعم الاتحاد من خلال دفع رواتب (١٤) موظفاً. كذلك تقدم ميزانية سنوية للنشاطات والفعاليات المختلفة. وكل جمعية في الاتحاد تساهم من خلال رسوم تدقيق الحسابات في الميزانية والهستدروت هي بمثابة موجه للتعاونيات العربية ولولاها لم تقم جمعيات وتعاونيات زراعية ولمياه الشرب. وبعد عام (٥٥) بدأت تقام جمعيات الري ثم أقيم صندوق العمال والفلاحين لمساعدة المزارعين من خلال اعطاء القروض وهو قائم حتى اليوم. وفي رأيي لا

● البقية على صفحة ١٠ ●

● عـرض حـال ●   ● نسيم ابو خيط ●

لـيـس هـنـاك مـن طـريـق آخـر

● من بين التعابير الجديدة التي تلاقفتها وسائل الاعلام على انها «سكوب» تُغني اللغة الصحفية الخاصة بالموضوع المعني – كان التعبير الذي ابتدعه رئيس الحكومة يتسحاق شمير امام الصحفيين الاسرائيليين في مدريد حين قال، بعد جولة الخطابات الاولى: «لم نكن نتوقع ان نجد امامنا حديقة ورود، لكننا وجدنا حديقة اشواك».

وقد اعجبت «حديقة الاشواك» الصحفيين الاسرائيليين ودخلت التاريخ شأنها شأن التعابير الاخرى التي اشتهرت في بلادنا على مدار النزاع الاسرائيلي العربي، مثل «العمل المسكين» و«حطابين وسقائين» و«اين هو الشعب الفلسطيني» و«الصراصير».. وغيرها.

وفي بلدي جرني الحديث لان انقل تعبير رئيس الحكومة على مسامع الجالسين في لمة عائلية. قلت ان شمير كان «ينام الليل ويتقلب على عوده» كما يقول بيت العتابا، وانه قضاها هناك في حديقة من شوك..

وقبل ان انهي كلامي قاطعتني عجوز «قلّطت» الاتراك والانكليز، وتلفظ اسم شَمير بدون لكنة، قائلة:

«والله، والله – وما في حد جابرني على هذا اليمين – ما في شوكة مؤذية في مدريد سوى شمير، هذا الطاعن أمرّ مني».

– ٢ –

اعتدنا في كل مرة كانت تدق فيها اسرائيل نفير الحرب وتتكلم البنادق والمدافع والطائرات – ان يملأ انصار السلام الاسرائيليون افواههم بالماء، بل ربما تكون صيحة «عليهم»، التي يطلقها هذا «النصير» او ذاك، اقوى من صيحة الوزير الذي خطط ونفذ وبرع في صناعة الحرب.. فمثلا في حرب لبنان اصر النائب ران كوهن (راتس) على التطوع في الجيش، لانه «عندما يكون صاحل يقوم بالمهمة فيجب ان ينتصرا»، ويعدها الله كريم.

كان هذا عهد السنوات السمان. واعتقدنا ان هذا الوضع لن يتكرر، خصوصا ونحن نعيش اياما عجافا تأجل فيها ضخ الاموال من واشنطن في عملية «لينكج» (ربط) واضحة، لجر حكومة شمير، دون ارادتها ورغما عنها، الى مؤتمر السلام. الامر الذي حدا بأنصار السلام الى الانحياز لصف العم سام.. وقلنا ان اللغة تغيرت في السلم عنها في الحرب.

لكننا فوجئنا منذ بدء «معركة السلام» في مدريد بانخراط «انصار السلام» في الخدمة.. بدءاً بامتداح خطاب شمير في مدريد (الذي لا يقبل بأقل من ارض اسرائيل الكاملة)، واسموه خطابا لطيفا (اليفنتي)، وناصروه على وزير خارجيته دافيد ليفي الذي انتزع شمير «صلاحياته» و«صلاحه» للتفاوض وملأ خانات عند افراد الطواقم المفاوضة بالذين يحصرون الطرائق المطرزة من عرش ايرتهم او ممن يقربونهم ايديولوجيا.

.. انتصروا لشمير وطالبوا (اللهم اني صادق) باقالة دافيد ليفي! دنيا.

– ٣ –

الاجراس التي قرعت في مدريد ايذانا ببدء العمل، فاجأت المحافل السياسية وعامة الشعب في البلاد، من حيث قوة تأثيرها على استنفار الهمم والرأي العام في طول المعمورة وعرضها.

والذين عقدوا الآمال على امكانية انهيار الوفد الفلسطيني وسائر الوفود العربية المفاوضة وراء انهيار الوفد السوري لنظرية كيل الصاع صاعين في الكلام – خاب فألهم. ليس في تخطي «كمين» المصافحة فقط وانما في دينامية الدبلوماسية الفلسطينية التي «حضرت» الاجتماع الثنائي «في الموعد» وخرجت من اول لقاء مع الوفد الاسرائيلي بارساء الحوار على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ – وهما القراران اللذان حاول شمير استبدالهما بصيغة «سلام مقابل سلام»، اي الابقاء على الامر الواقع.





لكن الذي فاجأ المحافل السياسية وعامة الناس في البلاد، بما لا يقل عن احداث مؤتمر مدريد، هو «تكيف» الانتفاضة في فلسطين المحتلة للوضع الجديد باستخدام اساليب جديدة..

سألوا صبيا عن سبب العدول من رجم الجنود بالحجارة الى اعدائهم الحصان الزيتون فقال: هذا شكل الانتفاضة اليوم.

وعليه، فان تداعيات الاحداث و«شكل الانتفاضة اليوم» تهدد الشروط والاطواق والشكوك لدى الناس العاديين في الشارع الاسرائيلي. ومن الحديث الدارج، «من لم لاذن» – كما يقول المثل العبري – تتبلور صورة زاهية للفلسطيني «الذي يختلف عن السوري» سواء ذاك الذي يفاوض في مؤتمر السلام وفي المحادثات الثنائية، او الذي يحمل الزيتون في نابلس وجنين وطولكرم والمخيمات في غزة.

هناك من تطوع وسأل رأي الشارع الاسرائيلي عن موقف شمير المتصلب. فكان الجواب قاطعا:

«شمير شخص متطرف. لا يتكلم كثيرا. ولا احد يسبر غوره. واذا كان قد ادرك «ان لا طريق آخر» كما قال عشية سفره لمدريد، فهو الذي سيخطو الخطوة، وهو الذي يستطيع الزام حزبه وحكومته بها»..

يبدو انه ليس هنالك من طريق آخر، حقا.



● سميح القاسم ●

ورائـــي!

(אחרי!)

● من الاساطير الحربية التي طورها الاعلام الاسرائيلي وبلورها على امتداد اربعين عاما، أسطورة القائد الاسرائيلي الذي ألغى صيحة «الى الامام!» الحربية التقليدية لدى جميع الشعوب، واستبدلها بصيحة «ورائي!»، التي تعطي هذا القائد صورة جديدة من صور الاستعداد للتضحية والبذل.

بكلمات أخرى، فقد أراد الاعلام الاسرائيلي تأكيد التفرد اليهودي والتفوق على الاغيار وتدمير الدعاية اللاسامية الاوروبية التي وصفت اليهودي دائما بأنه «جندي جبان».

اليوم، وبروح الدعابة (والله العظيم!)، نقول، وبلا لا سامية – ما دمنا أكبر الشعوب السامية – ان صورة الجندي اليهودي الجبان ليست صورة على الاطلاق، ومخيمات لاجئينا وقبور شهدائنا على امتداد الوطن العربي تشهد بذلك.. غير ان صورة لا تقل خطورة تأخذ مكانها في الرأي العالم العالمي، صورة القائد السياسي الاسرائيلي الذي «يجبن» ازاء السلام.

اذا كانت الحرب بحاجة الى قدر من الشجاعة، فان السلام يحتاج الى قدر اكبر منها.

هذا هو الامتحان الراهن. ويوم أعلن الرئيس ياسر عرفات ان اسرائيل بحاجة الى «ديغول» فقد كان يعرف جيدا ما يقول. ذلك ان ديغول هو نموذج عالمي للجندي الذي يصيح «ورائي» في ايام الحرب، ويتبعها بـ «ورائي» ثانية في ايام السلم.

يقينا ان التاريخ سيضحك كثيرا اذا حاولنا المقارنة بين اسحق شمير وبين ديغول. لكن، حتى لا يستمر التاريخ في بكائه، فان حكام اسرائيل مطالبون باعادة نظر فورية و«باختراع» ديغول يخرجهم من تيه سيناتهم السياسية.

حين قرر رئيس الوزراء ان يقود بنفسه وفد حكومته الى مدريد فقد ظن زملاؤه في التطرف والتصلب ان الرجل سينجح في ابعاد «شبح» السلام عن مشاريع التوسع الاستيطاني التي يحلمون بها وينفذونها تحت بصر العالم وسمعه.

والذي حدث هناك ان حساباتهم انقلبت رأسا على عقب، بفضل الحنكة الفلسطينية والعربية من جهة، وبفضل الوعي العالمي المتنامي لصالح القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني من الجهة الاخرى.

وحتى الاعلام الامريكي الذي كان الركيزة المضمونة دائما لاسرائيل، لم يستطع هذه المرة الا ان يكون شديد الوضوح في التحفظ من التعنت الشميري وبالاشادة بنبل الموقف الفلسطيني.

والصحفي غرك اتلي، معلق وكالة ان.بي.سي، كان أكثر الاعلاميين الامريكيين صراحة حين قال: «لعله كان من الافضل ان يلزم شمير بيته!».

حقا، من الافضل للقائد الذي لا يتقن صيحة «ورائي» في ايام السلم، ايضا، ان يلزم بيته.

اما نحن فمن حقنا الاعراب عن اعتزازنا بالقيادة الفلسطينية التي عرفت مسؤولياتها التاريخية حربا وسلما، وعرفت كيف تطلق صيحتها المباركة الشجاعة، صيحة الثورة والانتفاضة والشهداء والاحياء: «ورائي!».

هل يستثمر العرب قوتهم!

● بقلم: يوسف فرح ●

● لم ينته عهد الـ سي.اي.ايه، ومع ذلك فقد ابتدأ عهد جديد لامخابراتي بل اعلامي جديد، صار يعرف بعهد الـ سي.ان.ان. اذ اصبحت للاعلام ووسائله الساحرة في تحريك الرأي العام وبلورته وتوجيهه، قوة، ربما تعادل قوة السلاح، او ربما صارت تفوقها، في ضوء ما يبدو انه «عالم جديد»، يتبنى نهج الابتعاد عن عنف السلاح التقليدي منه والابادي. لقد بات واضحا اليوم، ان من يستطيع ان يثبت وجهة نظره على الشاشة الصغيرة الملونة، يكون هو الطرف المنتصر، حتى وان خلت بلاده من قوة التدمير. لقد التقى الطرفان الاسرائيلي والعربي في مدريد، بعد ان لم يعد في الامكان حسم الصراعات العالمية بقوة السلاح. وبات من الميسور تحقيق ذلك «بتكتكة» الات التصوير المتطور. فما هي مواطن القوة ومواطن الضعف في «ندوة» مدريد؟

لا مجال للمكابرة، فقد زالت من الوجود القوة الشيوعية، التي كانت بمثابة الجدار الحامي الذي يسند عليه العرب ظهورهم. (البعض لا يعترف بهذه الحقيقة الساطعة). وزال من عالم ما بعد الحرب الباردة.. الاتحاد السوفييتي القديم الذي لم يدخر جهدا في تقديم الدعم لاقطار العالم الثالث، حتى جاع ابناؤه، ووقف يتسول وسط نظرات «الشماتة» حتى من اولئك الذين قدم لهم المساعدة بالامس القريب. وتواري الاتحاد السوفييتي الذي ادى الى ضعف موقف العرب، ادى وفي نفس الوقت، الى اضعاف مركز اسرائيل، ايضا. لماذا؟ لقد مثلت اسرائيل في الماضي دورا مزدوجا، فهي تقف سدا منيعا لصد خطر «تغلغل» الشيوعية، ومن ناحية اخرى فذراعها العسكرية على اهبة الاستعداد كي تمتد وتجهض كل محاولة للمس بالمصالح والاحتكارات الامريكية التي تملأ المنطقة. فاذا كانت امريكا تدفع «اوراقا خضراء» لاسرائيل، فان الاخيرة تدفع «دما» لصيانة تلك المصالح.

لكن المتغيرات الجديدة افرغت هذا الدور من مضمونه، لدرجة لم تعد ثمة حاجة لاقامة محطة البث الامريكية التي كان مزمعا اقامتها في النقب، واما المصالح النفطية، فان الدول العربية التي تحتضنها، تبادر هي وتسعى الى استقدام القوات الامريكية اليها، اذن «صار الحب في العب»، بالنسبة لامريكا، واما اسرائيل، فهي كالراعي الذي قلت قيمته بعد ان جف الحليب! الطرف الوحيد الذي بات يتمتع بكامل القوة هو الطرف الامريكي. ومع ذلك، وما دمنا في عصر الـ سي.ان.ان فان بعض ملامح القوة تبدو واضحة على الوجه العربي.

واذا كانت اسرائيل ذهبت الى المؤتمر مسلحة فقط بقوة بطشها واحتلالها ومقاطع من التاريخ القديم لا يقنع الكثيرين، فان الجانب العربي تمكن من اقناع العالم بعدالة قضيته ومطالبه، التي لا تتجاوز تطبيق القرارات التي تبنتها الشرعية الدولية، او حتى جزء منها! وما كانت اسرائيل تدعي ان العرب يبيتونه لها من تدمير، بدا دعاية لم تصمد امام اول تجربة عملية.

ان الولايات المتحدة الامريكية لا تجهل المعطيات الجديدة، وتدرك تماما اين تقع مصالحها، وما دامت السياسة لا تعتنق «دوام المبادئ» فمن المفروض ان تبدي ما قد يترجم في اسرائيل انه «انحياز» للجانب العربي.

لقد اظهر مؤتمر مدريد ولاول مرة، في التاريخ الحديث، ان للعرب صوتا واحدا حتى لو كانوا وفودا خمسة، ومن المهم ان يرتفع هذا الصوت ويتعزز، فعلى قوته يتوقف تجاوب الامريكيين، في ضغطهم على اسرائيل، مطمئنين الى ان مصالحهم في امان.

الحالة النفسية والصحة الجسمانية علاج الامراض الوظيفية بطرق نفسية

● بقلم: د. مروان دويري - (محاضر علم النفس في التخنيون) ●

* الضغط النفسي يضعف جهاز المناعة ويسبب امراضا في الاوعية الدموية * الدماغ يشبه الصيدلية او الطبيب اكثر مما يشبه الحاسوب * بامكان العلاج النفسي جعل الدماغ ينتج معظم العقاقير التي تباع في الصيدليات واحداث توازن في عمل اجهزة الجسم *

في مؤتمر علماء النفس السنوي الذي انعقد في القدس يومي (٨ - ١٠ تشرين الاول) احتل موضوع الحالة النفسية والصحة الجسمانية نحو ثلث الابحاث التي قدمت في المؤتمر الامر الذي يشير الى اهمية هذا الموضوع لدى الباحثين في العقد الاخير والتي تعمق النظرة (البيوسايكواجتماعية)

في الابحاث الطبية والنفسية خاصة في عصرنا الحديث عصر التكنولوجيا والسرعة والنزاعات وغيرها من مسببات الضغوط النفسية، رأيت اهمية خاصة للتطرق لهذا الموضوع في المؤتمر المذكور كمحاولة لاظهار خطأ الفصل بين الحالة النفسية والحالة الجسمانية كما هو سائد في ثقافتنا العامة لاظهار وجهين لنفس الوجود. اما حين نبحث عن الصلة بينهما فنصل الى مقولة «العقل السليم في الجسم السليم» اي الى علاقة باتجاه واحد يؤثر فيها الجسم على العقل والنفس.

الابحاث الحديثة تؤكد صحة الاتجاه المعاكس ايضا ولهذا يمكن القول ايضا ان «الجسم السليم في العقل والنفس السليمين».

فيما يلي بعض نتائج الابحاث في هذا المجال والتي تثبت ان حالة الضغط النفسي، والاكتئاب يضران بصحة الجسم.

* نسبة وفاة الرجال بعد وفاة زوجاتهم تصل الى ٣ اضعاف نسبتها بين ابناء جيلهم الذين لم يمروا بحالة الحزن والوحدة التي مر بها هؤلاء.

* نسبة انتشار امراض القلب والامراض العقلية المتعلقة بجهاز المناعة لدى من فقدوا وظيفتهم او مكان عملهم تزيد بكثير عن نسبتها لدى من لم يمروا بهذه التجربة المريرة. وفي بحث اخر تبين انه كلما زادت نسبة البطالة بـ ١٪ تزداد نسبة الوفيات بامراض القلب والكبد بنسبة ٢٪

* نسبة خلايا المناعة من نوع T وA انخفضت لدى الناس الثكالى، الامر الذي زاد من انتشار الامراض المتعلقة بجهاز المناعة لدى هذه المجموعة.

* وفي ابحاث اخرى يظهر بشكل واضح اثر الاكتئاب والتشاؤم على نجاح المريض في التغلب على مرضه، فدرجة الاستسلام GIVING - UP تحدد نجاح العملية الجراحية فكلما كان المريض متفائلا وغير مستسلم كلما زاد احتمال شفائه برافق حالة الضغط النفسي ازدياد في افراز الكاتاكالومينات والكورتيكوستيرويدات التي تدخل الاجهزة الداخلية بحالة تسارع ويقظة وتضعف جهاز المناعة الامر الذي يفسر ازدياد احتمالات الامراض.

هنالك نتائج ابحاث اخرى تؤكد ان السعادة والهدوء النفسي تساعد في ابقاء الجسم بصحة جيدة فكلما قضينا وقتا اطول في فعاليات ممتعة ومريحة تكون صحتنا افضل. وفي احد الابحاث تبين ان نسبة وقوع نوبات قلبية لدى من يربي حيوانا بيتيا (كالكلب او القطة) ويقضي وقتا في مداعبته تكون اقل منها لدى الاخرين. هنالك بحث اخر يبين ان نسبة خلايا المناعة من نوع A ازدادت لدى مجموعة من الناس في اثناء مشاهدة فيلم الاخت تيريزا الذي يظهر الراحة في نفوس من يشاهده.

النظرة الحديثة للامراض:

تركز تفسير الامراض في السابق على انها نابعة اما من اسباب وراثية او من جراثيم تهاجم الجسم وتسبب له المرض. وهكذا تمركزت الابحاث الطبية في هذين المجالين وحققت انجازات هائلة في مقاومة الاوبئة وتطوير وسائل التطعيم وكذلك في اكتشاف العوامل الوراثية لعدة امراض.

هذه النظرة (الوراثية او التي تبحث عن الجرثومة) تفرض ضمنا، ان حالة الجسم تبقى ثابتة ولا تتأثر بالظروف الحياتية والاجتماعية الاخرى. كما تتجاهل الفوارق بين الناس في مقدرة تحملهم للضغوط النفسية وفي مقدرة جهاز المناعة لديهم على مقاومة الجراثيم والاجسام الغريبة الضارة اما الابحاث الحديثة فتؤكد ان مقدرة تحمل الضغوط ومقدرة مقاومة الجراثيم هما امران متغيران حسب الظروف الحياتية ويختلفان من انسان لاخر.

لذلك فعند وقوع مجموعة سكانية تحت تأثير وباء ما، نلاحظ ان جزءا منهم يمرض والجزء الاخر يصمد. وكذلك عند وقوع الاشخاص في حالة اكتئاب او حدة نرى ان قسما منهم يصمد والاخر ينهار. لذلك فان العوامل الوراثية وحدها لا تفسر بشكل كاف ظهور الامراض، وكذلك العوامل الجرثومية وحدها لا تفسر ذلك، وانما التفاعل بين العوامل الخارجية العضوية (كالجراثيم) والعوامل الخارجية البيئية (كالضغوط النفسية والاحداث الصعبة) وبين استعداد الجسم والنفس لمقاومة هذه المؤثرات هو الذي يعطي التفسير الافضل.

ان التقاء كل العوامل معا يزيد من احتمالات المرض، فمثلا التقاء استعداد وراثي لامرض القلب والاوعية الدموية مع شخصية من نوع A (اي شخصية عصبية) مع تدخين ومع ضغوط نفسية واجتماعية تجعل احتمال الاصابة بنوبة قلبية اعلى من مجموع الاحتمالات التي يسببها كل مسبب على حدة.

الدماغ هو حلقة الوصل بين النفس والجسد والخارج

للدماغ دور اساسي في حدوث الخبرات النفسية كالتفكير او الشعور وفي فهم وتفسير الاحداث الخارجية. ومن جهة اخرى نخطئ ازاء حصرنا دور الدماغ بعملية التفكير لان الدور الاساسي للدماغ هو ادارة شؤون الجسم والمحافظة على توازن عمل اجهزته الداخلية. والقسم الخاص بالتفكير والوعي في الدماغ هو في الاساس اللحاء الخارجي CORTEX اي الطبقة الخارجية منه اما الجزء الاكبر منها فهو الجزء الداخلي (مثل جذع الدماغ الجهاز الليمبي الهيبوتالاموس والغدة الكظرية) وعمله الاساسي مراقبة حالة الجسم والمحافظة على حرارة ثابتة ودقات قلب وتنفس متوازنين مع حاجة الجسم للدم والاكسجين وافراز عصارات هضمية حسب الحاجة وغيرها من المهام الحيوية للبقاء. الدماغ هو المسؤول عن تفعيل جهاز المناعة وانتاج الليمفوتسيتات T وB وA والدماغ قادر على انتاج مواد مسكنة (اندروفين) التي هي مادة طبيعية تشبه المورفين الذي يباع في الصيدليات.

من هنا يمكننا ان نشبه الدماغ بانه الطبيب والصيدلية بالنسبة للجسم افضل من تشبيهه بالحاسوب كما يجري في عصرنا هذا.

الدماغ قادر على انتاج معظم المواد المضادة للاجسام الغريبة او المواد المسكنة التي تباع في الصيدليات. الا انه احيانا خاصة في اثناء وقوع الشخص في حالة ضغط نفسي او اكتئاب فانه يفشل في هذه المهام مما يزيد من احتمالات ظهور الامراض.

يقوم الدماغ بعمله هذا بواسطة استرجاع FEEDBACK متواصلة بينه وبين اجهزة الجسم فهو يستقي المعلومات ويقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة المترتبة على هذه المعلومات فعندما يقع الجسم في طقس بارد يقوم بانتاج حرارة داخلية وعند دخول جراثيم يرفع حرارة الجسم لقتلها وينشط انتاج خلايا المناعة.

اثر القناعة بالعلاج PLACEBO EFFECT

ان هذا الدور العلاجي يفسر تأثير القناعة بالعلاج على نجاح العلاج. هنالك ابحاث تشير الى ان ٣٠٪ من تأثير العلاج للامراض المختلفة هو بفعل تأثير القناعة بالعلاج وليس فعالية الدواء نفسه.

في بحث معين اعطوا لطلاب جامعة قرص دواء بلون معين وقالوا لهم ان هذا القرص ينشط ولمجموعة اخرى قرصا بلون اخر وقالوا لهم ان هذا يسبب الاكتئاب. النتائج تشير الى ان ٥٠٪ من الطلاب صرحوا بتغيير في شعورهم النفسي واحساسهم الجسماني بما يتلاءم مع ما قيل لهم عن تأثير هذه الاقراص.

في سنوات الخمسينات يوشر باجراء عمليات للعروق التاجية لتخفيف اوجاع الصدر. في تلك الفترة قاموا باجراء عمليات وهمية لبعض المرضى (اي بدون الوصول للقلب) فحققت النتائج نفسها من حيث خفض الام الصدر. في تجربة اخرى اجريت على الفئران اعطوهم لعدة اسابيع دواء مهدئا للجهاز العصبي مع سكرين. وكانت النتيجة انخفاضا في نشاط الجهاز العصبي. بعد فترة اوقفوا اعطاء الدواء المهدئ واكتفوا باعطاء السكرين ذي الطعم الحلو، فتبين ان السكرين وحده احدث نفس الانخفاض في الجهاز العصبي الامر الذي يشير الى حدوث عملية تعلم لدى الدماغ جعلته يهدئ نشاط الجهاز العصبي لمجرد تذوق الطعم الحلو.

دور العلاج النفسي في علاج الامراض الجسمانية

لقد طور العلم النفسي «الاكليني» وسائل علاج متعددة بامكانها احداث تغييرات جدية على نمط تفكير الفرد وعلى شعوره وعلى سلوكه وبالتالي تغيير حالته النفسية والجسمية.

١. العلاج الدينامي وتحرير الدوافع المكبوتة: يرافق عملية الكبت عادة تشوش في نظام عمل الاجهزة الداخلية في الجسم فاذا غضبنا دون ان نستطيع افراغ هذا الغضب نشعر بتهيج وعدم ارتياح يرافقه ارهاق جسماني، كذلك الامر بالنسبة لبقية الدوافع الجنسية او العدوانية.

بامكان العلاج النفسي الدينامي مساعدة الانسان على تقبل دوافعه ورغباته المكبوتة وجعلها جزءا من وعيه ومنسجمة مع قيمه وضميره ومساعدته على التعبير عنها وتخفيف الضرر الناجم عن عملية الكبت الذي يمكن ان يظهر عن طريق مرض وظيفي في الجسم.

٢. العلاج الذهني: ان شعورنا وردود فعلنا الجسمانية لا تتحدد فقط حسب الحدث الذي نمر به وانما في الاساس وفقا لتفسيرنا لهذا الحدث ولفهمنا لمقدرتنا على مواجهته.

العلاج الذهني يحدث تغييرا في القناعات الداخلية بحيث يكون رد الفعل العاطفي والجسماني للاحداث والضغوط التي نمر بها ردا هادئا وواقعيا ويخفف من حالة الحزن او القلق التي كما جاء سابقا، تضر بصحة الجسم.

٣. الاسترخاء RELAXATION

تمارين الاسترخاء تجعل الشخص مسيطرا على ردود فعله الجسمانية تحول دون تشنج وتعب العضلات وتجعل التنفس والدورة الدموية في حالة هدوء، وتقلل من افراز الكاتاكولامينات والكورتيكوستيرويدات التي تضر بجهاز المناعة.

هنالك ابحاث تشير الى ان خلايا المناعة قد ازدادت لدى مجموعة من المسنين الذين مارسوا الاسترخاء. هنالك العديد من الابحاث التي تبين نجاح الاسترخاء في خفض ضغط الدم لدى المرضى.

٤. الصور الذهنية والايحاء IMAGERY نستطيع ان نلاحظ ازدياد افراز اللعاب لمجرد ان نتخيل انفسنا نمضغ قطعة ليمون وان نلاحظ سيلان الدموع من عيوننا عندما نتذكر او نتحدث عن قضية محزنة وان نلاحظ رغبتنا بالتقيؤ عندما نتخيل امرا يدعو للتقزز والقرف خاصة في اثناء الاكل وكل هذا يؤكد تأثير الصور الذهنية على عمل الغدد المختلفة في الجسم. هنالك ابحاث علمية تؤكد ان بمقدور الصور الذهنية خاصة اذا جرت في حالة تركيز واسترخاء، ان تعالج الثآليل في الجسم. وفي بحث اشترك فيه (١٤) مريضا يعانون من زوائد جلدية في جميع انحاء الجسم طلب منهم ان يتخيلوا ان الثآليل في نصف واحد من جسمهم تذبل وتتساقط، وان يكرروا ذلك التخيل يوميا وبعد اسابيع قليلة شفي نصف الذين تخيلوا ان الثآليل تسقط منه لدى ٩ مرضى من بين الـ ١٤. وفي بحث اخر اعطوا لمجموعة من النساء صورا ذهنية يتخيلن اثداءهن فيها تكبر وهن في حمام ساخن. وبعد اسابيع كبرت بشكل ملحوظ اثداء ٨٥٪ منهن وفي محاولة اولى لمعالجة امراض السرطان، طلب من المرضى تخيل تزايد خلايا المناعة وهي تسير في الدورة الدموية وتلتهم الخلايا السرطانية كما يلتهم سمك القرش فريسته فتبين انه حدث ارتفاع في نسبة خلايا B,T الا ان هذا الامر لم يكن كافيا لشفائهم من السرطان الذي اصبح مستحيلا.

ان هذه الابحاث في مجال السرطان والايدز ما زالت في بدايتها، لكن اثر الايحاء والصور الذهنية قد اثبتت نجاعة كبيرة جدا تفوق نجاعة العقاقير في معظم الامراض الوظيفية مثل اوجاع الرأس المزمنة وجروح المعدة والربو (الازمة) وضغط الدم وغيرها.

هنالك محاولات ناجحة لمعالجة الربو (الازمة) عن طريق تخيل مكنسة كهربائية تفتح مجاري التنفس في الرئتين.

٥. الاسترجاع البيولوجي BIO FEEDBACK: هنالك اجهزة تعكس للمريض مدى التوتر الجسمي في الاعضاء المختلفة بواسطة GSR, EMG او دقات القلب او حرارة الجسم او غيرها. وتساعد هذه الاجهزة على تعليم الشخص خفض هذا التوتر بنفسه مما يجعله مسيطرا على عمل اجهزة الجسم الداخلية وتحسين حالته الصحية وضبط ضغط الدم او دقات القلب وغيرها.

لا يمكن اعتبار هذه العلاجات بديلا عن العلاجات الدوائية، وانما هي علاجات ضرورية لا تقل اهمية تساعد المريض على تخفيف معاناته، خاصة عندما لا يصل الطب التقليدي لنتائج كافية بواسطة العلاج الدوائي وحده.

ومن هنا ادعو الى التعاون التام بين الاطباء وبين الاخصائيين النفسيين لتقديم افضل ما يمكن للمرضى.

عرض لعلاج حالة وجع رأس مزمن:

حضر الي مؤخرا شاب عمره ٢٤ سنة يعاني من وجع رأس مزمن استمر ٣ سنوات، لقد كانت درجة الوجع قصوى تصل الى ٩ على سلم تقدير الوجع الذي يبدأ بصفر (اي بدون وجع) وجرب الشاب كل انواع العلاجات والعقاقير دون جدوى، الى ان اقترح عليه احد الاطباء المطلعين التوجه لعلاج نفسي.

لقد اشارت الفحوصات النفسية لهذا الشاب الى وجود عملية كبت REPRESSION شديدة. فهو لم يستطع تذكر اي شيء عن ماضيه ولم يستطع التركيز في القراءة او اي عمل اخر. وحين كان يتحدث عن مشاكله والامه كان يتحدث عنها بنوع من الاستخفاف دون اظهار اي مشاعر تتلاءم مع موضوع المشكلة.

في الاسابيع الاولى في العلاج تم تعليمه تمارين استرخاء، بعدها بدأت باعطائه ايحاءات وصورا تنشط الدورة الدموية في الرأس وترخي عضلات الرقبة والجبين والرأس بعدها بايحاءات تزيد من انتشار الاندروفيت في الرأس (اي المادة المسكنة الطبيعية).

لقد رافق هذه العلاجات عودة لذكريات الطفولة المؤلمة في اثناء الاسترخاء، مما مكنه من استرجاع ذكرياته المكبوتة والمشاعر الصعبة المرافقة لها.

لقد كان تقدم هذا الشاب مذهلا بالنسبة له ففي الاسبوع الثاني للعلاج بدأ الالم ينخفض بشكل تدريجي وبعد ٨ اسابيع تلاشى تماما دون استعمال اية عقاقير مسكنة.

معالجة حالتين من اوجاع المعدة:

الحالة الاولى، رجل متزوج (٣٠ سنة) يعاني من جرح معدة منذ ٤ سنوات وجهه احد الاطباء، الي بعد ان ساءت حالته لدرجة اضطر فيها الى ترك عمله في اخر ثلاثة اشهر بسبب الاوجاع.

الحالة الثانية: شاب (١٩ سنة) بدا في الاشهر الاخيرة في اعقاب مشاكل عائلية طرأت مؤخرا يحس باوجاع معدة ومغص يضطره للدخول للحمام بين ١٠ - ١٥ مرة يوميا مما يمنعه من الابتعاد عن البيت الا لمشاوير قصيرة.

لقد قمت بتدريب كل منهما على الاسترخاء لخفض درجة التوتر الجسماني. بعدها بدأت باعطائهما ايحاءات وصور ذهنية اثناء الاسترخاء يشعران فيها بان حليبا باردا يغسل معدتهما وامعاءهما وبان العصارات الحامضية تتحلل وتتلاشى وبان الجروح داخل المعدة تلتئم.

بعد اسابيع قليلة من العلاج زالت آلام واضطرابات المعدة والامعاء لديهما.

لم لا؟ اذا كان تخيل مضغ ليمونة يزيد من افراز غدد اللعاب، وتذكر امر حزين يجعل الدموع تسيل العيون. فلم لا يحدث نفس الامر على افراز العصارات الحامضية بتأثير الصور الذهنية؟ واذا كان تخيل مشهد مقرف يثير الشعور بالتقيؤ فلم لا يحدث شعور بالارتياح اثناء تخيل الحليب البارد الذي يغسل المعدة والامعاء من الداخل؟

من المهم ان نؤكد ان هذا التحسن الذي طرأ على هذه الحالات لم يكن وهميا بل حقيقيا اذ انه بتأثير الاسترخاء والصور الذهنية بدأ الدماغ بتفعيل اجهزته الداخلية لمعالجة المرض واستعادة التوازن الصحي الذي كان مفقودا.

(هذه المحاضرة قدمت في مؤتمر الصحة الثاني في ١٩/١٠/٩١)

٦٪ من الالمانيات ضحايا التحرش الجنسي في اماكن عملهن

● بون - و.ص.ف. - افاد استطلاع للرأي نشرته مؤخراً مجلة «بيلد ام سونتاغ» الاسبوعية ان ستة في المئة من الالمانيات هن ضحايا التحرش الجنسي في اماكن عملهن.

واوضح الاستطلاع الذي اجراه معهد «فورسا» على عينة من نحو ١٠٠٠ المانية تتفاوت اعمارهن بين الـ ١٨ والـ ٦٠ عاماً، ان شكل التحرش الاكثر شيوعاً هو التعليق الشهواني «٧٧ في المئة من الحالات» يليه ملامسة المؤخرة (٥٠ في المئة) واخيراً المزاح الذي يخل بالحياء.

وكان استطلاع للرأي اجري لمصلحة وزارة الشؤون النسائية في اذار الماضي اوضح ان ٧٢ في المئة من الالمانيات هن ضحايا التحرش الجنسي في اماكن عملهن. ولم يشر الاستطلاع الذي نشرته «بيلد ام سونتغ» الى الاستطلاع السابق الذي تتناقض نتيجته مع ما توصلت هي اليه.

هيئي بشرتك لقدوم الشتاء!

● في الشتاء، تحتاج البشرة الى دهنيات اكثر من الصيف كذلك لترطيب اكثر لذلك يجب ان تعتني ببشرتك اكثر قبل الشتاء، لتبقى رطبة ناعمة ولكي لا تعاني من الجفاف والتقشف.

في هذه المرحلة يجب زيارة خبيرة التجميل على الاقل في هذه المرحلة وفي بداية فصل الربيع، واذا حافظت على هذين الموعدين مع مراعاة التعليمات التي تعطى لك، فانك تضمنين لنفسك بشرة نضرة وحيوية طوال السنة.

عند خبيرة التجميل يتم تحضير بشرتك للشتاء، بواسطة مواد خاصة، تخلصك من اوساخ الصيف والغبار الموجود في مسامات البشرة، ينبغي لك ان تختاري في فصل الصيف مواد تحتوي على نسبة دهون اكثر، ولكن يجب أن تلائم بشرتك. لذلك انصحك ان تتشاوري في هذه المرحلة مع خبيرة تجميل وليس اي مكان لبيع الكريمات.

* في الشتاء، بعد كل حمام، قومي بدهن الكريم المرطب على كل جسمك لان الجسم ايضا قد يتعرض للجفاف.

* بالنسبة للشفاه يجب ايضا ان تعتني بها اكثر لانها هي ايضا معرضة للجفاف والتقشف. لذلك استعيني بقلم للشفاه عديم اللون ويحتوي على نسبة دهون عالية. قومي بوضعه على الشفاه قبل ان تضعي احمر الشفاه، او بامكانك شراء احمر شفاه يحتوي على مرطب في داخله، وعادة هذا النوع يكون باهظ الثمن.



* اما بالنسبة للبشرة فكما ذكرت لك يجب ان تختاري معجونا غنيا بالمواد المرطبة - واذا استعملت كريم اساس اختاري بأن يحتوي على مرطب - ويجب ان تضعي قبله ايضا المرطب. وقبل النوم ازيلي الماكياج بالحليب والماء المناسب لبشرتك مع وضع الكريم قبل النوم. ولكن ليس الكريم الذي تستعملينه في الصباح فهناك كريم لليل لكل نوع من انوع البشرة.

* واهم شيء في هذه العملية هو منطقة تحت العينين فهي معرضة ايضا للجفاف واذا جفت هذه المنطقة وهي قريبة جدا من مرحلة التجعيد لذلك هنا ايضا يجب استعمال كريم جيد في الصباح وقبل النوم ومن المفضل ان يكون (جيل) ا.ل.

جاكلين قبطي - حكيم

سلطة الفلفل الاخضر

المقادير:

* كيلو فلفل
* فنجان من الثوم المهروس
* مقدار من الليمون المعصور يكفي لغمر الفلفل.

(ما يقارب ٣ كؤوس شاي).

الطريقة:

* نزيل قموع الفلفل بحيث نحافظ على شكل الحباب، ثم نقلي حباب الفلفل ونضعها في مصفاة حتى يزول الزيت. ثم نضع قليلا من الملح على عصير الليمون والثوم المهروس ونخلطه معا. ثم نضع الخليط على الفلفل الذي قليناه. بعدها نضع السلطة لفترة نصف ساعة في الوعاء. ثم تقدم للأكل.

بامكانك اعداد مثل هذه السلطة لمدة يومين او ثلاثة ايام بوضعها في الثلاجة طبعا.

حبوب منع الحمل تفيد في الوقاية من سرطان الرحم والمبيض

*.. وتقلل من الالتهابات الحادة التي تنتج عن العقم * نصف مليون وفاة سنوية مرتبطة بالحمل، ٩٩٪ منها من دول العالم الثالث *

● اكد البروفيسور دافيد غرايمز من لوس انجلوس خلال المؤتمر العالمي الثالث عشر للامراض النسائية والتوليد الذي عقد في سنغافورة، على ان استخدام حبوب منع الحمل يفيد في الوقاية من سرطان الرحم والمبيض ويقلل من الالتهابات الحادة التي قد ينتج عنها العقم او التشوهات.

وكان قد احتفل خلال المؤتمر بالذكرى الثلاثين لتسويق حبوب الحمل.

فقد شهدت بدايات الستينات اطلاق حبوب منع الحمل بعد تجارب اجريت عليها في بورتو ريكو ومكسيكو والولايات المتحدة ابتداء من العام ١٩٥٦. ووافقت الهيئة المسؤولة عن مراقبة الادوية في الولايات المتحدة (ادارة الاغذية والادوية) في العام ١٩٦٠ على استعمال حبوب منع الحمل وسيلة للحد من الانجاب فانتشر استخدام حبوب منع الحمل بعد ذلك بسرعة.

وبدأ استخدام هذه الحبوب منذ بداية الستينات في انحاء عدة من العالم.. في الارجنتين واستراليا وبريطانيا وهولندا في العام ١٩٦١ وفي المانيا في العام ١٩٦٢ والبرازيل في العام ١٩٦٣ واسبانيا ونيوزيلاندا في العام ١٩٦٤ وايطاليا في العام ١٩٦٥ والهند في العام ١٩٦٧. اما في اليابان فلم تطرح حبوب منع الحمل في الاسواق قبل العام ١٩٩٠.

ويعتبر الدكتور ايغون ديزفالوزي العامل في قسم غدد الانجاب في مستشفى كارولنسكا في ستوكهولم (السويد) ان بين ٦٥ و٧٠ مليون امرأة في العالم يستخدمن الوسائل المؤثرة في الهرمونات والتي يتم تناولها عبر الفم. وتشير تقديرات حديثة للامم المتحدة ان عدد الازواج الذين يستعملون وسيلة للحد من الولادات يصل الى نحو ٣٨٠ مليوناً.

واعتبر الدكتور ديزفالوزي ان التحليل الطبي لمنافع ومساوئ وسائل منع الحمل يرجع كفة المنافع. وتبدو هذه المنافع واضحة في الدول حيث تسجل معدلات ولادات ووفيات مرتفعة جداً خصوصاً لتفادي الوفيات الناجمة عن الحمل.

ويبلغ عدد الوفيات السنوية المرتبطة بالحمل نحو نصف مليون وفاة. وتتم جميع هذه الوفيات تقريباً (في ٩٩ في المئة من الحالات) في دول العالم الثالث. وتساهم عمليات الاجهاض غير الشرعية او تلك التي تتم في ظروف صحية سيئة بما يتراوح بين ٢٥٠ و٣٠٠ الف وفاة.

وتبرز اهمية اعتماد وسائل منع الحمل على نطاق واسع بالنظر الى العدد الكبير للوفيات في عمليات الاجهاض وبالنظر لخطورة الانفجار السكاني على مستوى عالمي. ويعتقد الخبراء ان عدد الولادات كان سيتقلص بمعدل الثلث في امريكا اللاتينية وفي آسيا وبنسبة ١٧ في المئة في افريقيا لو كان باستطاعة كل امرأة تفادي الولادات التي كانت لا ترغب فيها.

وتشير التقديرات ان نسبة مستخدمات حبوب منع الحمل لا يتعدى ١٠ في المئة من اللواتي يمكن ان يستفدن من هذه الوسيلة.

وشهدت بدايات طرح حبوب منع الحمل في الاسواق نقاشات عامة حادة. ولا يرى الخبير السويدي غرابة في استمرار هذه النقاشات المتعلقة بموضوع «حساس» كالحد من الانجاب.

ويسود اذهان الجمهور العريض بعض التشويش حول المنافع والمساوئ الطبية لحبوب منع الحمل نتيجة بروز مخاوف في المراحل الاولى لطرحها في الاسواق من الاصابات القلبية والخشية من تسببها بالسرطان وغير ذلك من الاثار السلبية ونتيجة تضارب المواقف حول استخدامها.

ان استخدام حبوب منع الحمل يحد من نسبة الاضطرابات المؤثرة على نوعية الحياة مثل حالات فقر الدم بسبب النقص في الحديد المعروفة في الدول النامية خاصة. كما ان استخدام هذه الحبوب يقلص خسارة كميات كبيرة من الدم في حالات الطمث المؤلمة ويحد من الاصابات الطفيفة في الثدي.

وقد لخص غرايمز عرضه لمنافع حبوب منع الحمل الطبية بالتأكيد انها تساهم في تحسين الاوضاع الصحية للنساء في العالم.

(عن: و.ص.ف.)

استعمال مختلف للمخمل



● باندينى Bandini مصمم ايطالي شاب درس هندسة وتصميم الابنية وفقط بعد مدة من الزمن توجه الى تصميم الالبسة لانه هناك وجد نفسه حسبما يصرح في كل مناسبة ومناسبة. ولكن لا يمكن ان لا نرى التأثير لمهنة باندينى السابقة على تصميم الالبسة فهي تمتاز بخطوط هندسية ونظيفة الى حد كبير ويشبه التعامل معها التعامل مع الابنية.



باندينى في مجموعته الجديدة لشتاء ٩١/٩٢ استعمل المخمل بطريقة تختلف تماما عن الطريقة التقليدية التي يستعملها الجميع، ليستعمله «كتارا» في جاكيت او خطا مزينا في التنورة مما يعطي موديلاته طابعا خاصا مميزا وجديدا رغم ما بها من كلاسيكية. ونرى في الصور بعض الامثلة.

● اعداد: غصوب سرحان ●

الدكتور سليمان بشير.. الشهاب الذي انطفأ!

● بقلم: رفيق الشريف ●

● اختطف الموت، في مطلع هذا الشهر، الدكتور سليمان بشير، وهو بعد في عز الشباب وفي عنفوان العطاء، استاذا جامعيا ممتازا وكاتبا ومفكرا.

وقد كان سليمان بشير منذ بداية شبابه ودراسته في الجامعة شابا متوقد الذكاء، شجاعا، صريحا، مستعدا للصراع دفاعا عن رأيه، صراعا لا هوادة فيه ولا مساومات.

وحتى عندما كنا نختلف معه في الآراء والمواقف كان يبهرنا بصدقه واصالته واستقامته. وكان النقاش معه ممتعا، من الناحية الفكرية. لقد كان مطالعا جيدا، باحثا صادقا عن الحقيقة.

وعندما حاولت المؤسسة الحاكمة في اسرائيل تشويه الهوية الوطنية والثقافية والتاريخية للدروز، كان سليمان بشيرا، في الجامعة وفي كل مكان، شفهياً وكتابياً، مناضلاً شجاعاً لهدم الزيف السلطوي وكشف الهوية الحضارية العربية الفلسطينية للدروز.

وللحقيقة نقول انه لم يكن يوما مصابا بعقدة الانتماء الطائفي، بل كان في دفاعه عن عروبة الدروز اولا وقبل كل شيء، وطنيا عربيا فلسطينيا. ولقد قال لنا مرة: انا اتذكر انتمائي للدروز فقط عندما اصارع الناطقين المسؤولين دفاعا عن عروبة الدروز، اما في حياتي الشخصية والثقافية والفكرية فلم الفطن يوما الى هذه المسألة وفي يقيني اننا عرب اولا وقبل كل شيء.

* حياة الدكتور سليمان بشير التي تميزت بالشجاعة الوطنية والفكرية وابحاثه الاساسية في التاريخ العربي ضمان بأن تظل ذكراه حية في ضمير شعبنا *



كان يكره السلطة مزيفة التاريخ الدرزي ويكره اكثر المتعاونين مع السلطة لتمرير هذه المؤامرة السياسية - الثقافية.

ولكن الدكتور سليمان بشير يظل في ذهننا، ايضا، واساسا، بفضل كتاباته المتازة، - ذات المستوى الاكاديمي الراقي وذات الالتزام الوطني والثوري العميق والساطع.

لقد وضع كتابا هاما لنيل رسالة الدكتوراة من جامعة لندن تحت عنوان «المشرق العربي في النظرية والممارسة الشيوعية ١٩١٨ - ١٩٢٨». ويمتاز هذا الكتاب بالحشد الهائل من المراجع والوثائق التي اعتمدها وصولا الى استنتاجاته العلمية.

كما وضع كتابا هاما آخر تحت عنوان «توازن التناقض - محاضرات في الجاهلية وصدر الاسلام»: وهو كتاب شجاع يحلل التاريخ العربي الجاهلي ومرحلة صدر الاسلام من منطلقات مادية، طبقية واقتصادية، ليس بشكل فظ تعسفي بل من خلال رؤية فلسفية ايضا مستفيدا من ثقافته الماركسية الراسخة ومن دراسة المادية التاريخية والفكر التاريخي المادي الفرنسي والانجليزي. وهنا الكتاب يحافظ على قيمته وهو مفيد للطلاب والقراء عموما والباحثين ايضا.

وهناك كتاب آخر هام للفقيد هو «جذور الوصاية الاردنية» يحلل العلاقة بين فلسطين وشرق الاردن في هذا القرن، من منظور سياسي ملتزم بالقضية الوطنية للشعب الفلسطيني. وكما علمنا فقد نشر د. سليمان بشير عشرات الدراسات والمقالات العلمية الهامة. وحظي باحترام كبير بين زملائه المحاضرين في الجامعة العبرية في القدس وكذلك في الجامعات الفلسطينية.

ولعل هذه الابداعات الفكرية والاكاديمية الهامة مصدر عزاء لاهل الفقيد ولاصدقائه ولحركتنا الثقافية الوطنية ،عموما.

● د. سليمان بشير ●

الشاعرة الصغيرة

عباب الوداع

ربّما تطوفُ بكَ الذكريات
كما النحلُ فوقَ مورد الماء

*****

رُبما تتشاءبُ ابوابُ قلبكَ
ويَعلو من بئرهِ ذكري

*****

لكنني لا أحطُّ - وان هوَيتُ -
على حبال شكٍّ
ولا أعبر كَالطيور في وجد
تضيقُ به الدوائرُ والمسافات
وتترنّحُ الوعودُ فيه
كما الاغصانُ في الهواء

*****

فلطفاً اذا نفضتُ عن كتفيّ
بساطَ الهوى
واغلقتُ في الوجد دفاتر الحساب.

*****

لطفاً اذا هجرتك آخر الطيور
عندي
ومخرتُ مثل مراكب البحر
عُباب الوداع.

● رسالة تونس - من انطوان شلحت ●

مسرحية «كوميديا» (تونس) تستأثر بالجائزة الكبرى وبجائزة افضل اخراج في الدورة الخامسة لأيام قرطاج المسرحية

● جائزتا افضل ممثل للفنان اللبناني رفيق علي احمد وافضل ممثلة للفنانة العراقية سهير أياد ● شهادة تقدير خاصة للفنانة المغربية ثريا جبران ● لجنة التحكيم الدولية تشيد بأداء الفنانة الفلسطينية نادرة عمران في مسرحية «بوابة الجحيم» ●

● تونس - هاتفيا، من انطوان شلحت - استأثرت مسرحية «كوميديا» التونسية، التي وضع نصّها واخرجها الفنان القدير فاضل الجعايبي، بالجائزة الكبرى لأفضل عمل مسرحي في الدورة الخامسة لأيام قرطاج المسرحية (المهرجان الدولي للمسرح)، التي اختتمت اعمالها امس الاول الاربعاء. كما حاز الفنان الجعايبي على جائزة افضل مخرج. وفي الوقت ذاته فازت مسرحية «كوميديا» بجائزة الاتحاد التونسي العام للشغل لأفضل عمل مسرحي تونسي في اطار الجوائز الموازية للجوائز الرسمية في دورة ايام قرطاج.

ومسرحية «كوميديا» من انتاج المسرح الوطني ومسرح مدينة تونس. ويمتد عرضها على طول اربع ساعات متواصلة وتعكس فكرتها الرئيسية جولة على هامش المعقول في صلب الواقع، تدور احداثها في مستشفى هو، في الآن ذاته، جزيرة لنفوس مضطربة رمت بها عواصف ضارية إما على صخر للتحطم وإما على رمل لتتفتت تحت شمس الوهم. جميع شخوصها عراة كساة وفحول خصاة امام الهشاشة التي تتحول من فرط الحب الى صلابة وقساوة. ويتقاسم ادوارها الممثلون جليلة بكار وهشام رستم وزهيرة بن عمار وكمال التواتي وفاطمة بن سعيدان.

وجاء الاعلان عن نتائج مسابقة ايام قرطاج المسرحية في دورتها الخامسة التي استمرت عشرة ايام (من ١٠/٢٨ الى ١١/٦) في حفل الاختتام الحاشد الذي اقيم الليلة قبل الماضية في قاعة المسرح البلدي لمدينة تونس العاصمة. وقد افتتح الحفل الفنان المنصف السويسي، مدير ادارة المهرجان واختتمه وزير الثقافة التونسي، المنجي بوسنينه، الذي رعى الاحتفال وتخللته فقرة عزف على العود قدمها الفنان العراقي المبدع نصير شمّا.

وتولت الاشراف على المسابقة الرسمية للدورة لجنة تحكيم ترأسها الاديب الفلسطيني الكبير جبرا ابراهيم جبرا وضمّت كلا من: الدكتور محمد مديوني - تونس (مقرر اللجنة) والدكتورة نهاد صليحة - مصر وفيليا بابار ايطاليا والدكتور رفيق الصبان - سوريا والفنان العربي زكال - الجزائر.

وقررت لجنة التحكيم الدولية اسناد شهادة تقدير خاصة للفنانة المغربية الكبيرة ثريا جبران، عن دورها في مسرحية «النمرود في هوليود». كما نوهت اللجنة بالتمثيل المتميز والقدرات الابداعية الكبيرة الكامنة في الفنانة الفلسطينية نادرة عمران (قامت ببطولة مسرحية «بوابة الجحيم»، تقديم المسرح الوطني الفلسطيني) والفنانة فاطمة بن سعيدان عن دورها في مسرحية «كوميديا» التونسية.

اما سائر جوائز المهرجان فقد توزعت على الوجه التالي: ● جائزة افضل ممثل للفنان رفيق علي احمد (لبنان) عن دوره في المسرحية المونودرامية «الجرس» ● جائزة افضل ممثلة للفنانة سهير أياد (العراق) عن دورها في مسرحية «قصة حب معاصرة» ● جائزة افضل نص للكاتب فلاح شاكر مؤلف مسرحية «قصة حب معاصرة» (العراق) ● جائزة افضل تقنية لمسرحية «الملك الرائي» (السنغال) ● جائزة افضل موسيقى لمسرحية «عشق زاد» (تونس).

وفي اطار الجوائز الموازية لجوائز المسابقة الرسمية تقاسمت مسرحيتا «بوابة الجحيم» (فلسطين) و«عرس الذيب» (الجزائر) جائزة الاتحاد العام للفنانين العرب لأفضل عمل مسرحي عربي. والمسرحية الاولى من تأليف واخراج الدكتور جواد الاسدي وتقديم فرقة المسرح الوطني الفلسطيني.

وجرى في حفل الاختتام، الذي نقله التلفزيون التونسي في بث حي ومباشر، تقديم شهادات وجوائز التقدير لضيوف الشرف في دورة ايام قرطاج وللفنانين المكرمين والمتوجين وهم: سهير المرشدي (مصر) وعبير عيسى (الاردن) ومصطفى الفارسي (تونس) وسامي عبد الحميد (العراق) وكرم مطاوع (مصر) والعربي زكال (الجزائر) والدكتور رفيق الصبّان (سوريا) ولينا الباتع (فلسطين) وعمران راغب المدنيني (ليبيا) وعوني الكرومي (العراق).

هذا، واوصت لجنة التحكيم الدولية، في كتاب براءة الجوائز الذي تلاه رئيس اللجنة الاديب جبرا ابراهيم جبرا، بأن تضيف ادارة ايام قرطاج المسرحية في دورتها القادمة (السادسة) ثلاث جوائز اخرى الى الجوائز السبع المقررة، وبأن تستند هذه الجوائز الى افضل تمثيل دور مساعد للممثلات والممثلين والى افضل اداء تمثيلي جماعي.

مزارعون عرب يُطلقون

● تتمة من ص ٦ ●

مستقبل للجمعيات التعاونية إلا اذا تحولت إلى جمعيات انتاجية وهذا الامر يحتاج الى مبادرين والى الدعم المالي. ونحاول اليوم شرح الفكرة للاعضاء لاخذ زمام المبادرة لمشاريع انتاجية. ولرفع مستوى التعاون علينا تخطي المجال الزراعي. ويبقى ان نشير الى ان مجلس اتحاد المراقبة مكون من (٥١) عضوا وحسب نظام اتحاد المراقبة. ويحق لصندوق العمال والفلاحين تعيين (٥٠٪) من اعضائه و(٥٠٪) ممثلين عن الجمعيات التعاونية ينتخبون خلال الاجتماع العام الذي يعقد مرة كل اربع سنوات».

● **س: ما هو نوع الجمعيات وعددها في الوسط العربي؟**

● يجيب صعب:

يضم اتحاد المراقبة الجمعيات والمؤسسات التعاونية على النحو التالي:

الرقم	نوع الجمعية	عدد الجمعيات	عدد الاعضاء	عدد الاعضاء مع افراد عائلاتهم
١	زراعية الري	١٠٤	٧٢٩٧	٥٢٩٥٨
٢	زراعية	١٣	٤٤٤	٣٨٩٩
٣	مياه للشرب	٥٢	٧٢٢٧	٥٦٩٧٦
٤	الكهرباء	٧	٧٤٥	٥٢١٥
٥	استهلاكية	٣	٧٢	٤٣٢
٦	مواصلات	٥	٤١	٢٤٦
٧	صناديق تسليف	١	٥٢	٢١٨
٨	انتاجية	١	٥	٣٠
٩	اسكان	٧	١١٧	٧٠٢
١٠	جمعيات في مرحلة التصفية	٩	٤١١	٢٧٤٠
	المجموع	٢٠٢	١٦٤١١	١٢٣٠٥١٦

تجدر الاشارة الى ان الجمعيات المذكورة اعلاه تقدم خدماتها بالاضافة لـ ١٢٣٥١٦ عضو مع افراد عائلاتهم أيضاً الى حوالي ......٤٠ مستهلك مع ابناء عائلاتهم.

ألـــربـــذي

كتاب المنفى

- 70 -

سيّدٌ بمواجعه،
زملتهُ الطبيعةُ،
بادلَهُ الكونُ اسرارَهُ
زيّنتْ قلبَهُ وردةُ الحزنِ والكبرياء؛
سيّدٌ. للترابِ سيادتُهُ
لشروعِ الرجالِ وخبزِ النساء؛
هودا نبضةً في النشيدِ
وهَدْهَدَةً في البكاء؛
قالت الارضُ: «كُنْ!»
فليكُنْ أوّلَ الأنبياء؛
وليكُنْ أوّلَ الأنبياء؛

- 71 -

رسمتْهُ نساءُ الرياح
كاهناً للقاح
رسمتْهُ الذكورُ على أفُقٍ من لهبْ
لمسةً للندى ويداً للحنان
في هجير التعبْ
رسمتْهُ الشعوبُ، فكان
حُلماً من دمٍ
كائناً من دخانْ

- 72 -

خَزَفٌ ذاهبٌ في خَزَفْ
صَلواتي خُطايْ
طريقي حُطامُ الصُّدَفْ
وبلوغي المزار
في بزوغِ النهار
مُشرقاً زاهياً،
يتآخى به مكّةُ والنّجَفْ

- 73 -

غيمةٌ سألتْ جبلاً:
- من أنا؟
ردّ مُستهجِناً:
- من أنا؟
منذُ صار الزمان
جبّةً للمكان
لم ازلْ قائماً ههُنا..
من أنا؟!

- 74 -

بُستانُ حبيبي الطافحُ ثمراً وظلالاً
بستانُ حبيبي المترع موسيقى
المفعم بالطيبِ وبالألوان
تكفيني منهُ هذا البستان
تغنيني عن فاكهةِ الدنيا
حبّةُ رمّان.
بستانُ حبيبي إسرائي
معراجي فاكهةُ حبيبي
وبُراقي
شغفي باللها

- 75 -

ترتدون قميصي العتيق
في المكان السحيق
ترتدون قميصي الجديد
أبداً لا يبيد..

- 76 -

يظهرُ مرّتين
في معطفي
ومرّةً في جُبّة الحُسين
ويختفي
للمرّة الأخيرة
مبتدئاً ظهورَهْ

- 77 -

أقولُ ما أقول
وليس من يجيبُني
لأنني
أخاطبُ المعلومَ بالمجهول
وأكشفُ الغطاء؛
عن بَصَري الحديدِ، مشتاقاً
ولي، من جسدي حِراء؛

- 78 -

ألا يفرحُ النهرُ
حين يقابلُ آخرَهُ أوّلَهْ؟
ألا تحزنُ النارُ
لو جدّدتْ عُمرَها سُنبُلَهْ؟
وهل تغضبُ الريحُ
للغابةِ المهمَلَهْ؟
وهل ينضبُ الروحُ
هل تنتهي الأسئلةْ
بوهمِ الإجابات،
هل تنتهي الأسئلةْ؟

- 79 -

بين جسمي وبين روحي مكانٌ
كانَ من أوّلِ الحياةِ، فكنتُ
وزمانٌ ما بينَ روحي وجسمي
لو طلبتُ الحياةَ فيه لَمِتُّ!

- 80 -

قيلَ: ما الحيُّ؟
قلتُ: اكتمالُ الهدوء؛
قيلَ: ما الميْتُ؟
قلتُ: ابتداءُ اللجوء؛
قيلَ: ما الحزنُ؟
قلتُ: اختلاطُ الدموعِ
بماءِ الوُضوء؛
قيلَ: ما الحبُّ؟
قلتُ: اسألوا الثّمَره
قبل أن تسألوا الشّجَرَه!

- 81 -

حذارِ!
فهذي القناطرُ ليستْ سنابلَ ريحٍ
وهذي القناطرُ
لا تنحني..

- 82 -

وأرى
مدناً في ثياب الحداد المزركشةِ الزاهيَةْ
مدناً فوقَ أدمعها طافيَةْ
في ميادينها
خيمتي الخاوية..

- 83 -

من أينَ لي العذاب؟
يا قوتتي تَضْمُرُ
في حوصلةِ الغُراب!

- 84 -

لو سألتم ضمير السؤال
لو سألتم حسيبَ الخطايا،
لقال:
في بلاد الضلال
كلُّ ما حرَّمَتْهُ الوصايا،
حلال!

إصدارات جديدة

التعليم والاقلية العربية في اسرائيل - قضايا ومطالب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر في هذه الايام كتاب «التعليم والاقلية العربية في اسرائيل - قضايا ومطالب» وهو كتاب - وثيقة يضم وقائع مؤتمر التعليم العربي في اسرائيل الذي انعقد في ١٩٨٩/٧/١٠ ووقائع الايام الدراسية التي سبقت انعقاد المؤتمر.

اعد الكتاب واشرف على اصداره الدكتور محمد حبيب الله رئيس لجنة متابعة شؤون التعليم العربي والاستاذ عطاالله قبطي المعلم في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا.

يقع الكتاب في ٣٣٤ صفحة من القطع الكبير وفي آخره موجز بالعربية وموجز بالانجليزية حول المادة الاساسية والتوصيات الاساسية الواردة في الكتاب.

اصدرت الكتاب اللجنة القطرية للرؤساء ولجنة متابعة شؤون التعليم العربي، الكتاب وثيقة هامة مليئة بالارقام والحقائق. كما ان الكتاب يطرح بشكل شامل مطالب التعليم العربي في مختلف المراحل والمجالات.

تحياتنا الى ناشري الكتابُ والمشرفين على اصداره، ونأمل ان ننشر استعراضا نقديا للكتاب في احد اعداد «الاتحاد» المقبلة.

اصـــدارات جـــديـــدة

● لندن - الكاتب والمترجم المعروف جورج طرابيشي اصدرت له رياض الريس للكتب والنشر في لندن كتابا جديدا بعنوان: «المثقفون العرب والتراث: التحليل النفسي لعصاب جماعي».

الكتاب مثير للاهتمام وهو يتضمن دراسة نفسية لعلاقة المثقفين العرب بالتراث، وفصلا مطولا عن فكر حسن حنفي بوصفه دراسة تفصيلية لحالة من وجهة النظر التحليلية الفرويدية.

جورج طرابيشي سبق له ان كتب عددا من المؤلفات في مجال التحليل النفسي للرواية العربية مثل «عقدة اوديب في الرواية العربية» و«الرجولة وايديولوجيا الرجولة في الرواية العربية»، و«انثى ضد الانوثة».

● عمان - وعن دار منارات ايضا صدر حديثا كتاب آخر لغابرييل غارسيا مركيز بعنوان: «قصص ضائعة»، من ترجمة صالح علماني. وقد نقل الكتاب عن الاسبانية، وهو يتضمن مجموعة مقالات وتأملات نشرها ماركيز في الصحف الاسبانية حول روائيين وسينمائيين وموضوعات سياسية واجتماعية.

● بيروت - الناقدة اللبنانية يمنى العيد صدر لها عن دار الفارابي في بيروت كتاب جديد بعنوان: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي.

غاية الكتاب، كما تقول المؤلفة، تعليمية قبل كل شيء. وقد انعكست هذه التعليمية على العرض المنهجي في الكتابات وعلى الاختيارات التطبيقية التي قصد منها ان توضح الجوانب النظرية التي عرضت لها الناقدة المعروفة.

● دمشق - القاص احمد سعيد نجم اصدر مجموعته القصصية «مفترق البيارات» عن دار كنعان للدراسات والنشر في دمشق.

تضم المجموعة عشر قصص تكتب عن البشر في حياتهم اليومية واحلامهم الصغيرة واحزانهم الكبيرة. عن المجموعة يكتب فيصل دراج على غلافها:

«لا يبدأ احمد سعيد نجم من فكرة ويصف تجلياتها، انما يرسم الانسان العادي في تفاصيل حياته اليومية المتعددة كي ينتج فكرة، اي انه لا ينقل الفكرة الى لغة بقدر ما يقدم نسيجا لغويا يوحي بأفكار عديدة، ذلك انه يتناول الانسان في حركته العادية وعلاقاته المختلفة، وفي يوميته التي تحتضن ازمنة مختلفة».

● عمان - عن دار منارات للنشر في عمان صدرت الطبعة الثانية من كتاب «رائحة الجوافة»، وهو حوار مطول اجراه مع الروائي العالمي غبرييل غارسيا ماركيز صديقه الروائي والناقد بيلينيو ابوليو مندوزا. الكتاب من ترجمة فكري بكر محمود، ويتضمن سجالا شديد الاهمية حول حياة ماركيز وفكره السياسي وكيفية انتاجه لاعماله الروائية والقصصية.

بلا طبول وزمامير لسري نسيبة ومارك هلر

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اهدتنا دار «شوكن» للطباعة والنشر نسخة، من كتاب جديد اصدرته بالعبرية تحت عنوان «بلا طبول وزمامير». وهو من تأليف الدكتور سري نسيبة والدكتور مارك أ. هلر.

الكتاب عبارة عن حوار فكري وسياسي عميق بين مثقف فلسطيني ومثقف اسرائيلي حول السلام. هذا الكتاب بعيد عن الاصطلاحات العادية المستهلكة ويحاول بناء جسر حضاري - ثقافي - سياسي بين الشعبين لتحقيق مرحلة جديدة في تاريخهما، مرحلة السلام والاستقرار.

يقع الكتاب في ١٢٤ صفحة من القطع المتوسط، وهو بلا شك مساهمة فكرية هامة، خصوصا في هذه الايام حيث يكثر البحث رسميا وشعبيا، عن مخرج من حلقة الدم المفرغة.

١ ـ خمس قطع بندورة .
٢ ـ ورقتان من الخس .
٣ ـ ١٠٠ غم جبنه صفراء مقسمه الى ٤ شرائح سميكه .
٤ ـ زيتون . فلفل اخضر . بقدونس .

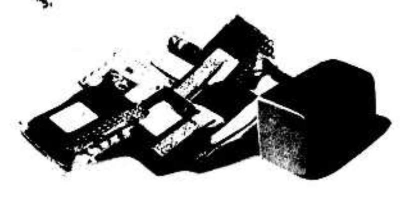
طريقة التحضير

اقسمي السانويتش الى قسمين ...

ادهني القسم السفلي منه بزيت الزيتون او الزبدة، ثم غطيه بورقة خس طازجة، وزينيه بثلاث شرائح سميكة من الجبنة الصفراء، قسمي حبة البندورة الى خمس قطع وضعيها فوق الجبنة الصفراء، ثم زينيها بورقة خس وقليل من اوراق البقدونس، حسب الذوق، اضيفي الشرائح المتبقية من الجبنة الصفراء،

مزينة بحبات الزيتون بعد اخراج البذور منها ثم اضيفي قليلا من الملح... ويكون السانويتش جاهز للتقديم...

صحتين!



اكسر السفرة بجبنة صفراء ـ تنوفا תנובה

محمد آل رضوان

يشيخ الزمن.. وتبقين صبية

كانت غزة.. في تلك
الايام.. صبية
ذهبت.. في عرس الضوء
الاول للشمس..
لتغتسل بماء البحر..
وتتدهن بزيت الزنبق..
حين رآها «داجون» لأول
مره..
عشق الحلوة «غزة» من اول
نظره..
بان بها..
فاختلطت «لام» البحر
«بباء» البرية
يا غزة
كوني مرآة للنور.. وثغرا
للحب..
وكوني أبديه..
ما دام البحر يضج كقلب
المحبوب
تظل الفاتنة قويه..
تتفتح بالزنبق..
والزيتون..
وتخصب بالليمون..
وبالكلمات.. وبالانسان..
ولن يقهرها.. ابدا..
قاهر..
ويشيخ الزمن.. وتبقي
الدهر صبية
غزة..
انت مباركه.. لن يتركك
الرب..
ولن يهجرك.. العاشق
«داجون»..
فما دام البحر.. يدق كقلب
المحبوب..
وما دام الملح..
يملح رمل الشاطئ..
والاحلام تهدهد بين جناح
النورس..
يا غزة..
سيشيخ الزمن..
وتبقين على مر الازمان
صبية..

(غزة)

الدكتور فاروق مواسي يتحدث الى «الاتحاد» حول:

المنهاج الجديد لقواعد اللغة العربية

● لا شك ان معلمينا ومؤلفينا قد قدموا لنا في السنوات الاخيرة عصارة جهد وخلاصة معرفة، بأسلوب ينحو نحو التيسير او الاثراء. وفي هذا مصدر اعتزاز لنا جميعا نحن المهتمين بلغتنا وادبها.

ونحن هنا سنقف عند كتاب «الجديد» في تعليم قواعد اللغة العربية، وهو كتاب حديث في متناول ايدي الطلاب، يقع في ستة اجزاء: ثلاثة منها معدة للصفوف الاعدادية (السابع والثامن والتاسع)، وثلاثة اخرى معدة للصفوف الثانوية (العاشر والحادي عشر والثاني عشر).

اما كتب المرحلة الاعدادية فيشترك في تأليفها الاساتذة: د. فهد ابو خضرة واحمد غنايم ومدحت زحالقة، بينما قام بتأليف كتب الثانوية الاساتذة: د. فهد ابو خضرة ود. فاروق مواسي والياس عطاالله.

وفي هذا اللقاء نلتقي مع احد المؤلفين وهو الدكتور فاروق مواسي ليلقي لنا ضوءا على هذا الكتاب ومنهجه.

■ **د. فاروق هنالك اسئلة تدور بين جمهور المعلمين عن اهمية الالتزام بالمنهج الجديد والكتب الجديدة، فهل لك ان توضح اولا: هل يمكن الاستمرار في كتب «النحو الواضح» مثلا؟**

- ان وزارة المعارف اصدرت منشورا رسميا بضرورة الالتزام بالمنهج الجديد، واوصت بكتب «الجديد» الستة كتبا تلتزم بالمنهج وتسير على هديه، واكدت ان اسئلة «البجروت» في قواعد اللغة العربية ستكون في صيف ١٩٩٣ من المنهج الجديد، بمعنى آخر ان طلاب الصف الحادي عشر في هذه السنة سيمتحنون في نهاية الصف الثاني عشر حسب المنهج الجديد.

■ **اذا لماذا لا يزال بعض المعلمين يستعملون الكتب القديمة في الصفوف العاشرة والحادية عشرة؟**

- لست ادري سر ذلك. ولكني افسر الامر بسبب عدم تأكيد وزارة المعارف على كتاب بعينه. ان الوزارة تلتزم بالمنهج وتوصي بالكتب مجرد توصية اسوة بالكتب الاخرى التي توصي بها الوزارة.

■ **لعل هذا يقودنا الى السؤال: هل هنالك فرق بين مادة «النحو الواضح» وبين مادة «الجديد»؟**

- سأجيب عن هذا السؤال بمستويين - المستوى الاول فيما يتعلق بالمادة، والمستوى الثاني فيما يتعلق بأسئلة البجروت.

بالنسبة للمادة، فهنالك في «الجديد» مواد اضافية تتعلق بالاصوات اللغوية ومصطلحاتها، كما يتعامل «الجديد» مع الاساليب: اسلوب الشرط، واسلوب التعجب واسلوب المدح والذم، واسلوب النفي، واسلوب الاستفهام. بالاضافة الى ذلك ففي كل درس فيه هناك وقوف على نقاط لم يعمد اليها «النحو الواضح»، كما هو الحال في المصادر المنصوبة التي يكون فعلها محذوفا (في درس المفعول المطلق) او النائب عن المفعول فيه (في درس الظرف) او حذف حرف النداء (في درس المنادى) او معنى الفعل الناقص (في درس النواسخ)، وهذه مجرد امثلة تحضرني الآن.

اما على المستوى الثاني فالطالب حسب المنهج الجديد يجب ان يعرف «اللام المزحلقة» مثلا و«بدل التفصيل» او «الاسم المنصوب على الاستثناء»، او اعراب ما بعد «رأى البصرية» و«رأى البصيرية»، او معاني حروف الجر، وهذه المواد وغيرها كثير لا يشير اليها «النحو الواضح» اطلاقا، في حين يهتم بها كتاب «الجديد».



● د. فهد ابو خضرة ●

■ **ولكن ما الفرق بين طريقة عرض الدروس في كل من الكتابين؟**

- ١) في «النحو الواضح» يبدأ الدرس بأمثلة متفرقة هي عبارة عن جمل مقطعة ثم يتبع ذلك (البحث)، وبعد ذلك تأتي (القواعد)، يليها تمارين.

اما في «الجديد» فيبدأ الدرس بنص مشوق ثم يتبع ذلك توجيه اسئلة استنباطية للطالب، وفي اثناء ذلك محاولة لمساعدة الطلاب على الاستنتاج حتى يصلوا الى الاجمال (وفي هذا الاجمال محاولة للدقة في التعريف)، وبعد ذلك تأتي التمارين، تليها فوائد اضافية فتمارين اختيارية للطلاب المتفوقين والمتخصصين. وبمعنى آخر فالمعلم هو المركز في «النحو الواضح» بينما الطالب هو المركز في كتاب «الجديد».

- ٢) في «النحو الواضح» لا تجد اطلاقا آية قرآنية او حديثا شريفا، بينما يُكثر «الجديد» من استعمال الشواهد القرآنية والاحاديث الشريفة استشهادا بقوة البيان وجزالة اللغة في هذه النصوص التراثية.

- ٣) يعمد كتاب «الجديد» في الدرجة الاولى الى الناحية الوظيفية، فبعد كل درس تعطى قطعة للتشكيل، الامر الذي لا يتكرر كثيرا في «النحو الواضح».



● الاستاذ الياس عطاالله ●

- ٤) تعطى الدروس في «النحو الواضح» في توزيع متباين حسب المستوى وفي كتب متعددة (انظر مثلا موضوع المبتدأ والخبر) بينما يتركز في «الجديد» بصورة موضوع واحد مستوفى كما يخصص موضوع «الصرف» في كتاب مستقل «للصف التاسع».

- ٥) وقد تأتى ذلك التركيز بسبب اعتماد كتب «الجديد» على تقسيم يعتبر شبه ثورة في تعليم القواعد، حيث يتعلم طلاب الاعدادية مادة القواعد وظيفيا من غير ان يتعلموا الاعراب، بينما يتركز الطلاب في الثانوية على الاعراب، ذلك لان لنا قناعة ان الاعراب صعب للغاية لا يستوعبه عامة الطلاب، وحتى تدرك صعوبة الاعراب اسأل بعض المحامين وبعض الاطباء، وهم من خيرة مثقفينا، ماذا تبقى لهم منه؟!! انه ليعز علينا جدا ان نرى طلابنا يرسبون في امتحان القواعد عند تقدمهم لامتحان اللغة العربية في الجامعات. ولعل هذا يقودنا كذلك الى ضرورة التركيز في مرحلة الثانوية بالذات على هذه القضايا الاعرابية، لان المرحلة انضج وادرك وابعد نظرا.

■ **هل لك ان توضح كيف سيعلم الطالب في الاعدادية مادة (البدل) مثلا وكيف سيعلمها في الثانوية؟**

- في الاعدادية سيتعلم ان البدل هو اسم تابع لاسم آخر سبقه في الجملة ومهّد لذكره، ويتعلم تعريف البدل المطابق منه، والغرض من استعمال البدل ثم تأتي التمارين ليميز الطالب البدل من غير النظر الى اعرابه، بينما يعود الطالب في الثانوية الى هذه التعريفات، ويعرف العلاقة الاعرابية بين البدل والمبدل منه، ويعرف كذلك انواع البدل المختلفة، كما يعرف عطف البيان او غير ذلك مما هو ضروري له.

■ **هنالك تساؤلات حول الكتب، وبعض المعلمين لهم تحفظات وانتقادات. فما رأيك شخصيا بهذه التحفظات والانتقادات؟**

- اولا يهمنا جدا ان نسمع كل تساؤل وكل انتقاد بناء، لكي نجيب على التساؤل ونستفيد من النقد. اصدقك اننا سررنا للغاية من نقد الاستاذ صالح مراد لكتاب الصف الثاني عشر، وقد نشر جزء منه في (كل العرب ٢١/١٢/١٩٩٠) وقمت بالرد عليه (كل العرب ٤/١/١٩٩١)، واذكر انني اختتمت مقالتي بالقول:

«ولا بد من الشكر الاجزل والتقدير الامثل للاستاذ صالح مراد على ملاحظاته المخلصة من غير شائبة، فله تقدير وعرفان، ولنبحث معا عن الحقيقة علّنا نهتدي الى سواء السبيل».

ان نقده هو النقد الوحيد الذي ترجم عمليا، فأفادنا.



● د. فاروق مواسي ●

■ **ولكن هل عملتم ببعض ملاحظاته؟**

- نعم، وستظهر بعض التغييرات في طبعة الكتاب الجديدة. اننا نحيي كل من يكتب لنا، وقد قلنا في مقدمة كتبنا:

«والله نسأل ان يوفقنا في تيسير لغتنا، فاذا كتب لنا المعلمون والباحثون ملاحظاتهم وصلنا معا الى امانة العلم وجادة الصواب».

■ **ولكن لماذا لم تكن ايام دراسية لارشاد المعلمين ولسماع ملاحظاتهم؟**

- اظن ان هذا واجب قسم المناهج في وزارة المعارف، ونحن بانتظار دعوة بعض المعلمين الى لقاء مفترح مع المؤلفين، وانا شخصيا احبذ ان تكون ملاحظات المعلم مكتوبة، وان ترسل للمؤلفين مسبقا حتى يتدارسوها، ويفحصوا مدى صحتها، لا ان يكون اللقاء بعيدا عن المصادر. كما تجدر الاشارة الى ان الاستاذ محمود ابو فنة مفتش المعارف قد دعا الى اكثر من لقاء في اكثر من مستوى.

■ **لقد لاحظت في تمارين الكتب انكم تلجأون الى نماذج من واقع الطالب وبيئته، فهل هنالك نماذج اخرى بحاجة الى الاشارة اليها؟**

- ملاحظتك صحيحة، فعندما يقرأ الطالب عن قلعة شفاعمرو او عن زيتون الرامة او عن كلية الشريعة في باقة الغربية فان ذلك مجد له اكثر من الامثلة التي لا تخص حياته ولا بيئته.

وهنالك نماذج من الشعر الحديث، ذلك ان الشعر الحديث قريب الى الطالب، وقد تلاحظ نكتا لغوية وادبية مقبولة.

- ولكن ذلك قد يبعد المعلم عن درس القواعد، فيلجأ الى التوسع في النص الادبي على حساب القواعد.

- لا ضرورة للتوسع اصلا، ليقف الطالب على تذوق الادب والنص في بضع دقائق، ومن ثم يواصل الموضوع.

■ **هنالك من يرى ان الدروس صعبة، بينما يرى البعض الآخر ان الدروس سهلة للغاية، فما رأيك في ذلك؟**

- على هؤلاء ان يترووا ويعيدوا النظر في احكامهم، وان يجربوا هذه الكتب سنة اخرى، قبل ان يصدروا احكاما نهائية. وقد تبين ان الاكثرية الساحقة من المعلمين الذين استعملوا الكتاب راضون. وهم يدافعون عن الكتب اكثر من المؤلفين.

■ **هل تستطيع التأكيد على انكم اتيتم بالجديد في قواعد اللغة العربية؟**

- نحن لا نزعم اننا استحدثنا في المادة بقدر ما نؤكد اننا جددنا في اسلوب التدريس، وقد شملنا ما رأيناه ضروريا فيسّرنا، معتمدين الاهم والاعم والاجود والافيد - هكذا اشرنا في المقدمة.

■ **وما هو توقعك بعد استعمال «الجديد»؟**

- اعتقد ان الطلاب سيعرفون كيف يلفظون بشكل صحيح، وكيف سيشكلون قطعة مكتوبة، وكيف سيعربون، وان الجمل المأثورة التي تعلموها في «الجديد» من شعر قديم وحديث، ومن آيات واحاديث ستكون لهم كنزا لغويا ومعينا رائعا.

■ **هل لك ان تعرفنا من وضع المنهج الجديد؟**

- عمل على صياغة المنهاج الجديد المؤلفون انفسهم وتم التنسيق والمدارسة مع الاستاذ علي حيدر (رئيس لجنة المناهج) والاستاذ محمود ابو فنة (مركز اللجنة) والاساتذة خالد عزايزة ونمر اسمير ونمر خطيب ود. محمد حبيب الله وعلي اسدي وخولة السعدي وسليم نحاس ومصطفى مباركي وعلي زيداني.

■ **هل عملت لجنة المناهج على اصدار كتب ارشاد للمعلم؟**

- سيعمل المؤلفون قريبا على اصدار كتابين: كتاب «المرشد للمعلم في المرحلة الاعدادية» وكتاب «المرشد للمعلم في المرحلة الثانوية» وارجو ان نفرغ من اعدادهما قريبا.

■ **ويبقى لي سؤال يتعلق بالكتاب المخصص لمادة الوحدة الثانية، متى سيصدر؟**

- نحن نعمل على اعداد هذا الكتاب بخطوات حثيثة، وسيصدر في نهاية السنة الحالية ان شاء الله، ويشكل مع فوائد الكتب السابقة المادة المطلوبة للوحدة الثانية.

٩.٥ مليون دينار تكاليف انشاء المتحف الوطني الاردني

● عمان - انتهت الدراسات المتعلقة بانشاء المتحف الوطني الاردني الذي يكلف ٩.٥ مليون دينار اردني وسيقام في المنطقة الجنوبية للمدرج الروماني في قلب مدينة عمان.

واعرب الدكتور عيد الدحيات وزير التربية والتعليم الاردني عن امله في ان تساهم منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) في هذا المشروع الحيوي.

واشار الى انه سيقدم الى اليونسكو التي سيحضر اجتماعاتها في باريس قريبا ملفا كاملا للمتحف بهدف مساهمة المنظمة في دعم هذا المشروع.

ويأتي التفكير بانشاء هذا المتحف بهدف المحافظة على التراث الثقافي والتاريخي الوطني وحفظ المخطوطات والاثار الاردنية بغرض تعريف ابناء الشعب الاردني وخاصة النشء الجديد بتراثهم وثقافتهم الوطنية وتعميق الحس الوطني وتعزيز الذاتية الثقافية وتعريف العالم بتاريخ وحضارة الاردن عن طريق تشجيع السياحة واقامة المعارض والابحاث والدراسات المتعلقة بالاثار والتراث.

وسيحتوي المتحف على مظاهر مختلفة من الحياة والتاريخ في الاردن بما في ذلك الاحياء والبيئة والتاريخ الطبيعي وعلم الاثار والثقافة والتوثيق.

وستشكل العلاقات المتداخلة بين الانسان والارض على محور قصة المتحف بحيث يكون التركيز على المعالم التي تميز الاردن وعلاقاته بالمنطقة والمجتمع الدولي.

وسيضم المتحف الوطني الاردني قسما للتاريخ الطبيعي بين اهمية المصادر الطبيعية في الاردن وخصوصا السمات الجيولوجية. اما الجزء الرئيسي للمتحف فيتعلق بالمراحل الرئيسية في التطور الاجتماعي حتى نشوء المملكة الاردنية الهاشمية. ويعتمد المعرض الرئيسي في المتحف على المواد الاثرية الانثربولوجية والوثائق لتحكي قصة الانسان كما سيضم اقساما اخرى.

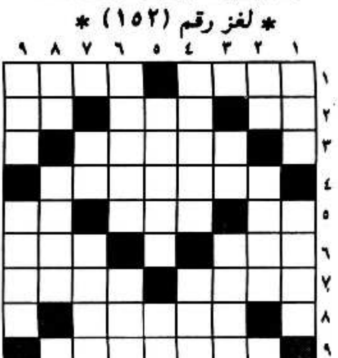
ويتوقع الخبراء ان يسهم المتحف في تطوير منطقة وسط العاصمة عمان من النواحي الاجتماعية والثقافية والسياحية الاقتصادية والمدنية اضافة الى انه سيكون معلما اثريا مهما.

وسيتم تنفيذ المشروع على مراحل لفترة خمس سنوات.

ومن المتوقع ان يتم توفير نصف تكاليف المشروع من مصادر اردنية في حين يتم توفير النصف الاخر من خلال مساهمات من حكومات صديقة ووكالات عالمية على شكل منح او خدمات او اجهزة تدريب.

كلمات متقاطعة

* لغز رقم (١٥٢) *



اعداد: صوفيا بديع حصري - ام الفحم

افقي:

١ - سلسلة جبال (غير معرفة) - اعلى جبال بلادنا
٢ - ساد - زوج - فرح
٣ - ولادة
٤ - مصانع تنظيف القطن + اخير
٥ - في السماء - ينسج به - ممكن
٦ - يعطى لكل مولود - اسم
٧ - غادر - مريض (معكوسة)
٨ - احسان
٩ - مدينة فلسطينية

عمودي:

١ - خنفسة - غير متعلم
٢ - جمع - اسم
٣ - ثلثا احب - جميع
٤ - دولة عربية . اسفل (معكوسة)
٥ - سلسلة جبال اردنية - سقي
٦ - اجراس - مده بالمال
٧ - فاقد - قروي
٨ - لمس - جماعة
٩ - مدة زمنية . شامخ

حل لغز رقم (١٥١)

افقي:

١ . ام كلثوم
٢ - ميسون
٣ - لم - دام - اي
٤ - قيد - طين
٥ - دريك - نورا
٦ - و - حال
٧ - من - الم - ني
٨ - اسوان
٩ - فلسطيني

عمودي:

١ - القدوسي
٢ - ميرون
٣ - م م - دب + و - ال
٤ - كيد - اسس
٥ - لسان - بلوط
٦ - ثوم - ماي
٧ - ون - نوح - ن ن
٨ - ايران
٩ - ايطاليا

مغامرات فواز النشاز!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

● بعد عودته من جولته الاسترزاقية، عند المغربية، دحش مسعد اسعد الديراوي بسطته في المخزن الخاص بها، تحت براكيته المرتكية على كتف حي «وادي الصليب». وصلّب ودخل واخذ اللجن وصبّ فيه الماء وغسل يديه ورجليه، بالصابون، وتمضمض.

وبينما كان الديراوي مستمتعاً بالمضمضة انتبه الى ان الصابونة التي اشتراها من ميني ماركت «صالح اخوان والبركة» من صنف «هواي». فتذكر قريبه الذي سافر، شمة هواء، الى بلاد الغرب فتغرّب، واصبح مخرجاً سينمائياً عرضت له «سينماتيك» حيفا ، مؤخراً، فيلماً بعنوان «الجهل».

وكي لا يتجمد دماغه، مثل جبلة الباطون المتروكة، فرك الديراوي جبينه ودعك، فتذكر وتأوه وقال لذاته:

- دنيا..!

وخلال انشغاله بتنظيف مصطبة براكيته بمِقشة العبهر تذكر الديراوي، دفعة واحدة، جميع معلوماته العلمية، من جدول اجمع واضرب حتى اخر المدارس الفلسفية. فأكد:

- ما حدث ولن يحدث، على سطح البسيطة، حدث كالحدث الذي حدث، حينما تشاجر قريبان عنيدان حول افضل سبيل للحفاظ على مذكرات قريبهما، الاخلاقية الحضارية الانسانية، التي اودعها في دفتر صغير، قبل رحيله المبكر والاخير.

وبينما كان الديراوي يبحبش في دفاتر جده العتيقة سمع قرعاً قوياً على الباب، فزعق:

- شوي.. شوي، يا طارش، طرشتني!

فجاءه صوت صارم من الخارج:

- افتح، يا مسعد! انا حنا اللطيف.

فانصعق الديراوي وصاح:

- الطف، يا لطيف! كنت بسيرته، ولو طلبت مليون دولار لاستغنيت!

ولان حنا اللطيف عصبي المزاج احتد وطرق الباب واضاف:

- الغنى عمى، يا عمي! وما غنى الا غنى العقل. وليس بالضرورة ان يكون كل من لقبه «عقل» عاقلاً.

وبما ان العلي الكريم اكرم الديراوي بعقل متفتح فتح باب براكيته ودعا الطارق الى الدخول.

ودخل الطارق وقبّل وسلّم بحرارة، ولم يسأل عن «ابو طارق» الذي طرق الباب على ماضيه النقي وانجرف مع التيار العكر!

ولان الصقعة تسربت الى العظام، بسبب الصقيع الذي حملته الينا الرياح الشمالية من اقاصي سيبيريا، اسرع حنا اللطيف وجلس على كرسي القش في قرنة الداخون، ليتدفأ. فسمع طقطقة الخشب، فاعلن:

- طقطقة خشب النار تنذر بهطول الامطار.

فرد الديراوي:

- اكيد بدها تشتي، «ولان القمر باني دار». والصبايا متلهفة تغني: «شتت الدنيا، فول وزرعنا/لو بدنا اياكم! مين المنعنا؟».

وبينما كان المضيف وضيفه غارقين في تبادل المعلومات ووزن الافضليات بين الغرب والشرق، انتبه الديراوي الى ان النار توقفت عن اطلاق الشرار. وكي لا تخمد وزّها بقشاقيش الزيتون. فأزت قرمية السنديان. فلعن واعلن:

- ابصر مين جايب سيرتنا بالعاطل!

واسرع المضيف وضيفه الى ترديد اسماء معارفهما، الواحد خلف الآخر، الى ان توقفت قرمية السنديان عن الازيز عند النطق باسم «خلف عبد العزيز». فقال الديراوي:

- هذا واحد شلمسطي، معروف بسفالته منذ حكم الانكليز. وهذه حقيقة لا يستطيع السامع ان يهرب منها. كما انه اصيب، على كبر، بمس، ويحلف على هذا جميع اهل القرية، من راعي العجال حتى كاهن الرعية.

فاثنى حنا اللطيف على اقوال الديراوي واضاف، محذراً:

- اياك، ثم اياك! ان تقف مقابله، لان «تحديق المجنون يجلب النحس».

وبعد ان شكر مضيفه على الاستقبال الحسن وقف حنا اللطيف وتجبّد ولف شاله حول عنقه واستأذن بالذهاب الى مكاتب «الاتحاد» ليسلم على ابن عمته الذي لم يشاهده منذ سنوات.

فطلب الديراوي منه، بحماس:

- يا رايح كثر من الملايح! وحياتك توصل رسالة فواز النشاز الى صديقه الاستاذ، ففيها يتحدث عن

المصيدة!

وجاء في رسالة فواز النشاز:

مع سطوع الشمس، بعد انفجار الفجر، عاد الولد سلام ابن محارب حرب الى القرية، مخيلاً على ظهر وحش. وكان الوحش فاغراً شدقيه اندهاشاً. وكان على كتف سلام كيس من الزعرور. فزفه الكبار والصغار حتى باب مضافة المختار المشهور بمحبته لسلطة اللبن مع الثوم والخيار. وكانوا يصيحون:

- بص! شوف! سلام راكب شو؟!

فاستقبلته حرم المختار الشاطرة في خلط سلطة اللبن مع الثوم والخيار بـ «اويها..

سلام، يا عابس، يا سكر يابس/يا لاجم الوحش، وعلى فمه دايس»

فزلغطت نظمية الحايك:

- لو لو ليش! وهاهت:

«عيونك السود صابوني وانا غني/وخدودك السمر نسوني ابي وامي/كنت نايمه، اكل رز في الجنة/اجا حسنك على بالي وجنني».

فاسرع المختار واخذ بيد سلام واجلسه على مسند في صدر ديوان مضافته العامرة بمحبي القهْوَنة الصبّاحية على حساب الاجاويد. وسأله عمّا حدث له فأجاب:

- لم اكسر المزراب، والملايات تبلين علي. ولن افسد واقول ان اللي كسره هو المهبول ابن «ابو الفول»! وهربت الى الجبال خوفاً من قشاط والدي محارب حرب الذي لا يعرف الرحمة.

ومع مغيب الشمس وصلت باط الجبل. فسمعت طحشة بين دوالي العنب. فخفت وتمشقت على شجرة الزعرور المعرشة على كتف نبعة «الحميمة».

وبينما كنت مشغولاً بنقودة حبات الزعرور المستوية شاهدت ثعلباً يتسنس نحو الجانب المقابل من النبعة حيث كانت قطعة كبيرة من اللحمة. فدار حولها، وابتعد عنها، وقعد تحت جب ريحان. وبعد ان فصفصت كيشة زعرور وصل ضبع وخفش في الوحل وشرب من رأس النبع ونط على قطعة اللحم، فاطبق الفخ على عنقه. فاخذ يلعبط ويلابط. فاسرع الثعلب والتهم اللحمة. فصاح به الضبع:

- هل كنت تعلم بوجودها؟

- طبعاً!

- ولماذا لم تلتهمها قبل الآن؟

- لانني كنت صائماً.

ولان الثعلب ابتسم وذهب، رافضاً مساعدة الضبع على الافلات من الفخ، شتمه:

- يا بني ادم!

فنزلت عن الزعرورة بحذر، واقتربت من الضبع. وعرضت عليه المساعدة شريطة ان اعتلي ظهره حتى البلد. فوافق.

وهنا، تدخل المختار في الكلام، وقال:

- نعترف لك بشجاعتك، يا سلام، ولكن! كيف تريدنا ان نصدق خرافك عن حكي الحيوانات؟

فابتسم سلام، بخبث الثعلب، وعقب:

- اللي بيخلي بعض الناس تحكي، بيخلي بعض الحيوانات تحكي.

فانبهر المختار بذكاء سلام وقال:

- انت شجاع وحكيم، يا لعين، فز اطلع إلعب مع اصحابك.

ويقول فواز النشاز:

- ما ان خرج سلام ابن محارب حرب من مضافة المختار حتى ارتفع التصفيق والتصفير. وسلمنا عليه، انا وبديع عبد السميع وابو نجلة ابن راعي العجال وانور الذي فشخ ابن المدور، وضربنا معه صحبة. وطلبنا منه الانضمام الى شلتنا فوافق.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ١٩٩١/١١/٨

١٦.٤٠ - «انكشاف على الشمال» مسلسل
١٧.٣٠ - الفيلم العربي
١٩.١٥ - استعراض برامج
١٩.٣٠ - اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ - اخبار (بالعبرية)
٢١.٠٥ - «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.٠٥ - الفيلم السينمائي «زوربا اليوناني» بطولة انتوني كوين
٠٠.٣٠ - اخبار
٠٠.٣٥ - «مكالمات منتصف الليل» مسلسل

السبت ١٩٩١/١١/٩

١٦.١٠ - «عائلات» مسلسل
١٦.٣٥ - «عودة ارسين لوبين» مسلسل
١٧.٣٥ - «زوجتي السفيرة» مسلسل
١٨.٢٠ - «صدق اللي قال»
١٨.٣٠ - «سحر وعجائب»
١٨.٥٠ - «مسرحفزيون»
١٩.٣٠ اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ - لقاءات
٢٠.٣٠ - «من الزعيم» مسلسل كوميدي
٢١.٠٠ - الاخبار العالمية (بالعبرية)
٢١.٤٥ - رياضة
٢٢.٣٠ - «ناس» لقاءات
٢٣.٠٠ - القسم الاول من اوبرا «الناي السحري» لموتسارت. القسم الثاني والاخير يبث يوم السبت المقبل
٠٠.٢٥ - اخبار
٠٠.٣٠ - «محكمة ليلية» مسلسل كوميدي

● انتوني كوين بطل فيلم الليلة الاجنبي «زوربا»●



السلطات المحلية العربية في البلاد.. تاريخ وازمات

● بقلم: مصطفى لهواني ●

لمحة تاريخية:

● يعود اصل نظام الحكم المحلي في البلاد خاصة والشرق الاوسط عامة الى مصدرين اثنين هما قانون الولايات العثماني من عام ١٨٦٤ وقانون البلديات من عام ١٨٧٧ ثم تلت ذلك قوانين انتدابية بريطانية منها قانون البلديات لعام ١٩٣٤ والذي لا زال ساري المفعول بقسمه الاكبر حتى اليوم. ثم مرسوم المجالس المحلية (أ) لعام ١٩٥١، مرسوم المجالس المحلية (ب) لعام ١٩٥٣ ومرسوم آخر للمجالس الاقليمية لسنة ١٩٥٨.

لقد اقيمت اربع سلطات محلية عربية في البلاد حتى عام ١٩٤٣ هي: الناصرة، شفاعمرو، كفرياسيف والرامة وبعد سنة ١٩٤٨ تأخرت اقامة السلطات المحلية العربية الاخرى الى ما بعد رفع نظام الحكم العسكري والذي فرض على المدن والقرى العربية حتى ١٩٦٥!!

جاء نظام الحكم المحلي بديلا لنظام تقليدي سابق، هو نظام تعيين المخاتير او المعتمدين من قبل السلطة المركزية والذي لا زال معمولا فيه في الاردن حتى يومنا هذا اما عدد السلطات المحلية العربية اليوم فيصل الى ٧١ سلطة محلية منها ٥ بلديات و٤ مجالس اقليمية و٦٢ مجلسا محليا في حين لا يزال اكثر من ٤٠ قرية ومجمعا سكنيا عربيا غير معترف بها، وتفتقر لابسط الخدمات الاساسية من مياه وكهرباء وطرق ومدارس ومهددة بالاقتلاع والترحيل وآخر مثل لذلك قرية الرمية قرب مدينة كرمئيل الصادر بحقها امر بالترحيل لاسكان مهاجرين جدد على اراضيها.

اقامة السلطات المحلية:

الفترة	عدد المجالس التي اقيمت
حتى عام ١٩٤٨	٤
١٩٤٩ - ١٩٥٥	١٠
١٩٥٦ - ١٩٦٠	١٤
١٩٦١ - ١٩٦٥	١٣
١٩٦٦ - ١٩٧٠	٨
١٩٧١ - ١٩٧٥	٦
١٩٧٦ - ١٩٨٠	٥
١٩٨١ - ١٩٩١	١١

ان اقامة اي سلطة محلية او مجلس محلي هو ضمن الصلاحية المطلقة لوزير الداخلية بينما يؤخذ بعين الاعتبار - عدد سكان القرية (ليس دائما)، وهو الذي يعين اعضاء السلطة المحلية دون اعطاء السكان المحليين الحق القانوني والديمقراطي لانتخاب ممثليهم لهذا المجلس وقد يستغرق تعيين الانتخابات الاولى لهذا المجلس او ذاك عدة سنوات.

مناطق النفوذ:

في حين تعطى لوزير الداخلية صلاحية اقامة السلطة المحلية تعطى له ايضا صلاحية تحديد منطقة نفوذ هذه السلطة. وفي معظم الحالات كان وزير الداخلية يقرر مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية قبل الاعلان في الجريدة الرسمية عن اقامة السلطة المحلية ودون الرجوع او استشارة ممثلي هذه القرية او تلك، حول احتياجات السكان من الاراضي لتطوير قراهم حاضرا ومستقبلا، وعادة تعطى مساحات قليلة كمناطق نفوذ اقل بكثير من المساحة الكلية لاراضي القرية، وتحتفظ الحكومة المركزية بهذه الاراضي لوضع التخطيطات القطرية وتطبيق سياسة تهويد هذه الاراضي عن طريق مصادرتها وضمها لمجالس اقليمية و بلدية يهودية، واقامة المستوطنات عليها في حين تتجاهل وزارة الداخلية توجه السلطات المحلية العربية المطالبة بزيادة مناطق نفوذها كثيرة على هذه السياسة ومعروفة ضمنها تخطيط منطقة وادي عارة وتوسيع منطقة نفوذ الناصرة العليا - واقامة المجلس الاقليمي مسغاف في منطقة البطوف عام ١٩٨٢ والذي تصل مساحة منطقة نفوذه الى ١٨٢ الف دونم بينما عدد سكانه لا يزيد على ٤٥ نسمة، وللمقارنة مثلا مع قرية عرابة التي عدد سكانها ... ١٤ نسمة تصل مساحة منطقة نفوذها الى ٨٥ دونم فقط والامثلة على ذلك كثيرة

تسوية الاراضي ومصادرة الاراضي:

ان سياسة التأخير في اقامة السلطات المحلية العربية وهي لا شك كانت هادفة ومقصودة، ادت الى ثلاثة امور اساسية غاية في الخطورة وهي تسوية الاراضي وتسجيلها على اصحابها، تحديد مناطق النفوذ واعداد التخطيط الهيكلي للقرى العربية لم تنته حكومة الانتداب البريطاني من عمليات مسطح الاراضي في فلسطين وبقيت بعض القرى العربية تعتمد على عملية مسطح الاراضي العثمانية والتي سلمت اصحاب الاراضي كواشين طابو تثبت الملكية الخاصة والعامة للاراضي. في حين جاءت عملية جديدة لمسح الاراضي العربية بعد عام ١٩٤٨ والتي لم تنته حتى الآن.

في هذه الفترة بالذات: سنوات الخمسين والستين وفي غياب سلطات محلية عربية وفي ظل الحكم العسكري البغيض جرت عمليات مسح الاراضي وصودرت اراض عربية كثيرة بناء على قوانين كثيرة من الادعاء بعدم صلاحية الارض للاستعمال الزراعي، ولا زالت للآن اراض عربية كثيرة غير مسجلة في الطابو على اصحابها من الاراضي العربية في النقب واراضي عربية في المثلث (كابريه مثلا) ثم تلت عملية تسوية الاراضي عمليات اخرى وبأساليب مختلفة وتحت غطاء قوانين عديدة تمت فيها مصادرة اراض عربية كثيرة نذكر من هذه القوانين على سبيل المثال:

١) قانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠.
٢) قانون انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥.
٣) قانون اراضي البور.
٤) قانون وضع اليد على الاراضي لحالة الطوارىء.
٥) قانون امتلاك الاراضي.
٦) قانون مرور الزمن.

وجدير بالاشارة انه بموجب القوانين الاول والخامس والسادس تمت مصادرة ما مساحته .... ١.٣٢٣ دونما من الاراضي العربية، بينما تستمر عملية مصادرة الاراضي وتقليص مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية لصالح سلطات محلية غير عربية.

الخرائط الهيكلية:

ان لسياسة التأخير في اقامة السلطات المحلية العربية في البلاد امرا بالغ الخطورة على تخطيط المدن والقرى العربية. ففي غياب سلطات محلية عربية او هيئة محلية تقوم باعداد التخطيط الهيكلي، كانت المسؤولية تقع على لجان التنظيم المحلية او اللوائية التي ابدت قصورا واضحا وخطيرا له اثره السيء في السنوات الاخيرة، على مستوى الخدمات المحلية وامكانيات التطوير واقامة المؤسسات العامة. فحتى سنة ١٩٨٣ اقرت ١٥ خارطة هيكلية فقط في الوسط العربي من اصل ٥٦ قرية عربية توجد فيها سلطة محلية. وقد جاء هذا التأخير ليكون ذريعة لهدم البيوت العربية غير المرخصة في غياب خرائط هيكلية وعدم توسيع مناطق البناء في حين يزداد عدد السكان في كل قرية، وتزداد احتياجاتهم من الخدمات على المستويين الخاص والعام.

وجدير بالانتباه كذلك ان تصديق الخرائط الهيكلية وفي ظل هذه السياسة، يستغرق سنوات عديدة، وفي بعض القرى وصل الى ١٧ عاما. فكيف يمكن تطوير اية قرية عربية او مدينة بدون تخطيط هيكلي؟ والاغرب من ذلك انني اشاهد اقامة المستوطنات والمناطر بسرعة فائقة وتعد لها الخرائط الهيكلية التي تشمل جميع الخدمات الاساسية مثل الشوارع، الكهرباء، الماء والمجاري والابنية السكنية والعامة والمناطق الصناعية والمؤسسات العامة بينما آلاف الابنية العربية مهددة بالهدم ومحرومة من المياه والكهرباء والخدمات الاساسية الاخرى.

الميزانيات العادية وميزانيات التطوير:

حتى عام ١٩٧٦ اقرت وزارة الداخلية الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية بموجب ٧ ليرات للفرد بينما في الوسط اليهودي اقرت الميزانيات حسب مستوى الخدمات (الحاجة الفعلية) وكان الفرق بين ميزانية السلطة العربية والسلطة اليهودية يتراوح بين ٥ - ٥٠ ضعفا. منذ العام ١٩٧٦ اقرت الوزارة الميزانيات العادية حسب مستوى الخدمات، وكان على كل سلطة محلية ان تتفاوض مع وزارة الداخلية على حجم الميزانية دون حق الاعتراض او الاستئناف من قبل السلطة المحلية. منذ العام ١٩٨٤ توجد طريقة جديدة قطرية هي اقرار اطار للميزانية العادية تقره الوزارة وتحوله الى السلطة المحلية، وليس للسلطة المحلية الحق في الاعتراض بينما الوزارة هي التي تقرر الميزانية وكأننا بها تعرف حاجة كل قرية وقرية. اذن لماذا تتم انتخابات دمقراطية في حين لا يملك اعضاء السلطة المحلية الحق في اقرار الميزانية الضرورية للقرية التي يمثلون مواطنيها؟ وكيف يمكن تقديم الخدمات للسكان؟

اما ميزانيات التطوير فحتى سنة ١٩٧٩ لم توجد ميزانيات تطوير من وزارة الداخلية للسلطات المحلية. معدل ميزانية التطوير في الوسط العربي يتراوح بين ٥ الى ١٥ دولار للفرد. في حين تتجاهل وزارة الاسكان والبناء الوسط العربي باستثناء بعض القرى بمبالغ زهيدة جدا في حين لا تتجاهل المستوطنات والمناطر ومدن التطوير وباقي السلطات غير العربية. واقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة.

ان المظالم التي ترفعها دائما اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية امام جميع المسؤولين في الحكومة واعتصام الرؤساء امام مكتب رئيس الحكومة لم يسفر سوى عن اتفاق هزيل يحمل السلطات المحلية اكثر من ثلث المبلغ المتفق عليه اي ٧٨ مليون شاقل من اصل ٢١٨ مليون شاقل. ان الوضع الاقتصادي للاقلية العربية في البلاد صعب جدا في غياب المناطق والموارد الذاتية وارتفاع نسبة البطالة وهذا الالتزام امام الحكومة سوف يثقل بدون ادنى شك كاهل المواطنين العرب وسلطاتنا العربية.

لجنة التطوير واقامة مركز ابحاث:

على ضوء ما تقدم من القضايا الاساسية التي تعاني منها وتواجهها سلطاتنا المحلية العربية ومحاولات اللجنة القطرية للرؤساء تقليص الفوارق في مستوى الخدمات بين السلطات المحلية العربية والسلطات المحلية اليهودية وعدم الاعتراف الحكومي الرسمي بهذه اللجنة ومحاولة الحكومة تجزئتها باعتبار وجود وسطين عربي وآخر درزي وسعي اللجنة القطرية ومطالبتها الدائمة بمساواة كاملة بين الوسطين اليهودي والعربي اصبح من الملح والضروري اقامة مركز ابحاث اكاديمي الى جانب اللجنة القطرية لتقديم كافة الدراسات العلمية الاكاديمية من قبل جميع المعلومات والدراسات عن اوضاع السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب في البلاد وليسهل عمل اللجنة القطرية واتخاذ القرارات لديها ومطالبتها بالمساواة الكاملة التي تتجاهل ابسط المعلومات والمعطيات عن الوسط العربي وسلطاته المحلية حتى يومنا هذا، وفي ابسط الامور.

تهويد السلطات المحلية العربية:

في السنوات الاخيرة اصبحنا نلمس ظاهرة جديدة في سلطاتنا المحلية العربية وهي حل بعض هذه المجالس لاسباب تدعي وزارة الداخلية بأنها تعود الى عجز وفشل هذه السلطات في ادارة شؤونها وتقديم الخدمات للسكان. لا اريد هنا ان ادخل في قضية صحة هذا الادعاء، ولكن الغريب هو حل السلطات المحلية هذه وتعيين اعضاء لادارتها من اليهود والموظفين الحكوميين. السؤال المطروح هنا وبعد زيادة عدد هذه السلطات: هل يا ترى لا يوجد بين المواطنين العرب من عنده الكفاءة والقدرة والمعرفة لادارة مثل هذه السلطات المحلية؟! الجواب بالتأكيد نعم اذن فلماذا لا يعين وزير الداخلية عربيا لادارة شؤون السلطات المحلية هذه؟ والسؤال الآخر هو، هل المجلس المعين اليهودي والذي ربما جاء من حيفا او تل ابيب او القدس اعرف بتقاليد وعادات المواطنين العرب؟ الاسئلة كثيرة والاجوبة موجودة. ان واجب اللجنة القطرية للرؤساء بحث هذا الموضوع واتخاذه موقف ومن ثم بحث الموضوع مع الوزير والمسؤولين الآخرين.

خطة حكومية:

في غياب سياسة حكومية واضحة منذ عام ١٩٤٨ فيما يتعلق بالمواطنين العرب في البلاد وتشعب القضايا والمشاكل التي يواجهها المواطنون العرب وسلطاتنا المحلية وعدم تطبيق المساواة التامة بين الوسطين اليهودي والعربي اصبح من الضروري وضع خطة حكومية واضحة يشارك في اعدادها واقرارها ممثلون من اللجنة القطرية للرؤساء تحدد فترة زمنية لتطبيق هذه المساواة واقرار ميثاق بين الحكومة والمواطنين العرب يضمن هذه المساواة ويزيل الغبن اللاحق بهم منذ اكثر من ٤٤ عاما.

(عرابة)

لاول مرة في العالم

يشترون كليبر ويتمتعون من الشروط الخاصة ومن الدفع بـ ٢٤ قسطا



لاول مرة في العالم تباع اطارات بجودة كليبر بـ ٢٤ قسطا
ومحفزات أخرى كثيرة عليك ان تختار كليبر فقط كليبر

كليبر تأتي اليكم بحملة لا سابقة لها.... من اليوم لن يكون الحساب المالي هو المقرر في شراء الاطارات ... بل الجودة والتكنولوجيا المتطورة هي التي ستدفعكم لكليبر منذ اليوم ستكون اكثر واكثر سيارات آمنة على الشارع الامان على الشارع الامان على الشارع، هذا الاطمئنان النفسي والمساعدة على منع حوادث الطرق تؤمنها لك ثلاث جهات التي تشترك في هذه الحملة التي تقدم لك التوفير المالي والامان

מגדל شركة للتأمين م.ض

بطاقات الاعتماد في اسرائيل م.ض

كو ـ جول مستوردون وحيدون في اسرائيل لاطارات كليبر

لاول مرة في العالم

يشترون اطارات كليبر المميزة ويحصلون ايضا على محفزات وشروط دفع خاصة

- الشراء بـ ٢٤ قسطا مربوطة بجدول الغلاء (بدون فوائد) لحاملي بطاقات فيزا
- ضمانة كاملة لاطارات كليبر لمدة ٢٤ شهرا وفقط لكليبر
- كفالة لـ ٤ سنوات - اذا كان الخلل من الانتاج
- الكفالة لـ ٢٤ شهرا الاوائل ـ اطار جديد مقابل اطار قديم
- تركيب وضبط ـ بدون مقابل
- لمدة ٢٤ شهرا تصليح بناشر وضبط وفحص الاطارات وفحص ضغط الهواء ـ بدون مقابل
- محطات واماكن كثيرة منتشرة في البلاد مشتركة بالحملة

شروط كهذه لم تحصل عليها حتى الآن
لا مجال للمساومة... فقط كليبر

شروط الحملة حسب تعليمات الحملة الموجودة عند وكلاء كليبر وفي مكاتب شركة كو ـ جول م.ض

مستوردون وحيدون في اسرائيل لاطارات كليبر منذ ٢١ عاما



كليبر انه الضمان

الشمال◆ كتسرين◆ مجرور ميخائيل ٦/٩٦١١٦٦٢. ◆ كريات شمونة◆ قطع غيار دنهال (م ص) قرب البيير شرك ٦/٩٥١٤٢٦. ◆ الجليل الغربي◆ مردخاي وحاييم كراج الجليل الغربي ٤/٨٢٣٥.. ◆ كرمئيل◆ م.م اطارات م.ض هكباي (م ص) ٤/٩٨٣٨.٣. ◆ كفرياسيف◆ الخزان قسطرس محطة ديلك ٤/٩٦١٥٤٣. ◆ شفاعمرو◆ الخزان دهيم سرتول احيهود ٤/٨٦٩٢٢٧. ◆ معليا◆ مرتعلوروت محطة ديلك ٤/٩٧٩١١٣٩. ◆ نهريا◆ اطارات نهريا سرتول عون سارة ٤/٨٢.٥٢. ◆ الناصرة◆ الخزان صانع الكراجات ٢.٦/٢ ٦/٥٥٤٤٦٩. ◆ امين ابو رجب طريق كفار هحوريش ٦/٥٥٥٦٤٩. ◆ ابناء جريس طنوس م.ض مقابل الكسارات ٦/٥٧٦٦٢٣. ◆ طبريا◆ بناشر كوشي (م ص) جبهر شرك ٦/٧٢٤٢٢. ◆ العفولة◆ اطارات عرقاوي سرتول اميتي ٦/٥٩٧٤٣٢. ◆ كريات طبعون◆ علي زعبي باز طبعون ١٢ ٤/٨٣٧. تل حنان د.فرلشطاين وشركاه م.ض طريق بن يهودا باز ٤/٢٢١٣.٨. ◆ عكا◆ ت.قسطوس عكا جدوه همبري ٢٢ ٤/٩١.٧٨٢. ◆ حيفا◆ اطارات ماتسا ديلك ماتسا روفين ٤/٢٤٧١٩٩. ◆ اطارات باز بيالك باز (م ص) تسور شالوم ٤/٣٦١١٢٣. ◆ شفيق طربي شبات تسيون (٧) ٤/٦٧.٢٤. ◆ شروت هيكر يافا (١٢٩) ٤/٥٢١٦٧٥. ◆ مفرانس حيفا◆ اطارات ايوب هنايش(٨) ٦١. ٤/٧٢. ◆ اطارات قطراوس هيستدروت (١٣٨) طرق ثولكان ٤/٧٢٧٤.٥. ◆ عالية الكرمل◆ منير حلبي محطة سرتول ٤/٣٩٣٢.٧. ◆ طيرة الكرمل◆ بناشر كوهن (م ص) طيرة الكرمل ٤/٥٧٤٩١١. ◆ دالية الكرمل◆ بناشر خلف ٦/٣٨٤.٣٢. ◆ الخضيرة◆ م.تسلقر م.ض (م ص) مقابل تلبه حاييم ٦/٣٣.٩.٤. ◆ القدس◆ بيت شيمش◆ بوسي دويبي (م ص) ٢/٩١١٦٣٦. ◆ القدس◆ اوتو تكنيك م.ض (م ص) تلبيوت ٢/٧٨٢٨٩٨. ◆ اطارات اهرون مهمدن باز بار كوخبا ٢/٢٥٥٧١٨. ◆ اطارات اوليمبيا (م ص) تلبيوت ٢/٧٨٣٦٢٦. ◆ اطارات جادي وميكي هأمون (٢٥) تلبيوت ٢/٧٨٣٤٤١. ◆ اطارات دانيا باز رمات دانيا ٢/٤٣٨٢٤٤. ◆ اطارات يعقوب جرليهان تريل ١ روميما ٢/٣٨١.٣٥. ◆ المركز◆ نتانيا◆ اطارات اكسترام.ض باز تورديا ٦٤٥.٢٤/٥٣. ◆ اطارات ليسور شارع الشاطئ سرتول ٥٣/٢٧٣٣٧٥. ◆ خدمات للاطارات ديلك اميتي ٥٣/٥٧٨١٨. ◆ كنيها◆ اطارات مزور باز كنها ٠.٥/٦٩٧٢٩٥. ◆ هرتسليا◆ بارطال داليد مدينات هيهوديم (٨) (م ص) ٥٢/٥٥٩٦٤١. ◆ هود هشرون◆ ايلي مادور طريق هشارون (٩٨) باز ٥٢/٤٥٥٩٦١. ◆ رعنانا◆ اطارات رعنانا (م ص) رعنانا ٥٢/٤٥٣٣٤٢. ◆ بيتح تكفا◆ بيت اطارات ارتسيتر م.ض (م ص) كريات أريبه ٣/٩٢٢٨٤١٦. ◆ اطارات سجرلا سجرلا(١٧١) (م ص) ٣/٩٣١٢٥٣٩. ◆ لرتيل◆ اطارات ألي (م ص) زهير عمارا قلفن ٣/٩٣٦٤٧٤٧. ◆ جبعات شموئيل◆ اطارات ليفوفيتش جاهد محطة باز ٣/٥٧٤٣٣٣. ◆ بني براك◆ عالم الاطارات مقصاح كوفي (٥٥) ٣/٧٨٥١٣٧. ◆ اطارات للجميع (م ص) بار كوخبا (٨) ٣/٧٩١٤١٤٧. ◆ رمات جان◆ كراج ايلي هعسيلع (٢٢) ٣/٧٥١٧٨٩٨. ◆ شرثيف آريه ويوسف جابوتنسكي (٣٧) ٣/٧٥١٥.٨٩. ◆ يهود◆ اطارات عشلرشا شلرشا (٤) ٣/٥٣٦٤٢٦٦. ◆ اطارات يهود ههتسموت (٢) ٣/٥٣٦٢٢١٢. ◆ اللد◆ ادمون يعقوب ابناؤه هرتسل (١١٢) ٨/٢٢٢٨٦٨. ◆ تل ابيب◆ بيت الاطارات هركيت (٤) ٣/٦١٢٥٧٤. ◆ دروكر شلومو طريق بن تسلي (٩٤) ٣/٨٢٩٥١٢. ◆ ليفي رفلعين يعقوب (٣) ٣/٦٥٨٦٨٦. ◆ مصدر الاطارات شدروت هار تسيون (١٩) ٣/٣٨٢٥٢٢. ◆ اطارات ايتسيك عيمق بزراعيل (٦١) ٣/٣٨١٧٣٣. ◆ اطارات ايرز ساحة اتاريم هيركون (١٦٩) ٣/٥٢٧١.٣٢. ◆ اطارات مكبيون حريكب هتسيلرا (١٣) ٣/٥٣٧٤٧.٨. ◆ اطارات ليفوفيتش تحلات يتسحاك (٧) ٣/٢١٧.١٩. ◆ اطارات تسليكا دوفنوف (٧) ٣/٦٩٥٩٩٣٦. ◆ خدمات للاطارات جيفي هرتسل (١.١) ٣/٨٣٣٧٩٦. ◆ يافا◆ اطارات نطون يانت (٨٨) ٣/٨٢٨٥٨٤. ◆ اطارات برنة فسرمان (٥) ٣/٨٢٤٧.١. ◆ اطارات موشون م.ض بن تسلي (٤٦) باز ليلخ ٣/٨١٥٨٢. ◆ بات يام◆ اطارات هميبر بات يام أورجيم (١٥) ٣/٥٥١١٤٧٥. ◆ حولون◆ اطارات حرير وابناؤه ليفي اشكول (١) ٩٩. ٣/٥٠٥. ◆ اطارات عشلوم حيلد (٥٤) ٣/٥٥٦.٢.٦. ◆ رشون لتسيون◆ جبرئيل جرري هرتسل(٣٤) ٣/٩٦٤٧٥٢٤. بناشر عميال فيكا (١٨) ٣/٩٦٦٦.٧٣. ◆ الجنوب◆ رحوبوت◆ منير مطلق هرتسل (٤١) ٨/٤١٠٥٤٨٢. ◆ اطارات نحوم ويحزقيل (م ص) طريق يفنة ٨/٤٦٢٢٤٥. ◆ اشدود◆ مأونيم (٦) ٨/٥٦.٤٨. ◆ كريات ملاخي◆ اطارات مرتيعة (م ص) ٨/٥٨٧.١٥. ◆ اشكلون◆ اطارات بن (م ص) تساحل (٢٦٣/أ) ٥٧/٧٥١٣٧. ◆ نتيفوت◆ اطارات داليد طريطر رابي مكيفا (١.١) (م ص) القنية ٥٧/٩٤٤٣٩٢. ◆ بئر السبع◆ اطارات جغ هتجريم (٨) ٥٧/٣.٥٢٦. ◆ اطارات رالي بئر السبع طريق الخليل (٩/٧) ٥٧/٣١٦٢٦. ◆ ملاحظة: (م ص) = المنطقة الصناعية